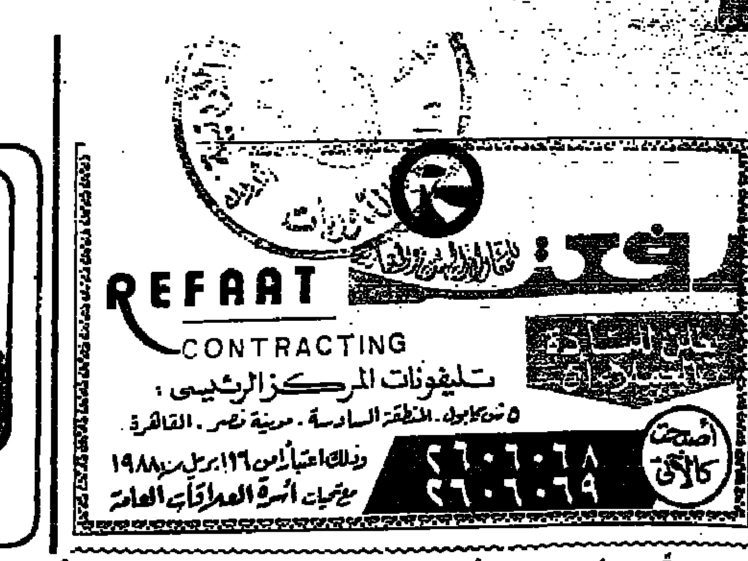




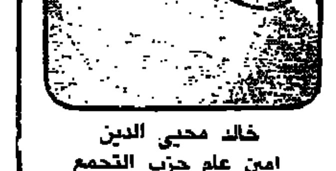


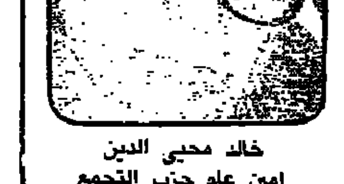


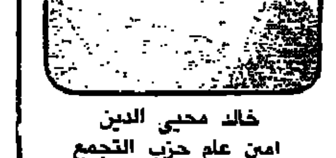


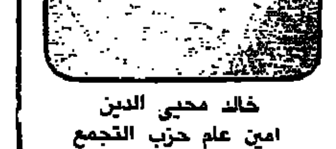
















فؤاد سراج الدين
زعيم الوفد

ابراهيم شكرى
رئيس حزب العمل

خالد محيى الدين
امين عام حزب التجمع

مصطفى كامل مراد
رئيس حزب الاحرار

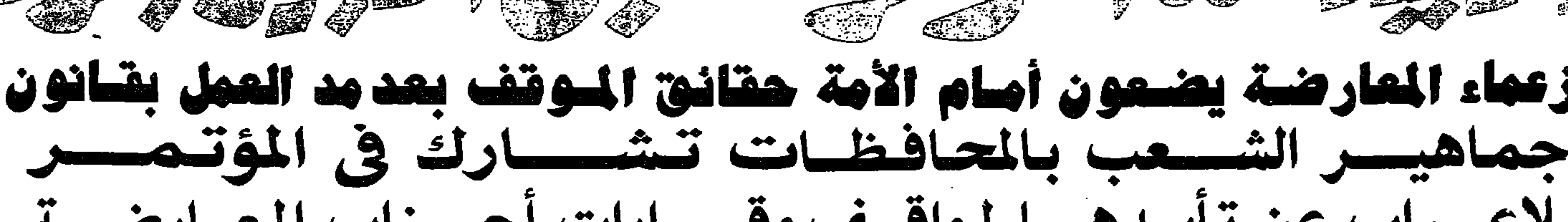
احمد الصباحى
رئيس حزب الامة



# الليلة .. المؤتمر الشعبى الكبير بالزقازيق

## زعماء المعارضة يضعون أمام الأمة حقائق الموقف بعد مد العمل بقانون الطوارىء

## جماهير الشعب بالمحافظات تشارك فى المؤتمر للاعراب عن تأييدها لمواقف وقرارات أحزاب المعارضة






رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ٢٧ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٤ ابريل ١٩٨٨ م - ٦ برمودة ١٧٠٤ ق - العدد ٢١٥ - السنة الخامسة ●
١٤ صفحة - ١٥ قرشا
AL- WAFD ◻ APRIL 14, 1988 ◻ VOL. 5,NO. 215


يكشف زعماء المعارضة فى لقائهم الليلة مع شعب مصر، كافة حقائق الموقف الراهن، وابعاد المرحلة الخطيرة التى دخلتها البلاد، بعد مد العمل باحكام قانون الطوارىء لمدة ثلاث سنوات. وتشهد مدينة الزقازيق فى الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس»، المؤتمر الشعبى الكبير، الذى يتحدث فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل، وخالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، واحمد الصباحى رئيس حزب الامة.

يعقد المؤتمر فى فناء مدرسة البنات الاعدادية بشارع المدير فى مدينة الزقازيق، ويحضره قيادات احزاب المعارضة، ووفود غفيرة من اعضاء المعارضة فى القاهرة والمحافظات، للاعراب عن تاييدها لقرارات رؤساء احزاب المعارضة.

وعلمت «الوفد» ان اللجنة المكلفة بالاعداد للمؤتمر، قد انتهت من مهامها، كما تم توفير الوسائل اللازمة لراحة الحاضرين. وعلمت «الوفد»، ان رؤساء احزاب المعارضة سيتناولون فى كلماتهم، بصراحة كاملة التطورات التى واكبت قضية تقييد الحريات، وموقف النظام الحاكم من مطالب الامة فى الحرية وتدعيم الديمقراطية. ويحضر المؤتمر مندوبو ومراسلو وكالات الانباء والصحف المصرية والعربية والعالمية. وستشارك لجان الوفد بالمحافظات فى المؤتمر الشعبى الكبير.

### ١٢ ألف أسرة بالقاهرة فى العشش والخيام !!

اكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ان عدد الاسر التى تقيم فى عشش او خيام او اكشاك بمحافظة القاهرة يبلغ ١٢٧٠٤ اسر ويصل عدد افرادها الى ٥٧ الفا و٨٩٩ فردا. وتقيم ١١٦٦٤ اسرة فى العشش والخيام بالاسكندرية ويصل عدد افرادها الى ٥٣٠٠٧ افراد. وفى بورسعيد ٢٥٨٦ اسرة، تبلغ ١٢١٨٤ فردا. وفى السويس ١٤١٢ اسرة تبلغ ٥٠٣٧ فردا.

(البقية ص ٤)

### المصريون المفرج عنهم يصلون القاهرة غدا

كتب عادل صبرى.

من المقرر ان إلى يصل القاهرة غدا، فتحى سعيد قلتة، وعبدالله مبروك العبد، ومحمد كامل ريحان المصريون المفرج عنهم ضمن رهائن الطائرة الكويتية المختطفة.

وكان الثلاثة قد توجهوا من قبرص بعد الافراج عنهم الى الكويت للكشف عليهم، قبل توجههم الى القاهرة.

### المهدى يفوز بتأييد البرلمان لتشكيل حكومة وحدة وطنية

الخرطوم - رويتر: وافق امس البرلمان السودانى بالاغلبية على اقتراح، صادق المهدى رئيس الوزراء السودانى بتشكيل حكومة وحدة وطنية. اجتمع امس نواب الاحزاب التى ايدت الاقتراح، لوضع اللمسات النهائية لسياسات الحكومة الجديدة وتوزيع المناصب الوزارية والمناصب الخمسة فى مجلس راس الدولة.

## .. وأنتم تتحدثون اليوم إلى شعب مصر

### بقلم : مصطفى شردى

هذه رسالة مفتوحة، وصريحة، اوجهها إلى السادة رؤساء احزاب المعارضة، وهم يقفون اليوم فى مؤتمر الزقازيق، ويضعون امام شعب مصر الحقائق كلها، وابعاد الموقف الداخلى المنهار، بعد ان اقدم النظام على مد العمل بقانون الطوارىء، وبدأ مرحلة جديدة من الممارسات التى تنذر بايام حالكة السواد.

واعتقد ان كلمات هذه الرسالة، ليست كلماتى وحدى، وإنما هى كلمات يمليها على قلمى نبض الشارع المصرى، والحس الوطنى العام، الذى يشعر بخطورة المنعطف الحاد الذى تحول إليه النظام فجاة، وباسلوب هو الغدر بعينه، عندما وضع المصريين امام طريق واحد، نصفه مفروش بالجمر، ونصفه الآخر مزروع بالالغام، فإما ان نختار الاحتراق ببطء والعذاب كيا بالنار، وإما ان نفضل الانتحار السريع باهوال الانفجار .. !

إن أول مايطالب به الرأى العام المصرى، فى لقائه مع زعماء الأحزاب اليوم، هو المصارحة الكاملة، وهو الحقائق مهما كانت موجعة. فهذا شعب كبير، وهو قادر على استقبال الحقيقة مهما كانت مرارتها. وقد اخطأ الذين تعاملوا مع الشعب من قبل بمنطق الوصاية عليه، فاخفوا عنه الكوارث بحجة انه شعب هش لن يحتمل سماع تفاصيلها، وكذبوا عليه طويلا تحت شعار كاذب يقول ان الهدف هو الحفاظ على معنوياته. وكان الشعب يفيق عندما تهوى فوق راسه المطارق والهزائم والمصائب الوطنية الثقيلة، فيسارع الاوصياء إلى حقنه بالمزيد من شعارات التهدئة ليبقى فى غيبوبة التخدير.

هذا شعب كبير ايها السادة رؤساء الاحزاب، وانتم اول من يعرف هذه الحقيقة، وانتم ايضا اول من ينبغى ان يتعامل معه على هذا الاساس. وعندما تضعون الحقائق امام الشعب، إنما تؤدون واجبا هو فى مقدمة واجباتكم، فالحقيقة امانة فى اعناقنا وصاحبها هو الشعب. وهذا الوطن ليس ملكا لافراد يتسلطون عليه من مقاعد الحكم، وايضا ليس ملكا لقيادات احزاب المعارضة وحدهم. هذا الوطن ملك لابنائه جميعا. ومن هنا تصبح المصارحة ضرورة وطنية، وتصبح الحقيقة ملكا عاما يشارك فيه الجميع. ولاينبغى ابدا ان نضع انفسنا تحت رحمة الإدانة التاريخية، عندما تقول سطور التاريخ من بعدنا، إن الشعب لم تكن حركته فاعلة، لانه لم يكن يعرف الحقائق، واننا شاركنا فى هذه الجريمة، عندما وضعنا فى الاعتبار مايسمونه بالمواءمات والحساسيات السياسية، فإن لمثل هذا الموقف وصفا آخر صريحا هو مجاملة النظام على حساب الامة التى هى فوق كل نظام.

هذا الشعب يضع فوق اكتافكم آمالا كبيرة ومسئوليات جسيمة، ايها السادة رؤساء الاحزاب، وهو يثق فى امانتكم وصدق وطنيتكم، ويتطلع إلى قدوة رشيدة تحدد له طريق

(البقية ص ١٣)

## موسكو تطلب إيضاحات حول مذكرة التفاهم العسكرية بين مصر وواشنطن

## تعليمات الى أجهزة الاعلام السوفيتية بعدم توجيه انتقادات إلى المذكرة

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان السفارة المصرية فى موسكو اكدت فى تقارير بعثت بها الى وزارة الخارجية مؤخرا ان اجهزة الاعلام الرسمية السوفيتية لم توجه انتقادات او هجوما على مذكرة التفاهم العسكرية التى وقعتها مصر مع الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا.

ذكرت السفارة فى تقاريرها ان توجيهات سياسية صدرت من القادة السوفييت لاجهزة الاعلام بعدم توجيه اى هجوم فى الوقت الحالى، لحين تلقى موسكو ايضاحات كافية من مصر حول مذكرة التفاهم، واثرها على العلاقات المصرية - السوفيتية.

كما اوضحت السفارة فى تقاريرها انه تم ابلاغ بعض المسئولين السوفييت بان مذكرة التفاهم العسكرية مع واشنطن لا تعنى دخول مصر ضمن المخطط الاستراتيجى الامريكى لمواجهة الاتحاد السوفيتى.

### لا تسهيلات لأمريكا فى مذكرة التفاهم

اكد المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ان مذكرة التفاهم الموقعة مع الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا لا تتضمن بنودا سرية على الاطلاق ولم تمنح تسهيلات او امتيازات عسكرية للولايات المتحدة

كما اكد المشير ابوغزالة ان مذكرة التفاهم اتاحت لمصر الحق فى الاشتراك فى بحث حول الحرب الالكترونية.

واوضح خلال اللقاء الذى عقد امس بنادى الجلاء وحضره قادة وضباط القوات المسلحة، ان مذكرة التفاهم مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد، ولنا الحق فى تعديل احد بنودها او الغائها وسمحت لمصر ان تتقدم او تدخل فى مناقصات خاصة فى شراء الاسلحة، وتمنع تداول المعلومات الا بموافقة الدولتين الموقعتين

(البقية ص ٤)



صورة لشريف بدراوى يحتضن طفله قبل السفر

### ألغت الزوجة سفرها فى آخر لحظة لترعى طفلها فنجت من الاختطاف

عاشت «الوفد» مع اسر المصريين الخمسة الذين كانوا بين رهائن الطائرة الكويتية المختطفة نقلت اليهم آخر التطورات، قالت لهم، ان الخاطفين اطلقوا سراح المصريين الخمسة بين ١٢ رهينة اخرى مقابل تزويد الطائرة بالوقود قبل اقلاعها بدقائق الى الجزائر.

روت اسرة شريف بدراوى تفاصيل الايام العصيبة التى عاشتها منذ اختطاف الطائرة يوم الخامس من ابريل .. وحتى اطلق سراحه فجر امس. اكتشفت «الوفد» ان زوجة شريف لم تعلم بالحادث وان زوجها بين الرهائن يعيش بين الحياة والموت، بعد ان اخفت الاسرة عنها كل شيء .. فقد اغلقوا جهاز التليفزيون واخفوا جهاز الراديو .. ومنعوا دخول الصحف للبيت .. ولم تعلم بالحادث الا بعد ان تم اطلاق سراح الزوج.

(التفاصيل ص - ٩)

### كل عام وأنتم بخير

تخصص «الوفد» صفحتين يوميا ابتداء من اول شهر «رمضان»، بمناسبة هذه الايام المباركة. تضم الصفحتان مقالات ودراسات وقصصا لكبار الدعاة والكتاب الاسلاميين. كما تنشر بالصفحتين المسابقات والنوادر والمواد الرمضانية.

### رفض الاعلان عن عدم دستورية قانون الارهاب الأمريكى

نيويورك - رويتر: رفض امس قاض امريكى الاعلان عن عدم دستورية قانون مكافحة الارهاب، الذى استخدمته الادارة الامريكية لاغلاق مكتب منظمة التحرير فى الامم المتحدة. اصدر القاضى حكما بان القانون لا يعنى انهاء النزاع حول اغلاق مكتب المنظمة وتم تصميمه لتنفيذ رغبة الكونجرس الامريكى فى اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية تهدد المصالح الامريكية.

وكانت الحكومة الامريكية قد رفضت المثول امام محكمة العدل الدولية امس الاول للنظر فى الدعوى التى رفعتها منظمة الامم المتحدة بشان اعلان مكتب منظمة التحرير فى نيويورك.



## قراصنة الجو فى الجزائر لبدء جولة مفاوضات جديدة

## المختطفون وعدوا بالتوقف عن استخدام العنف ضد الركاب

الجزائر - لارنكا - الكويت - رويتر: وصلت امس الطائرة الكويتية المختطفة الى مطار هوارى بومدين بالعاصمة الجزائرية، وبدات مرحلة جديدة من المفاوضات مع السلطات الجزائرية بهدف اطلاق سراح الركاب الرهائن.

اكد الهادى خضيرى وزير الداخلية الجزائرى انه حصل على وعد قاطع من مختطفى الطائرة بالتوقف عن استخدام العنف ضد الركاب اثناء تواجدها فوق الاراضى الجزائرية.

وكان وزير الداخلية الجزائرى قد توجه الى المطار فى ساعة مبكرة من صباح امس عقب هبوط الطائرة المختطفة وقام باجراء اول جولة من المفاوضات مع المختطفين على متن الطائرة لمدة ٤٥ دقيقة.

استبعد خضيرى فى مؤتمر صحفى عقده عقب انتهاء جولة المفاوضات الاولى وقوع احداث عنف من جانب المختطفين فى الجزائر. واكد فى الوقت نفسه اصرار المختطفين على مطالبهم التى تتمثل فى الافراج عن ١٧ من الشيعة المحتجزين فى السجون الكويتية بتهمة التخريب. كما اكد الوزير ان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد وافق على استقبال الطائرة المختطفة بناء على طلب مباشر من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

واكد خضيرى ان جميع الركاب فى حالة

(البقية ص ٤)

### ١٠ أساتذة طب يفحصون «سالى»

كتبت فكرية احمد :

قرر مجلس التاديب الذى عقد امس بكلية طب الازهر لبحث موقف سيد عبدالله الطالب الذى تحول الى سالى، تشكيل لجنة طبية خاصة مكونة من عشرة من كبار اساتذة الطب المتخصصين لفحص الطالب اكلينيكيا. وقرر مجلس التاديب تاجيل اصدار قرار تحديد مصير الطالب لحين تقديم اللجنة لتقريرها فى جلسة تعقد يوم ٢٨ ابريل الحالى.

### صاروخان عراقيان سقطا أمس على العاصمة الايرانية

بغداد - «رويتر». اطلق امس العراق صاروخين على العاصمة الايرانية اكد وسلم زهاوى نائب وزير الخارجية العراقى، استمرار الحرب العراقية الايرانية مادامت ايران ترفض القرار ٥٩٨ لوقف اطلاق النار. كما ابدى بيريز دى كويلار الامين العام للامم المتحدة استعداد العراق للتفاوض مع ايران بشان تنفيذ قرار مجلس الامن بوقف حرب الخليج.

### الجراد يهدد المحاصيل الزراعية فى مناطق غرب افريقيا

الجزائر - رويتر. بدات اسراب ضخمة من الجراد تغزو الصحراء فى الجزائر وكانت الرياح قد دفعت بها شمالا تجاه مناطق زراعية رئيسية.

ذكر راديو لندن نقلا عن احدى المنظمات الاقليمية لمراقبة زحف الجراد، ان مناطق غرب افريقيا ستواجه اسوا زحف للجراد منذ اعوام طويلة واكدت وجود اسراب ضخمة فى مالى والسنغال.

### سهرتك الليلة

● تعرض القناة الاولى مساء اليوم الفيلم العربى «الطاووس» بطولة نور الشريف ورغدة وليلى طاهر

● وتعرض القناة الثانية فى برنامج «اوسكار» فيلم البجعة «السوداء».












# «زكى» ممنوع من الرفع

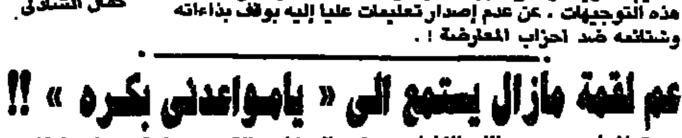
● لجنة الشئون التشريعية والدستورية بمجلس الشعب.. عقدت امس اجتماعا برئاسة المستشار يوسف نضار لبحث طلبات رفع الحصانة البرلمانية عن بعض نواب المجلس. وعلمت «العصفورة» ان اعضاء اللجنة متمسكون بتقريرهم الخاص برفع الحصانة عن ابراهيم سعده رئيس تحرير جريدة «اخبار اليوم» وكانت اللجنة قد تعرضت لضغوط مكثفة للتراجع عن تقريرها ولم تفلح هذه الضغوط حتى صباح امس «الاربعاء». كما علمت «العصفورة» ان اللجنة ستواصل رفضها لرفع الحصانة البرلمانية عن زكي بدر وزير الداخلية، لمحاكمته بسبب امتناعه عن تنفيذ احكام قضائية. وعلمت «العصفورة» ايضا، ان اللجنة ستبحث الطلب الذي تقدم به الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد لرفع الحصانة عن احد اعضاء مجلس الشورى، لمحاكمته تاديبيا. ومن المنتظر ان توافق اللجنة على هذا الطلب بسرعة البرق.


زكي بدر

## منصة مجلس الشعب .. تدار « بالريموت كونترول »

● « العصفورة » .. لاحظت ان منصة مجلس الشعب . اصبحت تدار « بالريموت كونترول » من الجانب الايمن للقاعة . طبعا « محدش فاهم » . اكتشفت « العصفورة » ان كمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني . يتحكم في ادارة الجلسة باصبعه . الذي يمتثل إليه فوراً الدكتوررفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . واصبحت إحدى عيني « المحجوب » موجهة إلى اصابع كمال الشاذلى لتلقي التعليمات . بالمناسبة ضحكت « العصفورة » طويلاً اثناء جلوسها في مقاعد نواب الحزب الوطني ولمحت كمال الشاذلى يصدر توجيهات مشددة إلى « اونكل » زكي بدر وزير الداخلية الذي امتثل فوراً . واغلق فمه على قاموسه الأدبي الشهير بالبذاءات والشتائم وتلفيق التهم . وعلمت « العصفورة » ان كمال الشاذلى قال « لأونكل » « اسكت انته . وماتفتحش بقك وماتتكلمش » . وسبحان الله . التزم زكي بدر بتوجيهات امين تنظيم الحزب الوطني . وبالمناسبة ايضا . كشف لبب زكي بدر فور هذه التوجيهات . عن عدم إصدار تعليمات عليا إليه بوقف بذاءاته وشتائمه ضد احزاب المعارضة ! .

كمال الشاذلى



## عم لقمة مازال يستمع الى « يامواعدني بكره » !!

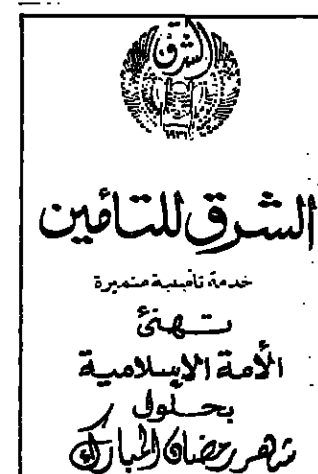
● المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير .. اهتم جدا بما نشرته " العصفورة " منذ اسبوعين . عن كساد انتاج مصانع مواسير الالياف الزجاجية . التي لايتجاوب مسئول لتسويقها . لان صاحبها عم لقمة ! وكانت " العصفورة " قد اكدت ان اللجنة التي امر الوزير بتشكيلها . لتقييم جميع انواع المواسير المصنعة محليا . مازالت في مرحلة تدرس وتدرس وتدرس .

وعلمت " العصفورة " ان الوزير امر اللجنة بسرعة اختصار المراحل ايلما لاعداد تقريرها . اتهم . انشغلت " العصفورة " طوال الاسبوع الماضي بهذه القضية . واستعانت بشقيقها " الواد عصفور " . الذي طار الى معهد بحوث البناء للاستفسار عن فاعلية مواسير الالياف الزجاجية . واكد له احد كبار المسئولين بالمعهد . عدم معرفته بهذه المادة الجديدة . ونصحه بسؤال معهد بحوث الدواء . كما همس في اذن " الواد عصفور " بان معلوماته تؤكد وجود حبوب فيتامينات معدنية اسمها " لوفة " !! وحلق " الواد عصفور " في وزارة الاسكان . واخبروه بانهم مازالوا يبحثون عن هذه اللجنة . وطار " الواد عصفور " الى قرية طناش . الموجود بها مصنع مواسير الزهر المرن . واستفسر عن اللجنة . وفوجيء بان الاجابة " طناش في طناش " . وتوجه بعد ذلك الى مصنع المواسير الصلب في حلوان . واخبروه ان رئيس مجلس الادارة يؤدي العمرة . كما انه يتشاءم بمثل هذه الاحاديث . وطار " الواد عصفور " اخيرا . الى مصنع مواسير سابقة الاجهاد . وعلم انه تقرر صدور امر تكليف واحد الى مصنع مواسير الالياف الزجاجية . وامر لاخر الى شركة حلوان . ونصف امر الى شركة الزهر المرن . في مقابل كل عشرة قرارات تكليف لمصنع مواسير سابقة الاجهاد ! . كما تقرر اعادة النظر في التوزيع . اثناء الانتخابات لصدور اوامر التكليف بالجملة . وطار " الواد عصفور " بهذه الاخبار السارة الى عم لقمة . ووجده يضع يده على خده . ويستمع الى اغنية المرحوم عبد الحليم حافظ : " يامواعدني بكره لو عى تنسى بكره " . وتفاءل " الواد عصفور " . وركب سيارته عائدا الى عشه . وفوجيء بالشحرورة تغني في راديو سيارته . " بياع كلام . بياع كلام " !! .

الكفراوى

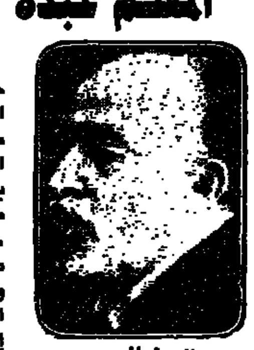
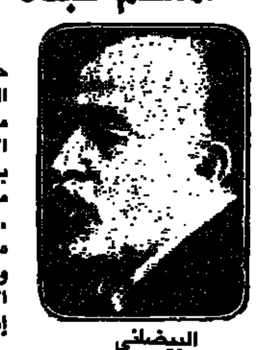
## خلافات الوزراء أصبحت علانية

● الخلافات الحادة داخل مجلس الوزراء .. ظهرت واضحة جدا . اثناء مناقشة مشروع قانون الجهاز المركزي للمحاسبات . شن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط حملة شرسة اثناء المناقشات . لمنع الجهاز المركزي من مراقبة ومتابعة مشروعات الخطة . واكد في " غطرسة " بمسئولية وزارته التي ترفض تدخل الجهاز المركزي للمحاسبات . رفض الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء هذا الراي بشدة . واكد ضرورة تدخل الجهاز في متابعة ومراقبة مشروعات الخطة . ووافق المجلس كراهية في الدكتور الجنزوري . وليس حبا في الدكتور صدقي ! . بالمناسبة . كان مجلس الوزراء . والدكتور الجنزوري بينه . قد وافق على مشروع القانون في احد اجتماعاته الاخيرة ! .




## المعلم عبده في أمريكا

● المعلم عبده البيضاني مقاول الانفار ومهندس حرب اليمن وامبراطور الصرف الصحي ومخطط القضايا الملفقة .. سافر إلى امريكا . للاتفاق مع مجلس ادارة مكتب « الأمبريك » الاستشاري الأمريكي . على التعويض الذي سيحصل عليه بالعملتين الصعبة والمحلية . بسبب إقصائه عن مشروع الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى ! وعلمت « العصفورة » . انه سيبحث في بلاد العم سام . مشروعاته المستقبلية التي خطط لها جيدا . وسيشرف على تنفيذها . وكان قد حاول قبل سفره الاتصال بالدكتور عباس « المعجزة » لضمه إلى إمبراطوريته . ويبحث له الآن « الواد عصفور » عن مساحة ارض بالقرب من القاهرة . لتخزين « عدته » الجديدة . مثل الطلمبات . والمواسير . ومعدات الري بالتنقيط والرش . لاقتحام مشكلة الأمن الغذائي . بعد نجاحه في اقتحام الصرف الصحي . وبالمناسبة ايضا كان عبده البيضاني يزعم دائما . انه لن يتقاضى اى تعويض « عشان خاطر عيون مصر » !!




البيضاني




# الدكتور أبو الدهب .. بدأ يلعب سياسة يارجالة !

● زغردوا ياحبايب .. بدأ اخيرا الدكتور جلال الدين ابو الدهب « الاصلي » وزير التموين . يلعب سياسة « بحرفنة » ضد خصومه ! ولمحته « العصفورة » بعد اجتماع الرئيس حسني مبارك مع القيادات الشعبية بمحافظة الجيزة في الاسبوع الماضي . يسير مزهوا وسعيداً . لشعوره بكسب جولة سياسية ضد احد خصومه ! وكانت « العصفورة » قد تصنتت على الاجتماع مثل حبايبها الحلويين الذين يوجهون اذانهم إلى الكبير والصغير في هذا البلد . ابتداء من مصر الجديدة حتى مصر القديمة ! . واستمعت « العصفورة » لاول مرة من الرئيس مبارك . إلى الارقام الحقيقية والبيانات الدقيقة والصادقة عن اتساع وخطورة الفجوة الغذائية في مصر ! كشف الرئيس لاول مرة عن ان استيراد القمح ارتفع من ٤ ملايين طن في عام ٨٤ الى ٧ ملايين طن في العام الماضي . كما ارتفع استيراد الذره من نصف مليون طن في عام ٨٤ إلى ٢ مليون طن في العام الاسبق . وكنا نستورد ١٠٠ الف طن زيت في عام ١٩٨٣ . واستوردنا ٤٠٠ الف طن في العام الماضي . كما استوردنا ٦٠٠ الف طن سكر في العام الماضي . وكنا نستورد ٢٠٠ الف طن فقط في عام ١٩٨٣ . ونقول كمان !! « بلاش احسن الناس مش ناقصة » . وبالمناسبة هذه الارقام الحقيقية والدقيقة من اعداد وزارة التموين . وتكشف فشل السياسة الزراعية في مصر . والحدق يفهم ! وبالمناسبة ايضا . شارك في اعداد هذه الارقام والبيانات مسئول كبير في مجلس الوزراء . لمحاولة القضاء على احد المرشحين لرئاسة الوزارة القادمة .

جلال ابو الدهب

## ألف ألف ألف مبروك

● احدى الوزارات.. حصلت على ٤٠٠ الف جنيه، من بنك للتنمية مقابل اخلائها الدور الثامن الذي تشغله، لانتقالها الى مبناها الجديد في العباسية، وتؤكد «العصفورة» ان المبلغ ليس «خلو رجل» لاسمح الله !! فقد تم وضعه في حسابات الوزارة بالبنك المركزي تحت مسمى الاثاثات التي تركتها الوزارة للبنك.

وبالمناسبة لاتزيد قيمتها على ٢٠ الف جنيه بالمزاد العلني، ومن المنتظر تخصيص الدور الثامن للوزير الذي يتبعه البنك. ويتم حاليا اعداد الدور بالديكورات اللازمة والاثاثات الجديدة والقاء اثاث الوزارة التي رحل في المخازن !

## " المصري " مازال في الثلاجة

● الدكتور جلال ابو الدهب " الاصلي " وزير التموين .. قرر عدم الاعتراف بالسيد المصري وكيل اول وزارة التموين ورئيس هيئة السلع الاستهلاكية . علمت " العصفورة " ، ان الوزير وضع السيد المصري في ثلاجة ، لانه صنع في مصر . ويجري الوزير الآن اتصالاته المباشرة برؤساء الشركات الاستهلاكية . وكان وكيل اول الوزارة ، قد فشل عدة مرات في لقاء وزيره !

● حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة في جمهورية مصر العربية امتد نشاطهم الى خارج الحدود . لقطع ارزاق المصريين وحيلة راس جدي المرحوم « عصفور الكبير » ارسل رئيس شعبة حبايبنا الحلوين . الخطاب رقم ١٢/٢٣/١٤/٨٢ الى جهاز امني باحدى الدول العربية يؤكد فيه ان ١٨ شابا مصريا يستكملون اوراقهم للعمل في الاندية والاتحادات الرياضية بهذه الدولة. واكتشف حبايبنا الحلوين، كما جاء في خطابهم، ان هؤلاء الشباب المصري من القيادات اليسارية المتطرفة ! وطبعا، يهدف حبايبنا الحلوين الى قطع ارزاقهم، وطردهم من هذه الدولة العربية بالذمة مش عيب !

# العصفورة

## مطلوب زيادة الحوافز

● العصفورة ، اثناء زيارتها لهيئة المساحة .. فوجئت باحتجاج العاملين على مسار العمل داخل الهيئة وتوقف الهيئة عن ممارسة عملها في تنفيذ الخرائط . بعد قيام كبار الموظفين السابقين بفتح مكاتب استشارية . لتنفيذ الخرائط المساحية للمشروعات الاستثمارية . وللهيئات الحكومية . كما ان الهيئة خسرت ٦١٤ قضية حكم فيها لصالح المنتفعين الذين نزعت ملكيتهم للمنفعة العامة . لقيام هيئة المساحة بتقدير اراضيهم المنزوعة باقل من الاسعار السائدة . مما اضاع على الدولة مبلغ ٤,٥ ملايين جنيه . وسالت « العصفورة » عن اسباب قصور العمل في الهيئة . وفوجئت بشكوى كبار الموظفين من عدم توافر الامكانيات والنقص في العمالة الفنية . وحاولت « العصفورة » مقابلة رئيس مجلس الادارة . ووجدته مشغولا بتغيير ديكورات مكتبه . ودهان جدران الهيئة . وتشكيل لجنة من كبار الموظفين لاتخاذ قرار باعدام نتائج عام ١٩٨٨ التي قامت الهيئة بتنفيذها كهدايا للعام الجديد . لحدوث خطا مطبعي يحول دون استخدامها .

## نبضات

استمعت إلى اغنية للفنانة شادية، من بين كلماتها مقطع يقول فيه كل مرة تنتهي الحكاية نفس النهاية. استقر هذا المقطع في وجداني إلى ان ارتبط بلقاء بيني وبين صديق قديم. وجدت في هذا اللقاء كل معاني الاغنية.

فصديقي هذا اصبح مسئولا كبيرا وله مكتب فسيح فخم به سجاد وتكييف ونجف، وله سكرتارية ومدير مكتب وحجاب.

لم نلتق منذ تخرجنا من الجامعة . سار كل منا في طريق . اما عن شخصي فلم لجرب ابدا ان اكون مسئولا يامر وينهي ولم يحدث ان كان لي هيلمان السلطة ورهبتها وامكانياتها ومايحيط بها من مظاهر. اشتغلت وكيلا للنائب العام يحقق ويترافع . ثم استاذا يلقي المحاضرات . ومحاميا يترافع . وحتى في العمل السياسي لم يحدث ابدا ان كنت في جانب السلطة . وانما شاءت الاقدار ان اكون دائما في صفوف المعارضة وان اكون باستمرار مع الناس في الشارع .

فوجئت بصديقي وقد تغير وتبدل حاله إلى حد انني كنت لا اعرفه . كل شيء فيه قد تغير : صوته، طريقة حديثه، نظراته. حتى ماديات جسمه قد تغيرت . فراسه يرجع الى الوراء حتى خشيت من سقوطه من فوق جسده . يتحرك بالكرسي بطريقة خاصة. ثم ينهض ويمشي واضعا كف يده اليمنى خلف ظهره مثل نابليون بونابرت ثم تتغير مشيته حتى تخاله ميول براينر في فيلم الملك وانا . صديقي لم يعد يسمع الاخرين، لم يعد يفهمهم . لقد افتقد جهاز الاستقبال. فقد اصبح عاجزا رغم انفه، عن سماع وجهات نظر الاخرين . واصبح عاجزا عن تقبل الواقع كما هو بسلبياته وايجابياته .

لم يترك لي اى فرصة للحديث او للحوار معه. هو فقط الذي يتحدث، فهو وحده العليم بحقائق الامور. وهو الملهم والمعلم والموجه. وعلى الاخرين ان يسمعوا ليستنيروا ويتعلموا .

حاشية صديقي لم تعد تجرؤ على احاطته باى حقيقة تضايقه او تخالف رايه . ولذلك زادت الفجوة بينه وبين الواقع والناس. واصبح في عزلة لايحسد عليها .

وعندما خرجت من مكتب صديقي بعد هذه الزيارة الاولى والاخيرة تاملت كثيرا. اكتشفت ان امر صديقي ليس غريبا . وليس شاذا . فهذا هو حال كل مصري يجلس على كرسي السلطة ويكون له نفوذ .

المنصب في مصر يغير احوال وسلوك ومزاج وتفكير صاحبه . فهو قبل المنصب انسان عادي، وبعد المنصب هو نصف اله .

واتساءل عن السر في ذلك. هل يكمن في طبيعة الانسان المصري وانه مصاب بمرض ازدواج الشخصية. فهو خاضع ومطيع إن كان محكوما. وهو فرعون وجبار ان اصبح حاكما .

ام ان السر يكمن في سلوك الشعب المصري. فهو متهم بانه صانع الطغاة ومتخصص في تاليه كل من يجلس على الكرسي. الشعب المصري متهم بانه يهتف ويصفق للحكام وانه يخدعهم ويلقي في روعهم-انهم معبودو الجماهير وانهم يتمتعون بشعبية طاغية .

بينما الحقيقة ان التصفيق والهتاف والتجمهر يحدث بغير قصد وبغير وعي، وكنوع من حب الاستطلاع ومن الانجذاب نحو الكرسي وليس لمن يجلس عليه . فالناس تتجمع حول لاعب السيرك ونافخ النار وحول المشاجرات ومعارك الديوك الهندية وحول الزفة في الموالد.

ولا يعتبر اى من ذلك شعورا او تاييدا حقيقيا . ومن هنا تكون الخديعة ويكون سوء التقدير .

ام ان سر تحول المسئول يكمن في اسلوب طبقة المستشارين ومديري المكاتب. فهؤلاء يضللون المسئول ويزينون له احتقار الاخرين ويخفون عنه الحقائق ويحكمون حوله حصار العزلة .

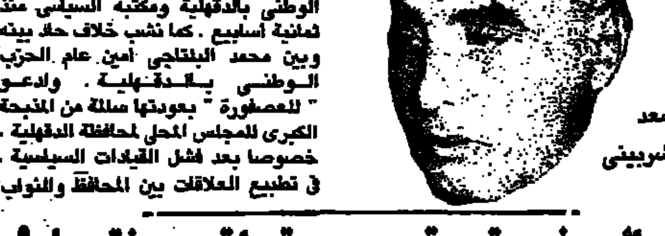
ومن شعر عزيز اباظة :

«إن الملوك جلال الملك افسدها
فلا تناهوا فبعد القمة الدرك»

د . نعمان جمعة

# أمس .. المذبحة الكبرى في المجلس المحلي لمحافظة الدقهلية !

● " العصفورة " .. طارت امس " الاربعاء " الى المنصورة . لحضور اجتماع المجلس المحلي لمحافظة الدقهلية . التي سيفجر فيه بعض النواب . مخالفات خطيرة . عن توزيع الشقق ومصيف جمصة واوجه انفاق اموال صناديق الخدمات . وعلمت " العصفورة " . ان بعض النواب قرروا انتهاز فرصة عقد اجتماع المجلس المحلي . لكشف مخالفات خطيرة . والاستفسار عن اسبابها من اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية . الذي يقاطع اجتماعات الحزب الوطني خوفا من هذه المواجهة مع النواب . وكان اللواء سعد الشربيني . قد تجاهل تعليمات الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين علم الحزب الوطني . بضرورة اشتراك المحافظين في اجتماعات الحزب الوطني بالمحافظات . وحضور اجتماعات المكتب السياسي للحزب استعدادا لانتخابات المجالس المحلية في شهر " سبتمبر " القادم . قاطع اللواء الشربيني اجتماعات الحزب الوطني بالدقهلية ومكتبه السياسي منذ ثمانية اسابيع . كما نشب خلاف حاد بينه وبين محمد البلتاجي امين علم الحزب الوطني بالدقهلية . وادعو " للعصفورة " بعودتها سالمة من المذبحة الكبرى للمجلس المحلي لمحافظة الدقهلية . خصوصا بعد فشل القيادات السياسية . في تطبيع العلاقات بين المحافظ والنواب


سعد الشربيني

## المقاولون في التعمير

● ... (الجزء الأكبر من نص هذا الإطار المظلل غير مقروء)

## تحتفظ بالاسم إلا إذا !

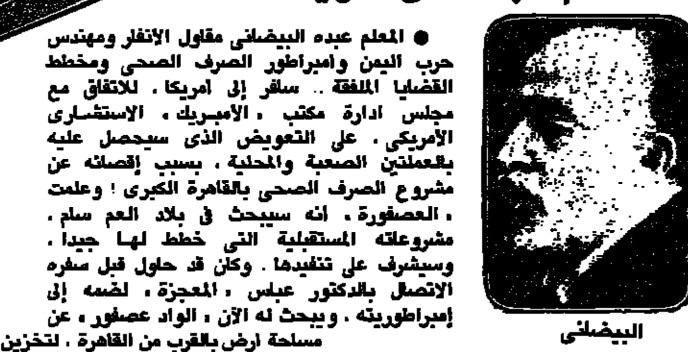
● ... (نص الإطار غير مقروء)

## ايه الحكاية بالضبط

● سبحان الله .. تدرس الحكومة منذ سنوات مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستاجر . ويعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين علم الحزب الوطني . انه سيعرض مشروع القانون على الاحزاب السياسية لابداء الراى فيه . كما ان مشروع قانون الحكم المحلي مازال متعثرا . وسبحان الله . تنتهي الحكومة في ساعات من اعداد مشروع قانون تملك الاجانب للعقارات والاراضي . ويوافق عليه مجلس الشعب في ساعات قليلة جدا . رغم ان المشروع عن بيع املاك الدولة مثل الاراضي الصحراوية . واملاك المجتمع مثل العقارات ! .

## « العصفورة » تسمع وتراقب فقط !

● « العصفورة » .. نصبت بحذر اجهزة الالتقاط عن بعد . في شركة للاسكان باحدى ضواحي القاهرة . للتصنت ومراقبة مايجري بداخلها وتؤكد « العصفورة » . ان الشركة لا تقع في المعادي او مدينة نصر . وكانت الشركة قد اعلنت عن بيع شقق ومحلات بالمزاد . ويدور حولها الآن كلام كثير وكثير جدا . كما اعتكفت « العصفورة » طوال الاسبوع الماضي لترجمة حديث العيون الصامت بين رئيس الشركة ورئيس قطاع المشروعات . وبالمناسبة الكلام بالعيون فقط . خوفاً من اجهزة التسجيل ! . وتتعشم « العصفورة » حسم الخلافات داخل الشركة . وعدم خروجها إلى اى مكان آخر .



## حركات نصف كم

● قبل المؤتمر الشعبي لاحزاب المعارضة في كفر الشيخ .. اصدرت قيادات الحزب الوطني في القاهرة تعليمات بان يتولى كل مركز شباب ارسال عشرة اعضاء من حزب الحكومة ، الى المؤتمر للشوشرة على المتحدثين ، والقاء الاسئلة " البايخة " ! عدلت القيادات الخطة ، قبل المؤتمر بساعتين . وصدرت تعليمات بارسال القيادات فقط . خوفا من توريط الحزب الوطني باسئلة هايفة ! . وعدم ظهور اعضاء الحزب الوطني بانهم حضروا المؤتمر تشجيعا للمعارضة .

## التعليق ممنوع والزعل مرفوع !

● « العصفورة » . علمت ان الرئيس حسني مبارك . ابدى رغبته في لقاء اعضاء مجلس القضاء الاعلى وممثلي الهيئات القضائية . كما علمت « العصفورة » . ان الرئيس ينوي توزيع الاوسمة والنياشين . على بعض رجال القضاء . من المنتظر . ان يعلن الرئيس خلال اللقاء . تاييده لمشروع مد خدمة رجال القضاء الى ٦٥ عاما .

# حملات التطهير مازالت مستمرة في محافظة البحيرة

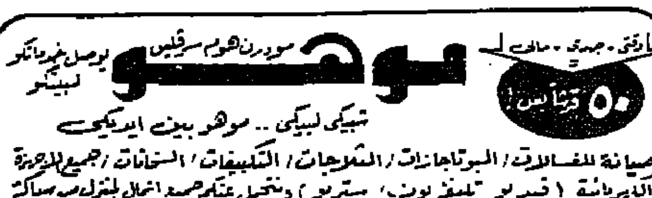
● الدكتور عادل الهامي محافظ البحيرة.. مازال يواصل حملاته لتطهير المحافظة من اوكار الفساد . بعد ان منّ الله عليه بالشفاء. علمت «العصفورة» من مصادرها الشريفة بالمحافظة انه سيتم قريبا ان شاء الله وقولوا يارب، احالة نائب وطني يشغل منصبا تنفيذيا هاما، الى التحقيق. وكان النائب قد اشتهر بانشطته التجارية غير المشروعة في الاسمنت والطوب ، والتعامل مع المقاولين الذين ترسى عليهم «بقدرة قادر» اعمال المقاولات في المدينة المنكوبة ! وبالمناسبة لمحت «العصفورة» وفدا من محافظة البحيرة يتقدمه اسماعيل ماضي عضو مجلس الشورى ويرافقه كامل الخويسكي عضو مجلس الشعب. في مكتب الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس. يبذلون جهودا مكثفة لاقناع الدكتور المحجوب باختيار اسماعيل ماضي امينا عاما للحزب الوطني بالبحيرة، بدلا من زكي مالك الامين الحالي. وكان الدكتور يوسف والى امين علم الحزب الوطني، قد قرر اختيار سمير خاطر رئيس المجلس المحلي للمحافظة لشغل منصب الامين وبالمناسبة ايضا. فطست «العصفورة» على روحها من الضحك عندما وعدهم الدكتور المحجوب بانه سيستجيب الى مطالبهم !

## ويزعمون ان خزانة الدولة خاوية !!

● شموا شعركم .. اصبح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، الكل في الكل . في هذا الزمن الاغبر ! . رفع الدكتور المحجوب . على طريقة « يا ارض اتهدي ما عليكي قدي » . مكافاة حضور الجلسة الواحدة إلى ٥٠ جنيها . وتعمد لاول مرة في تاريخ الحياة البرلمانية . عقد ٨ جلسات للمجلس خلال اسبوع واحد . ليحصل العضو الحاضر وغيره . على ٤٠٠ جنيه في الاسبوع بخلاف المكافاة الشهرية " وتسال بيعملوا ايه " . الاجابة « ولا حاجة . سوى « موافقون » . « تصفيق حاد » . واللي بعده . " كما ينوي الدكتور المحجوب . رفع مكافاة حضور لجان المجلس إلى عشرين جنيها بالمناسبة . قرر الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى معاملة اعضاء المجلس بالمثل . ورفع مكافاة حضور الجلسة الى ٥٠ جنيها وعلى راى المثل « ابعتي يالى مش عرمانه » .





## رأى حر

# مصرع الاستثمار

### بقلم : أحمد أبوالفتح

●● مصرع الاستثمار .

●● الامن الغذائي .. الانتاج الوطني .. الاستثمارات المصرية في خدمة الاقتصاد المصري .

●● كانت كل هذه الامور هي محور دعاية حكومية واسعة النطاق لتشجيع كل من يستطيع ان ينفذ مشروعا يوفر انتاجا غذائيا ان يستثمر امواله في احد مشروعات الامن الغذائي .

●● كانت مزارع الدواجن للتسمين وللبيض وتربية الماشية في مقدمة المشروعات التي روجت لها الحكومة واجزلت الوعود والمغريات .

●● ناشدت الحكومة الناس على تنفيذ هذه المشروعات على اساس انها مشروعات وطنية توفر على مصر انفاق آلاف الملايين في استيراد اللحم والبيض وعلى اساس انها مشروعات تعود بالربح على من ينفذوها .

### وصدق الكثيرون وعود الحكومة

●● انطلق الناس كل من يملك مالا رصده لمشروع من مشروعات مزارع الدواجن وكل من يملك ارضا زراعية غير مؤجرة سارع الى رهنها عند احد البنوك ليحصل على قرض بالدولار ليستورد كل مستلزمات اقامة المزرعة . وتعاون الاهل في المساهمة في المشروع وكذلك تعاون الاصدقاء .

●● وفي اقل من سنتين كانت مزارع الدواجن قد انتشرت في كل ارجاء مصر واصبح لا حاجة لاستيرادها او استيراد البيض .

●● تخلصت مصر من جرائم استيراد دجاج فاسد يسمم من ياكله او دجاج لم يتم ذبحه بالطرق الشرعية فاين هو المذبح الذي سيذبح مئات الآف الدجاج ذبحا شرعيا .

●● توافر الدجاج غير الفاسد وتوافر البيض .

●● اقامة هذا العدد الضخم من المزارع قد ادى الى عقد قروض ضخمة بالدولار . والبنوك كانت تقرض المستثمرين بعد موافقة وزارة الزراعة على المشروع من الناحية الفنية ولجنة الامن الغذائي وكان سعر الدولار في ذلك الوقت ٨٤ قرشا .

●● وكانت وزارة الزراعة قد احتكرت الذرة الصفراء وهو المكون الرئيسي للاعلاف غذاء الدواجن وكانت تعطي كل مشروع حصة تختلف حسب حجمه عن طريق شون بنك التنمية والائتمان الزراعي وكان سعر الطن ٦٠ جنيها .

●● الجميع سعداء فالحكومة التي شجعت ودعت الناس الى اقامة المزارع قد استجاب لدعوتها آلاف الاسر المصرية والمستثمرون سعداء لانهم الى جوار القيام بعمل وطني حققت المزارع لهم ربحا مجزيا والبنوك التي اقرضت سعيدة لان نجاح المشروعات قد حقق لقروضها امنا واماناً وربحا مضمونا .

●● وكانت الحكومة تراقب الاسعار ووزارة التموين تقف بالمرصاد لتشهر سلاح التسعيرة اذا راى المنتجون رفع السعر ١٠٪ او ٢٠٪ .. مع ذلك رضى اصحاب المزارع بهذه الرقابة الصارمة .

### عمر السعادة قصير

● وكان عمر السعادة قصيرا ذلك ان الحكومة اخذت في محاباة اعضاء الحزب الوطني في كميات الذرة الصفراء على حساب من لا ظهر له فتكونت سوق سوداء مزعجة ومكلفة .

●● لم تكتف الحكومة بذلك بل اخذت ترفع سعر الذرة الصفراء ففي اول مايو سنة ٨٦ رفعته من ٦٠ جنيها للطن الى ١٢٠ جنيها اى ١٠٠٪ وفي اول يونيو ٨٧ رفعته الى ١٨٠ جنيها ثم في اول يناير ٨٨ رفعته الى ٢٢٠ جنيها .

●● الذرة الصفراء تمثل ٦٣٪ من عليقة غذاء الدواجن والحكومة التي اخذت تغري الناس على الاستثمار في الدواجن رفعت السعر في سنتين من ٦٠ جنيها الى ٢٢٠ جنيها للطن اى بزيادة ٣٦٠٪ .

●● هل هذا معقول .

●● هل كانت الحكومة تنصب مصايد لخراب الناس ام ماذا ..؟!

●● رقابة صارمة من الحكومة على اسعار الدجاج والبيض ورفع اسعار المكون الرئيسي لغذاء الدواجن ونسبته ٦٣٪ من الغذاء من ٦٠ الى ٢٢٠ جنيها في سنتين !!

●● وذنب الخراب .

### أمــور مريبــة

●● وتملصت الحكومة من استيراد الذرة وتركت لمن يشاء ان يستورده وقالت : ان الاسعار تخضع للعرض والطلب .

●● اى عرض هذا واى طلب الذى تتحدث عنه الحكومة .

●● والامر المريب ان تنتشر اشاعات بان الدجاج الابيض يصيب آكليه بمرض الفشل الكلوى .

●● واذا بمستوردين يستغلون خوف الناس نتيجة الاشاعة فيستوردون من الخارج كميات ضخمة جدا من الدجاج الابيض ويحققون ارباحا خيالية في ايام قلائل .

●● استيراد هذه الكميات الضخمة بهذه السرعة الخارقة لا يمكن ان يتم الا بتدبير محكم بين مطلقي الاشاعة والمستوردين .

●● والغريب ان تترك الحكومة الاشاعة تنتشر لعدة اسابيع . والغريب ان تسمح بالاستيراد في وقت شحت فيه الاعتمادات التى تفتحها البنوك بالعملة الصعبة والاغرب من كل ذلك ان الدجاج الذى تم استيراده والذى لا يمكن تحديد مدة صلاحيته تحديدا مؤكدا هو دجاج ابيض .

●● هل الدجاج الابيض المصرى يجلب الامراض والابيض المستورد لا يتسبب فيها ..!!

●● أمور في غاية الغرابة .

### الســهم القاتــل

●● بعد ذلك سددت الحكومة السهم القاتل لكل من ضحكت عليه وتورط في اقامة مزرعة دواجن .

●● طالبت الحكومة اصحاب المزارع بتسديد قروض الدولار ليس بالسعر الذى كان قائما وقت الاقتراض اى ٨٤ قرشا ولا بسعر يزيد عليه عشرة او عشرين في المائة ولكن بسعر يزيد عنه بنسبة ٢٢٠٪ اى ١٨٨ قرشا للدولار .

●● الذرة ترفع الحكومة سعرها ٣٦٠٪ والقروض الدولارية ٢٢٠٪ كيف يمكن لاى مشروع يستغرق قيامه حتى ينتج اكثر من سنتين تتركب خلالها فوائد القروض ويتجمد خلالها المال الذى يستثمره المستثمر ان يعطي في خلال سنتين ونصف السنة ارباحا تزيد في السنة على ١٥٠٪ بالنسبة لراس المال كي يمكن لاصحاب المزارع ان يواجهوا الزيادات الرهيبة في سعر الذرة ثم في سعر الدولار .

●● الشركات الاسلامية لتوظيف الاموال اذ تعطي عائدا حوالى ٢٠٪ تجد من يتشكك في انها فعلا قد حققت هذه النسبة من الارباح .

●● ما قولكم في ان الحكومة تطالب المستثمرين في مشروعات الدواجن بزيادة في الاسعار تصل الى ٣٦٠٪ للذرة و٢٢٠٪ للدولار ؟!

### اليس هذا هو التآمر على المستثمرين

●● ارجو ان يرد على الوزير يوسف والى الذى يتهرب باستمرار من الرد على الاسئلة ولا شك ان اسباب التهرب ليست من قبيل الكبرياء علينا ولكن هي وليدة العجز عن توفير اجابات مقنعة .

●● ارجو ان يجيبني على هذه الاسئلة :

١● هل هو فخ نصبته الحكومة للمستثمرين ؟

٢● واذا لم يكن فخا فلماذا كان هذا الارتفاع غير المعقول في سعر الذرة وهل لم يكن في تقدير الحكومة انها ستضطر الى زيادة سعره هذه الزيادات التى تعدت كل حدود المعقول عندما دعت المصريين الى الاستثمار في مشروعات الامن الغذائي فلماذا لم تنبه المستثمرين مقدما الى احتمالات ارتفاع سعر الذرة ؟

٣● هل المستثمرون هم الذين ادوا الى ارتفاع سعر الدولار في بضع سنين من ٨٤ قرشا الى ١٨٨ قرشا ام ان عجز الحكومة في اقامة اقتصاد سليم القواعد هو الذى ادى الى هذا ؟!

٤● وهل من المستباح ان تفشل سياسة الحكومة الاقتصادية فتنهار قيمة الجنيه المصرى هذا الانهيار الرهيب وترمى الحكومة مسئولية فشلها الرهيب على الذين انخدعوا بوعودها ؟!

٥● وارجو يا سيادة نائب رئيس الوزراء ان تتكرم بالحديث فان الامر اخطر من ان تسكتوا .

●● هل هذه الامور تشجع اى انسان حتى ولو كان مخبولا على استثمار امواله في دولة هذه هي تصرفات حكومتها ؟!

٦● وقل لنا بربك هل هذه التصرفات هي استجابة للدعوة الملحة التى يوجهها الرئيس مبارك للمصريين ليستثمروا اموالهم في مشروعات تزيد الانتاج ؟!

٧● وهل انتم مستريحو الضمائر للخراب الذى يحل بالمستثمرين وبالاسر والذين يعيشون في هم وحزن وبؤس ؟!

٨● وهل تتصورون ان المستثمرين سيسددون القروض للبنوك ام ان الخسائر ستمتد اثرها الى البنوك ؟!

٩● وهل في افلاس هذه الشركات المصرية السليمة ما يخدم الاقتصاد المصرى ؟!

١٠● وهذا هو السؤال الاخير ام يخدم (حزب خراب مصر) الذى سيرفع علمه فوق اطلال آلاف مزارع الدواجن وينتصر في قتل اية رغبة في الاستثمار .

### وارجو مرة اخرى ان يرد الدكتور والى

●● نعم ارجو والح في الرجاء فالامر يتعلق بمستقبل الاستثمار في مصر والثابت ان ايادى اعداء هذا الوطن هي القوية فاذا استمرت تخرب كل عمل ناجح فالى اين سينتهي المصير بمصر .

●● الله اعلم بالمصير اساله اللطف في قضائه .

---

# مشكلة رغيف الخبز

# عجزت الحكومة عن حلها حتى الآن !

رغيف الخبز اصبح مشكلة في مصر لا يكاد يكون لها نظير في العالم. فنحن نستورد اكثر من ثمانين في المائة من استهلاكنا من القمح.. ومع ذلك فان استخدامنا للقمح والدقيق ابعد ما يكون عن الاقتصاد السليم، بل ان تبديدنا له يزيد على اية سلعة اخرى.. فنظرا لدعم رغيف الخبز اصبح سعر التبن اغلى من سعر القمح المطحون المصنوع منه الخبز! ولم يعد مربو الماشية يترددون في تقديمه علفا لبهائمهم.. فضلا عن ذلك فان المخابز الآلية تنتج خبزا رديئا يذهب نصفه الى صناديق القمامة. اما المخابز فلا تستخدم الا ثلث القمح المدعم في انتاج الخبز والباقي تصنع منه فطائر وحلوى غالية الثمن او يباع لمحلات الحلوى. دوامة مرعبة تستنزف اقتصاديات البلاد.

## المخابز الآلية تنتج رغيفا رديئا

## فيذهب نصفه إلى صناديق القمامة



د. كاميليا شكرى

## ١/٣ دقيق الخبز المدعم يذهب إلى مصانع الحلويات

## الفلاحون توقفوا عن «الخبيز» لأن الخبز الجاهز.. أرخص

## هل صحيح أن التبن أغلى من القمح المدعم ؟

بنظرة سريعة للواقع المصرى وما تقرره الاحصاءات نجد انه في علم ١٩٦٠ بلغت قيمة وارداتنا من القمح ٢٧٤ مليون دولار وفي عام ١٩٧٠ ارتفعت هذه القيمة الى ٥٥٤ مليون دولار وفي عام ١٩٨٠ وصلت الى ١١٨٠ مليون دولار اى انها تتضاعف تقريبا كل عشر سنوات ومصر تنتج حاليا حوالى ٢٠٪ فقط من احتياجاتها من القمح وتستورد من الخارج باقى احتياجاتها.

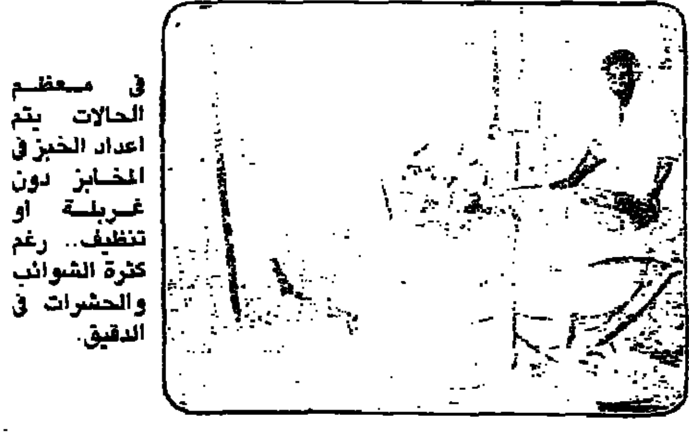
اما الارض المزروعة بالقمح في مصر فهى تبلغ نحو ١,٢ مليون فدان تمثل ٢٢٪ من مساحة الارض الزراعية وتنتج ما يقرب من ١٣ مليون اردب اى حوالى ٢ مليون طن بمتوسط ١٠,٧ اردب للفدان وحوالى ١,٦ طن للفدان الواحد في مقابل ارتفاع معدلاتنا الاستهلاكية الحالية من القمح التى زادت من ٧٥٪ الى ٨٥٪ نتيجة للسياسة السعرية غير المجزية للمنتجين وفي ظل هذا الواقع المظلم تبرز اهمية اعتماد الدول النامية على قدراتها الذاتية في توفير غذائها لضمان حريتها واستقلالها خاصة ان الغذاء بدا استخدامه كسلاح للضغط السياسى من جانب الدول الكبرى، فالقمح تتحكم في عملية تصديره خمس دول رئيسية هى الولايات المتحدة الامريكية وكندا والارجنتين وفرنسا واستراليا وبالعودة لمصر على وجه الخصوص نجد ان عملية استيراد القمح لها ابعاد سياسية واقتصادية خطيرة نظرا لان تمويل واردات مصر من القمح والدقيق اصبح يستنفد وحده حوالى ٤٤٪ من حصيلة الصادرات السلعية ، بما قد يؤدى بنا للوقوع تحت براثن التبعية والاستعمار الاقتصادى من الدول الغربية في الوقت الذى نجحت فيه دولة كالصين في تحقيق الكفاية الزراعية في السنوات العشر الاخيرة فهم يمدون ما يعادل ٢٢٪ من سكان العالم وهم سكان الصين بالطعام على مساحة ٧٪ فقط من اراضيها الصالحة للزراعة بعد ان اصبح المزارع يتعاقد على تسليم الدولة كمية من المحاصيل الزراعية التى ينتجها بسعر ملائم.

### فجوة غذائية

اذن فكيف يمكننا في مصر تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح ؟

يجيب الدكتور محمد ريحان استاذ الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة جامعة عين شمس بانه لا يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتى نظرا لوجود فجوة بين الانتاج والاستهلاك تصل الى ٦ ملايين طن وهو ما نستورده من الخارج بما يتطلب مضاعفة المساحة المنزرعة ثلاثة اضعاف المساحة الحالية وهذا ما يستحيل علينا القيام به لان ذلك يخضع لعوامل عديدة اهمها طبيعة الدورة الزراعية فزيادة المساحة المنزرعة تكون على حساب محاصيل شتوية اخرى كالبرسيم باعتباره المحصول الشتوى الرئيسى المماثل للقمح او على حساب محصول القطن فمساحة البرسيم يمكن تخفيضها بحدود لا تزيد على ٦٠٠ الف فدان او اكثر قليلا بما يترتب عليه تاثير مباشر على الثروة الحيوانية ودخل المزارع المصرى وطريقة معيشته اليومية، اما مساحة القطن فقد انخفضت في السنوات الاخيرة وليس بالامكان خفضها اكثر من ذلك لارتباط هذه المساحة بتوفير قدر من الانتاج لمصانع الغزل والنسيج.

ويضيف الدكتور ريحان ان المهمة الاساسية التى يجب علينا ان نقوم بها هى رفع انتاجية فدان القمح رغم القيود الطبيعية والفنية التى تقف حيال ذلك والمنطقى هنا هو ان نحاول تحقيق الاكتفاء الذاتى رغم انه يتناقض باستمرار



في معظم الحالات يتم اعداد الخبز في المخابز دون غربلة او تنظيف.. رغم كثرة الشوائب والحشرات في الدقيق.



نقص العمالة الماهرة .. وراء تدهور صناعة الرغيف البلدي.

مع زيادة الاستهلاك المرتبط بزيادة السكان بجانب نسبة الفاقد عند الحصاد والتسويق والاستهلاك وسوء استخدام القمح ذاته .

وعند مناقشة قضية الفاقد المتعلقة بانتاج القمح يشير الدكتور احمد الشربيني الباحث بمعهد المحاصيل الحقلية التابع لمركز البحوث الزراعية من خلال دراسته التى اجراها حول « الفاقد في رغيف الخبز » الى ان خطوات تصنيع الخبز تلعب دورا خطيرا في زيادة الفاقد بداية من خلط الدقيق والماء والخميرة وانتهاء بعمليات التسوية والنقل .

والتداول فزيادة نسبة الماء عن اللازم كما يجرى في المخابز البلدية الصغيرة بهدف زيادة عدد الارغفة من «القطعية» تكون سببا في انتاج خبز ذى لبابة سميكة تنفر المستهلك وتضطره الى استهلاك الجزء العلوى فقط.

### فاقد الاستهلاك ٥٠٪

وعلى العكس من ذلك فان تقليل نسبة الماء في العجينة عن الكمية المحددة كما يحدث في المخابز الآلية تهربا من مشاكل التشغيل وفرد الرغيف يؤدى في النهاية الى انتاج خبز غير جيد مما يزيد من نسبة الفاقد كما ان عدم نخل الدقيق في هذه المرحلة وتواجد الشوائب والرمال وبقايا الحشرات تعتبر من اسباب فاقد الخبز.

ويشير الدكتور احمد الشربيني الى ان من بين الاسباب الهامة لعدم تقبل المستهلك لرغيف الخبز هو نوعية الخميرة وعمرها بخلاف النواتج الضارة بالصحة العامة وينتقل الباحث لدراسة مشكلة العمالة حيث يحرص الخباز على انجاز اكبر عدد من الارغفة في الساعة لارتفاع اجره ورغبة في الربح السريع مما ينتج عنه رغيف صغير مملوء بالعجين غير مقبول الطعم او الشكل مما يؤدى في النهاية الى وصول فاقد استهلاك الخبز في مصر لما يقرب من ٥٠٪ من جملة استهلاك الفرد بسبب رداءة صناعة الخبز مما جعل مصر واحدة من أعلى دول العالم استهلاكا للقمح.

تحقيق :
أحمد فؤاد
نبيل السجيني

البرسيم ومحاولة نشر الزراعات المحمية في الاراضى الجديدة لخفض مساحات

وينتقل بنا الدكتور محمد ريحان استاذ الاقتصاد الزراعى الى الحلول التى يراها للخروج من هذه المشكلة وهى ضرورة تطوير انتاج القمح ونقل بعض المحاصيل التى يمكن ان تجود بها الاراضى المستصلحة كالاعلاف الخضراء ومنها الخضر من الاراضى القديمة وان يرتبط ذلك بسياسات سعرية مناسبة ومحاولة تعديل الانماط الاستهلاكية.

وتتفق معه الدكتورة كاميليا شكرى مقررة اللجنة الزراعية بالوفد في هذه النقطة حول ترشيد استهلاك القمح خاصه في الخبز والعلف بحيث يمكن ان يصل إلى حد الامان ليصبح ٥٠٪ اضافة الى ضرورة توفير التقاوى عالية المحصول وسريعة النضوج والاسمدة الكيمياوية وتقول:

علينا تدعيم الفلاح بدلا من تدعيم الرغيف لان الدعم عندما يقدم للفلاح فانه سيقبل على زراعة القمح وبدلا من ان نجبره على التوريد للدولة نسمح له باخضاع سلعته للعرض والطلب باعتبارها احدى السلع الاستراتيجية التى بسببها لجات روسيا وهي واحدة من الدول الكبرى للولايات المتحدة الامريكية لتغطية احتياجاتها من القمح مما اضعف من موقفها امام دول العالم المتقدم فبدلا من دعم الرغيف علينا ان نتجه لاستصلاح الارض الصحراوية بالطرق الحديثة .

### دعم الرغيف

وحتى نوضح ما شاب عملية الدعم من اخطار فان طن دقيق القمح يصل للمخابز الافرنجية او البلدية بسعر يوازى خمسين جنيها للطن تقريبا وتصل حصة اصغر الافران الى مالا يقل عن عشرة اجولة فيبيع ثلث هذه الحصة لمصانع الحلوى بسعر يزيد على ضعف ثمن الشراء طمعا في الكسب السريع ثم يحول النصف الثانى الى صناعة النواشف والفطائر والخبز الافرنجي في حالة المخابز الافرنجية ويقوم ببيع تلك المنتجات بسعر يتراوح بين ١٥٠ - ٣٠٠ قرش للكيلو ثم يقوم بتصنيع الثلث الاخير فقط في انتاج الخبز العادى وذلك على ثلاث فترات في الصباح وعند الظهر وفي المساء مما يتسبب في ظهور طوابير شراء العيش ويوحى بوجود ازمة واختناقات.

ويشير الدكتور احمد الشربيني



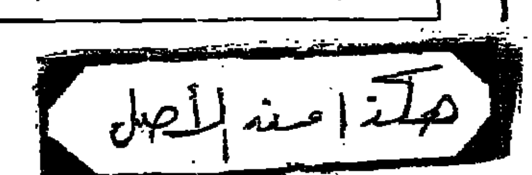
بسبب سوء اعداد الرغيف تزايد معدل الفاقد وبالذات في الخبز

الباحث بمركز البحوث الزراعية الى ان سياسة الدعم هى احدى السياسات السعرية التى تلجا اليها الاقتصاديات المختلفة بصفة اساسية لتحقيق مستويات سعرية تتلاءم والظروف الاقتصادية للافراد وتدل الاحصاءات على ان دعم رغيف الخبز كان ٤ ملايين و ٩٠٠ من الجنيهات عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٠ واستمر في الارتفاع الى ان بلغ ما يفوق ٨٥٠ مليونا من الجنيهات عام ١٩٨١ و ١٩٨٢.

وبنظرة الى تطور استهلاك الخبز في مصر منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٨٠ نجده يستحق الدراسة والفحص ففى عام ١٩٥٢ كان انتاج القمح في مصر يقدر بمليون و ٨١ الف طن وكان عدد السكان وقتئذ ٢١ مليون و ٤٢٧ نسمة وهذا يوازى معدل استهلاك يقدر بحوالى ٥٠,٤ كيلو جرام للفرد ثم ارتفع هذا المعدل الى ١٠٨,٦ كيلو جرام عام ١٩٦٠ واستمر هذا المعدل في الارتفاع عاما بعد اخر حتى بلغ ١٧٥,٤ كيلو جرام عام ١٩٨٠.

والجدير بالذكر هنا ان نشير الى ان معدل الاستهلاك عام ١٩٥٢ من الخبز يمكن اعتباره المعدل الطبيعى الذى يتمشى مع متوسط استهلاك الفرد في العالم وبعد عام ١٩٥٢ حدثت تغيرات عديدة في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المصرية وارتفعت اسعار الاعلاف وزاد في بعض السنوات سعر التبن عن سعر حبوب القمح وتدخلت سياسات الدعم فاصبح سعر الخبز اقل بكثير من سعر القمح او الذرة وعزف الريف عن «الخبيز» واصبح سكانه يعتمدون على المخابز لرخص سعرها عن تكلفة تصنيع الخبز وزاد الضغط على المخابز فاضطرت الدولة لانشاء المخابز الآلية ونصف الآلية وكلا النوعين من المخابز لا ينتجان الخبز البلدى العادى بخلاف ما فيهما من مشاكل ادارية وفنية لا حصر لها وفي كل هذه الظروف ساءت صناعة الخبز المنتج فاضطر المستهلك الى الاستغناء عن الاجزاء التى لا تصلح للاستهلاك بالقائها في صناديق القمامة ، وهكذا ارتفع معدل استهلاك الفرد من الخبز في السنوات الاخيرة حتى بلغ ثلاثة امثال المعدل العالمى وكل هذا ما هو الا فاقد على الدولة وعبء على اقتصادها





## فى الممنوع

فكرت اكثر من مرة فى الكتابة عن الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء . وفى كل مرة كنت اطرح هذه الفكرة جانبا . فهو رجل طيب عف اللسان . ولا حول له ولا قوة . والكتابة عنه تتساوى مع عدم الكتابة . بسبب بسيط هو ان الدكتور صدقى لا يشغل كرسى رئيس الوزراء كما تحتم عليه الوظيفة والمنصب .

ففى احد المؤتمرات التى عقدت بالجامعة العربية مؤخرا . القى وزير الاعلام صفوت الشريف كلمة رئيس الجمهورية فى حضور رئيس الوزراء عاطف صدقى . وكان الحاضرون من المصريين والعرب يضربون كفا بكف . كيف يحضر رئيس الوزراء المؤتمر ولا يلقى كلمة رئيس الجمهورية . ولماذا حضر المؤتمر اذا كان وزير الاعلام هو الذى سيلقى الكلمة بدلا منه ؟!

وكنت اقنع نفسى باننى يجب ان ابحث عن موضوعات اخرى تصلح للكتابة . الا ان سؤالا ظل يطاردنى طوال ايام عديدة . لماذا لا يستقيل الدكتور صدقى من رئاسة الوزارة طالما انه لن يصلح شيئا . وطالما ان هناك حكومة اخرى بل عدة حكومات هى التى تتولى الحكم . وكل حكومة من هذه الحكومات المختلفة لها سياساتها الخاصة التى تطبقها !

لماذا لا يستقيل الدكتور صدقى ويرحم نفسه ويرحمنا من هذا التشتت الذى نعيشه هذه الايام . ويضع باستقالته حدا للسياسات المتضاربة والمتناقضة التى تطبقها كل وزارة فى حكومته .

ان تمسك الدكتور صدقى بالديمقراطية فى البيانات التى القاها نيابة عن الحكومة فى مجلس الشعب . وفى التصريحات التى ادلى بها فى كثير من المناسبات موقف يجب ان يشكر عليه . ولكن اين هذه التصريحات والبيانات من الواقع الذى نعيشه ؟ وهل الطريقة التى عرض بها الدكتور صدقى مد العمل بقانون الطوارىء ثلاث سنوات قادمة لا تتعارض مع الديمقراطية التى ينادى بها ويعلن تمسكه بها . لقد رسب الدكتور صدقى فى امتحان الديمقراطية . ورسب كذلك فى امتحان كسب ثقة الجماهير . وفى السيطرة على الارتفاع العشوائى للاسعار .

ان استقالة الدكتور صدقى ليست بالطبع هى الشماعة التى سوف نحل بها جميع مشاكلنا . ولكنها سوف تساهم بشكل فعال فى القضاء على التضارب والازدواج فى الشخصية الذى تعانى منه الحكومة فى عملها وفى سياساتها .. وفى اقل القليل سوف يرحم نفسه ويرحمنا معه بهذه الاستقالة !

**مجدى مهنا**

## اللجان النقابية بالمؤسسات الصحفية تحتج على مد سن المعاش لـرؤساء الصحف

كتب محمد عبد العليم :

اجمعت اللجان النقابية فى المؤسسات الصحفية على رفض مد سن معاش رؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية . ورؤساء تحرير الصحف الى سن الخامسة والستين . وعلمت " الوفد . " ان النقابة العامة للعاملين بالصحافة والنشر تعد حاليا تقريرا حول هذا الموضوع لتسليمه الى احمد العماوى . رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر . بصفته وكيلا لمجلس الشورى . مالك مؤسسات الصحف القومية ويتضمن التقرير التعبير عن الاستياء الشديد الذى عم جموع العاملين فى المؤسسات الصحفية حول القانون المزمع تقديمه لمجلس الشعب . والخاص بمد سن معاش رؤساء مجالس ادارة الصحف . ورؤساء التحرير الى الخامسة والستين .

اكد التقرير ان مشروع القانون يحرم الطاقات الشابة . ولايتيح لهم الفرصة لتولى مسئوليات القيادة فى مؤسساتهم . كما قررت بعض اللجان النقابية ارسال بيانات احتجاج الى القيادة السياسية . ومجلسى الشعب والشورى بهذا الشأن مطالبين بضرورة عرض مشروع اى قانون للصحافة والعاملين بالمؤسسات الصحفية على نقابة الصحفيين . ونقابة العاملين بالصحف والنشر قبل تقديمه الى المجالس التشريعية .

## تأجيل مؤتمر شركات توظيف الأموال بسبب تخوف بعض الجهات الاقتصادية

اكد الدكتور عبد الحميد . الغزالى رئيس مركز الاقتصاد الاسلامى . ورئيس مؤتمر شركات توظيف الاموال . ان الاستجابة غير المشجعة من جانب شركات الاموال . وبعض الجهات المعنية من ناحية اخرى . من اهم اسباب تأجيل المؤتمر . الذى كان مقررا عقده فى الفترة من ١٢ الى ١٤ من ابريل الحالى . واضاف ان بعض الشركات تصورت ان هذا المؤتمر يمثل محاكمة لدورها فى الاقتصاد المصرى . كما تصورت بعض الجهات ان هذه الفكرة تعتبر دفاعا عن هذه الظاهرة . وقال ان هذا بعيد تماما عن تفكير المسئولين فى المركز الاسلامى .

ولكنها دراسة لظاهرة تهم قطاعات مختلفة من المجتمع . تستحق دراسة موضوعية هادئة وصولا للحقيقة . واضاف انه فى حالة عدم انعقاد المؤتمر . سيتم اقامة ندوات علمية نقاشية محدودة بالمركز . تتناول كل ندوة ورقة من الاوراق المقدمة .

## محكمة القضاء الادارى تؤيد المنع من السفر بسبب التهرب من الضرائب

قضت محكمة القضاء الادارى . برفض طلب وقف تنفيذ قرار منع محمود زينهم محمود ابن صاحب شركة ارتيزان المفروض الحراسة عليها - من السفر . وذلك لتهرب اصحاب الشركة من الضرائب . وقالت المحكمة ان قرار المنع من السفر صادر من النائب العام . وهو الجهة المختصة المخولة بذلك . وانه ثبت من الاوراق ان المدعى يعد شريكا اساسيا فى الشركة المتهربة من الضرائب ومن ثم جاء قرار المنع من السفر على اساس صحيح وصادر من جهة مختصة .

## فقيد الوطن والوفد والمحاماة... سليمان عبدالفتاح فى ذكراه...

فى مثل هذا اليوم الرابع عشر من ابريل سنة ١٩٨١ سكت صوت كان للحق مدويا . ورحل عنا من كان ذكره على كل لسان عاطرا . مضى سليمان عبدالفتاح الى جوار ربه مودعا من شعب الدقهلية بعد ان طوق اعناقه بالجميل وعلا فى افئدة هذا الشعب طوال حياته .

تخرج فى كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٤٠ وعمل بالمحاماة بمدينة المنصورة ثم انتخب عام ١٩٤٧ عضوا بالمجلس البلدى حيث قدم الكثير للنهوض بمدينته التى عشقها وعشقته كانشاء نقابات مهنية للعمال لاول مرة وتعمير المساجد وانشاء الجمعيات الخيرية وانشاء كورنيش على النيل لتجميل المدينة وفى عام ١٩٥٠ انتخب عضوا بمجلس النواب وكان اول من نادى بانشاء جامعة المنصورة .

## زكى بدر يتهم سياسة تعيين الخريجين بأنها وراء تضخم أعداد العاطلين والبطالة المقنعة

كتب احمد ابراهيم البعثى :

شن اللواء زكى بدر هجوما عنيفا على سياسة الحكومة فى مجال القوى العاملة . وانتقد التزام الدولة بتعيين جميع الخريجين منذ عام ١٩٦١ وحتى الان . والذى ادى الى تفشى ظاهرة البطالة المقنعة فى اجهزة الحكومة والقطاع العام . كما اعترف وزير الداخلية بتصاعد معدلات البطالة خلال فترة رئاسة الرئيس مبارك . فقد بلغت نسبة البطالة ١١,٤٪ عام ١٩٨٨ . بعد ان كانت ٢,٣٪ فقط عام ١٩٧٤ .

جاء ذلك امام مجلس الشورى فى الجلسة التى عقدها امس برئاسة ثروت اباظة لمناقشة قضية البطالة . وطالب وزير الداخلية بالعمل السريع على حل مشكلة البطالة . وفقا لمناهج واسس علمية . واوضح ان اهم اسباب مشكلة البطالة هو عدم تناسب الزيادة التى تحققت فى عدد السكان مع الوظائف المتاحة وانتشار استخدام الميكنة فى قطاع الزراعة . وعدم استيعاب قطاع الصناعة للعمالة التى تفقد وظائفها فى قطاعات الزراعة والتجارة ايضا . ساهمت سياسة الحكومة فى تعيين الخريجين منذ عام ١٩٦١ ولو لم تكن فى حاجة اليهم ودون النظر الى مؤهلاتهم العلمية مما ادى الى ظهور البطالة المقنعة فى القطاع الادارى والحكومة وعدم الاستغلال الكامل لثروات مصر . واعلن وزير الداخلية ان مشكلة البطالة الان اصبحت تمثل خطرا كبيرا على امن البلاد . فقد تسببت فى انخراط الشباب فى العصابات الاجرامية والجماعات المتطرفة . وتفشى روح اللا مبالاة وعدم الانتماء بين الشباب وسهولة التأثر بالفكر المتطرف . كما ساهمت البطالة فى ازدياد احداث العنف والاغتصاب وجرائم المخدرات . وطالب وزير الداخلية بالاستغلال الامثل للطاقات الانتاجية القائمة والاستفادة من العاطلين فى تعمير الصحراء وتسهيل تملك الاراضى الصحراوية للشباب

## هيئة مفوضى الدولة تنظر الطعن فى انتخابات المهندسين

نظرت هيئة مفوضى الدولة امس الاربعاء القضية المرفوعة من الدكتور عبدالمحسن حموده بطلب الحكم ببطلان انتخابات مجلس نقابة المهندسين وشعبها وانعدام انعقاد الجمعية العمومية وقراراتها لمخالفتها لقانون النقابة ولائحتها .

## لا تسهيلات لأمريكا

(بقية المنشور ص ١)

على المذكرة كما اتاحت المذكرة زيادة عدد المبعوثين للتدريب الذى تحدده مصر دون اية قيود .

واكد المشير ابوغزالة ان المنحة التى تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لمصر خلال العام القادم تبلغ حوالى ١٣٠٠ مليون دولار . لن تنخفض بالرغم من ان امريكا خفضت المعونات العسكرية التى تقدمها لبعض دول العالم .

وقال انه تم الاتفاق من خلال زيارته الاخيرة لواشنطون على اعطاء مصر سلاحا يتم الافراج عنه لحلف شمال الاطلنطى «ناتو» وذلك دون الدخول فى الحلف .

## المجلس القومى للانتاج يبحث تمكين القطاع الخاص من أداء دوره لتنفيذ أهداف الخطة الخمسية

كتبت سحر ضياء الدين :

اوصى المجلس القومى للانتاج بضرورة اتساق السقوف الائتمانية مع اهداف الخطة . وتوجيه الائتمان المتاح الى المجالات الاكثر انتاجية . بما يكفل امتصاص الاثر التضخمى للتوسع النقدى وتوفير اكبر قدر من الاستقرار للقرارات واللوائح المالية . مع التبسيط فى الاجراءات لتهيئة المناخ الملائم لجذب مزيد من استثمارات القطاع الخاص . وكان المجلس قد اجتمع امس برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم . لبحث سبل تمكين القطاع الخاص من اداء دوره فى تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية الى جانب القطاع العام . بما يحقق اهداف الخطة الخمسية للدولة خاصة فى مجال الصناعات الاستراتيجية والمتوسطة والصغيرة . لاستثمار الموارد المتاحة وزيادة الطاقة الانتاجية فى المجتمع .

كما اوصى المجلس بتوحيد المعاملة بين وحدات القطاعين العام والخاص والقطاع الاستثمارى . خاصة فيما يتعلق باسعار مستلزمات الانتاج . وتسهيل الاجراءات الضريبية والجمركية . واوصى المجلس بان تتضمن قوائم الانشطة المتاحة للقطاع الخاص دراسات اولية لجدوى الانشطة

## قراصنة الجو فى الجزائر

(بقية المنشور ص ١)

صحية طيبة . كما يحتفظ المختطفون بهدوء الاعصاب . واستبعد امس الحسناوى خالدى السفير الكويتى لدى الجزائر ان تغادر الطائرة المختطفة الاراضى الجزائرية قبل الافراج عن بقية الرهائن .

واعرب السفير عن تفاؤله بنجاح السلطات الجزائرية فى انهاء مأساة الطائرة المختطفة فى زمن قياسى . واكد خالدى ان الجزائر اشترطت على الكويت والمختطفين قبول اطلاق سراح بقية الركاب الرهائن . فى مقابل ضمان حرية مختطفى الطائرة . كشرط مسبق للسماح للطائرة بالهبوط على اراضيها . واعلن السفير الكويتى انه بالرغم من معارضة الجزائر الشديدة لاستقبال الطائرة الا انها قبلت فى النهاية بعدما تأكد لجميع الاطراف عدم وجود مخرج اخر من الازمة .

واكد احد مستشارى الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد انه لم يتم حتى الآن التوصل الى اتفاق مع المختطفين لانهاء مأساة الطائرة واعرب عن ثقته المطلقة فى انفراج الازمة على الاراضى الجزائرية .

كما وصل امس الى الجزائر فريق المفاوضين الكويتيين للاشتراك فى المفاوضات الجارية مع مختطفى الطائرة . وكان مختطفو الطائرة الكويتية قد افرجوا امس الأول عن ١٢ راكبا من الرهائن المحتجزين . من بينهم ٤ مصريين قبيل اقلاعهم من مطار لارنكا بقبرص . بعد ان وافقت السلطات القبرصية على تزويد الطائرة بالوقود . جاء ذلك فى اعقاب نجاح فريق المفاوضين الفلسطينيين فى التوصل الى اتفاق مع المختطفين بالافراج عن عدد من الرهائن مقابل التزود بالوقود والتوجه الى الجزائر . اكد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة نجحت فى تحديد قيادة المختطفين وانها على اتصال مستمر بها . واذاع المختطفون قبيل اقلاعهم من مطار لارنكا بيانا اكدوا فيه ان عملية الاختطاف ليست الا حلقة فى سلسلة لا نهائية من الجهاد ضد الظلم والطغيان فى العالم . واضافوا : انهم لن يتوقفوا عن مساعيهم لتحرير جميع اخوانهم المضطهدين فى سجون بيروت والعراق واسرائيل . ودعا المختطفون جميع الشعوب المسلمة وغير المسلمة . للثورة على الظلم والنظم الديكتاتورية . وحيا المختطفون فى بيانهم الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلى . واكدوا انهم افرجوا عن راكبين فلسطينيين تحية للشعب الفلسطينى .

واكد المختطفون اصرارهم على تحقيق مطالبهم حتى الشهادة . كما اكدت الكويت من جديد رفضها القاطع لتلبية مطالب المختطفين .

واكد امس نايف الاحمد الصباح وزير الدفاع الكويتى ان موقف بلاده صلب ولن يتغير لانه مبنى على اساس مبادىء متينة .

واكدت امس مصادر ديبلوماسية غربية بالعاصمة الجزائرية : انه من المتوقع ان تنجح الجزائر فيما فشل فيه الآخرون . واضافت المصادر . ان الجزائر قد اكتسبت خبرة طويلة فى معالجة هذه النوعية من الازمات . ولها رصيد طيب فى هذا المضمار .

وكانت جهود الوساطة الجزائرية قد نجحت عام ١٩٨٥ فى انهاء ازمة اختطاف الطائرة الامريكية من مطار اثينا والتى توجهت الى بيروت . بالاضافة الى جهود الوساطة التى بذلتها لانهاء ازمة الرهائن الامريكيين فى طهران عام ١٩٨٠ .

وذكرت امس صحيفة كويتية ان مخطط وقائد عملية الاختطاف يدعى عماد فايز ويعد الرجل الاول فى عمليات الخطف والتخريب فى لبنان . واضافت الصحيفة نقلا عن بعض الركاب المفرج عنهم : ان المختطفين يلبسون اكفانا تحت ملابسهم استعدادا للموت فى حالة عدم تلبية مطالبهم .

## ١٢ ألف أسرة بالقاهرة

(بقية المنشور ص ١)

ذكر الجهاز فى تقرير للجنة الاسكان بمجلس الشعب ان عدد الاسر بمحافظة القاهرة التى تقيم فى حجرة واحدة يبلغ ٢٤١٢٣٥ اسرة ويصل عدد افرادها إلى ٩٨٩ الفا و٦٤ فردا . وفى الاسكندرية ٩٤٨٢٤ اسرة وعددها ٤٣٦١٩٠ فردا . وعدد الاسر فى بورسعيد ٥٧٨٤ اسرة . وعددها ٢٤٨٧١ فردا وفى السويس ٥٠٣٦ اسرة وعددها ٢٠١٤٤ فردا .

## شيخ الأزهر : التطرف هو شريعة حكام إيران

مكة - ا . ش . ا : نبه فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر الى انه من الخطأ الكبير اعتبار الحركة الخومينية حركة اسلامية . مشيرا الى انه ينبغى على الجميع ان يتعامل معها على انها حركة سياسية مخربة . وقال شيخ الازهر فى حديث لمجلة «الرابطة» التى تصدرها رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة نشرته بعددها الصادر امس: انه لايعتقد ان قادة ايران فكروا ولو للحظة واحدة فى استعادة القدس الشريف . موضحا ان احداث مكة التى اقترفتها ايدى الخومينيين خلال موسم الحج الماضى . انما اريد بها تقويض البقية الباقية من الوحدة الاسلامية . والترويج لمذاهب وانتماءات فكرية سياسية . واضاف الامام الاكبر ان غالبية المسلمين كانت تأمل فى ان يكون واقع الثورة الايرانية اسلاميا . ولكن ثبت ان التطرف هو شريعة حكام ايران الذين انحرفوا عن الطريق المنشود . واشعلوا حربا مذهبية بينهم وبين العراق . اخذت سمة سياسية . وبددت قوة المسلمين البشرية والمادية .

## لكل المصريين

### من القاتل «٤»

# لا .. لن يموت الميناء

**بقلم : عباس الطرابيلى**

جاءنى ردان على ما كتبته هنا حول جريمة قتل ميناء دمياط . والتعتيم الكبير الذى يحاولون فرضه حوله . وتساءلت هنا : هل من مصلحة مصر اغلاق هذا الميناء .. ومصر كلها لا تملك سوى ميناءين على البحر المتوسط ومثلهما على البحر الاحمر .

●● الرد الاول من اللواء بحرى قدرى ابوالعز رئيس هيئة الميناء استعرض فيه جهود الاعلان عن الميناء دوليا منذ مارس ١٩٨٦ - اى قبل تشغيل الميناء - بحدد امكانيات الميناء وقدراته . كما اضيف موقع الميناء الى الخرائط الملاحية . ويقول الرد الذى نشرت ملخصا له يوم الجمعة الماضى : ان الميناء يعتبر ميناء وليدا يحتاج الى فترة حتى تتمكن الشركات الملاحية من تغيير خطوط سفنها الى الميناء الجديد . وقال رئيس الهيئة : ان اكثر من ٨٠ سفينة متنوعة وصلت الى الميناء خلال العام الماضى وحده .

وتحدث الرد عن المزايا التى قررتها وزارة النقل البحرى وفترات السماح لجذب الزبائن وامكانياته كميناء للترانزيت . وكيف ان الفرصة مهيأة لكى يصبح هو الميناء الوحيد فى مصر المتخصص فى تجارة الترانزيت .

ومع تقديرنا لكل هذه الجهود الا اننى اتساءل مثلا : لماذا تأخر وصول سفن الاخشاب الى دمياط حتى مارس الماضى . وظلت هذه السفن تصل الى الاسكندرية رغم ان وصول الخشب مباشرة الى دمياط يوفر ما بين ٢٠ و٣٠ جنيها فى المتر الواحد للمستوردين والتجار وصانعى الاثاث .

●● والرد الثانى جاءنى من الصديق محمود ابوالسعود مدير ادارة شئون الميناء بمحافظة دمياط معلقا على ما نشرته هنا على مدى ٣ اسابيع . وقال الرد : ان هذه المقالات جاءت متوافقة تماما مع ما يجرى العمل به الآن . فقد طلب المحافظ الدكتور احمد جويلى وضع خطة لربط الميناء بمحافظات الدلتا وغرفها التجارية باعتبارها البعد الطبيعى لميناء دمياط . وكذلك محافظات بورسعيد والاسكندرية والسويس . باعتبار ان الميناء ما هو الا سلسلة فى حلقات موانىء مصر واستكمالا لانشطتها .

وتضمن الرد ما اعتبره عملا ايجابيا طيبا . اذ قال انه يجرى الآن الاعداد لمؤتمر دولى سوف يعقد بعد عيد الفطر القادم . وتشارك فيه هيئات التعمير والنقل والاستثمار ومعهد التخطيط وهيئة التصنيع مع مؤسسات دولية وجمعية رجال الاعمال المصريين . بهدف التسويق لمحطة الحاويات وانشطة الميناء والمنطقة الصناعية الحرة ودمياط الجديدة وغيرها .

واكد الرد ان اهل دمياط لن يسمحوا باغتيال الميناء . وان مستقبل الاستثمار والتنمية فى دمياط قد بدأت تسطع انواره .

ومع الرد محضر لاجتماع شعب النقل البحرى بغرف التجارة بالاسكندرية والسويس وبورسعيد ودمياط حيث تناقشوا فى كيفية التنسيق والتعاون لتشجيع حركة الملاحة وتبسيط اجراءات العمل بالموانىء . وانتهى الاجتماع الى عدة توصيات اهمها تكثيف الاعلام الخارجى وتجديد تراخيص مزاولة النشاط بالميناء كل ٣ سنوات بدلا من سنة واحدة . وتسهيل عملية التردد على الميناء والصعود على البواخر لوكلاء الخطوط الملاحية .

ولقد سعدت حقيقة بما جاء فى الردين . وبالجهود المبذولة لتنشيط حركة الميناء حتى يتحقق الهدف الذى عمل من اجله اجيال اجيالا عديدة من الدمايطة .. ولكن تبقى عدة نقاط اهمها ان تضع كل الجهات يدها مع بعضها لتنشيط الميناء . وترك الخلافات الشخصية التى كادت تعصف بالميناء . وهو بعد فى المهد .. ويبقى ان الميناء اضافة خلاقة لمصر مهما اختلفنا عليها او على موقعها .. واذا كان الركود الاقتصادى العالمى قد اخر الاستفادة من هذا المشروع العظيم .. الا ان عودة النشاط سوف يؤكد اننا لم نكن مخطئين عندما طالبنا بانشائه .

### عصامى .. وقصة وفاء

عرفته منذ ٤٠ عاما بالضبط .. تاجرا ملء السمع والبصر . عصاميا بدأ من تحت الصفر . وظل يكبر بامانته وقدرته الفائقة على النجاح . حتى اصبح اكبر تجار دمياط على الاطلاق . وعندما اتسعت احلامه مد نشاطه الى بورسعيد فى اواخر الاربعينيات . ثم الى العاصمة . وتشعب نشاطه التجارى . وهاله ان يسيطر اليهود على تجارة الاقمشة والملابس والسجاد فى مصر .. فدخل الميدان منافسا شرسا لهم . واثبت قدرة التاجر الوطنى على النجاح . ومط سطوة وسيطرة التجار اليهود من اصحاب محلات شيكوريل وصيدناوى وشملا وجاتينيو وعمر افندى وشالون ودبفيد باسلى . وغيرها من تلك المحال الكبرى التى ملأت باصولها اليهودية شوارع فؤاد وقصر النيل وسليمان وعدلى .. وتصدى لهم فى مقر قلاعهم التجارية . واقام تجارة مصرية ناجحة .

ولم يخش الرجل موجة التأميم التى سادت مصر فى الستينات . وصمد . وان نوع من نشاطه بعض الشىء ولكنه لم يخرج من السوق قط كما فعل غيره من كبار التجار واقطاب الرأسمالية الوطنية .

وقد عملت بجوار هذا العصامى الكبير سنوات طوالا خلال دراستى الابتدائية والثانوية فى دمياط . وحتى بعد ان حضرت للقاهرة طالبا فى جامعتها فى منتصف الخمسينيات . وعشت قريبا من قصة عصاميته ونجاحه . ومثله واخلاقياته . حتى اصبح لى بمثابة الاب الروحى .

ورحل الحاج عوض الصياد عن الدنيا بعد ان ترك قصة نجاح . وترك معها اسرة وفية سارت على طريق الاب العصامى .. وواصل الابناء المسيرة العصامية .

وهذا العام رد الابناء الاوفياء الجميل لمدينتهم دمياط .. ارادوا ان يخلدوا ذكرى الدهم العظيم .. وان يعيدوا بعض ثمار نجاح والدهم . ونجاحهم .. الى المدينة التى انجبته . وشهدت بدايته العصامية .. وقدم الابناء الاوفياء ٧٥٠ الف جنيه لمدينة دمياط . ليس كمنحة - ولكن كمشروع متكامل هو اول مجمع تعليمى من نوعه .

وجلس الابناء : على وعصام وعصمت وعلاء مع المسئولين بمحافظة دمياط . وشرحوا فكرتهم . لم يحددوا مشروعا معينا .. او موقعا .. كان شرطهم الوحيد هو تقديم عمل يخدم اكبر عدد من المواطنين ويكون له صفة الاستمرار .. وقدم المتبرعون فى البداية ١٥٠٠ متر لانشاء مؤسسة تعليمية تضم ٢٦ فصلا دراسيا بخلاف حجرات الادارة والمعامل . وبدأ العمل فى نوفمبر الماضى . وقدرت تكاليف البناء وحدها بحوالى ٣٠٠ الف جنيه ووعد الابناء الاوفياء بتجهيز مشروعهم كاول مدرسة من نوعها فى دمياط تجمع مرحلتى التعليم الابتدائى والاعدادى فى مبنى واحد كما وعدوا بتأثيث هذا المجمع وتزويده بوحدات الكومبيوتر ووسائل الايضاح العصرية . واحدث تطورات الاجهزة العلمية . كل هذا حتى يبدأ هذا المجمع التعليمى الكامل عامه الدراسى الاول فى شهر سبتمبر القادم .. وفى منطقة شط الملح - شبه المحرومة من الخدمة التعليمية - يجرى الآن تشطيب هذا المشروع الفريد فى نوعه .

انها قصة نجاح الاب العصامى . وقصة وفاء الابناء . وما احوجنا اليوم ان نرويها لاولادنا واحفادنا ليعرفوا كيف يرد الاغنياء الجميل لوطنهم .. فى وقت عز فيه الوفاء . ونسى فيه البعض حق الفقراء .

ورحم الله الحاج عوض الصياد : معلمى الاول وابى الروحى .. والاسم الذى لن ينساه دمياطى واحد .. وشكرا للابناء الاوفياء .

## مصرع وإصابة ٥ عمال فى انفجار عبوة ناسفة ببورفؤاد

بورسعيد - بدر الدين حسن : لقى عامل بهيئة قناة السويس مصرعه . واصيب اربعة اخرون فى حادث انفجار عبوة ناسفة من مخلفات حرب اكتوبر بمدينة بورفؤاد وكان العمال يقومون باعمال الحفر لمد خط مواسير مياه جديد . نقل المصابون الى المستشفى وتوفى على الفور العامل عبدالله اسماعيل ٥٩ سنة واصيب زملاؤه يوسف محمود عيد وحراجى محمد حسن ومحمد حسن بركات وحسن السيد

## حكام الطوارىء .. والسبع العجاف

(بقية المنشور ص٧)

ضد الصهيونية الغادرة .. والثأر لشهداء العروبة فى الارض المحتلة .. وما حالت قوانين الطوارىء بين الشهيد سليمان خاطر وتطهير الارض من الصهاينة المعتدين وما كانت لتحول قوانين الارض قاطبة .. ولا جيوش الارض مجتمعة بين الشهيد خالد الاسلامبولى ورفاقه وبين قدر السادات المحتوم يوم المنصة .. فقوانين الطوارىء لا تغير اقدار الامم ولا توهن عزائم الشعوب . ولا توقف زحف الجماهير نحو اهدافها المرسومة .. وعلى العكس فان القوانين التى تقيد حريات الشعوب تثير فيهم روح التحدى وتزيد من اصرار الجماهير على تحطيم قيودها والخلاص من اسرها وتخلق هوة بين الحاكم والمحكومين . تزداد عمقا واتساعا يوما بعد يوم . ولقد علمتنا تجاربنا وحكمة التاريخ .. ان الحكم الذى يعتمد على القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارىء . يجر على شعبه الازمات والنكبات وينتهى بالحكام اسوأ النهايات . فما حدثت الكوارث ولا وقعت الاغتيالات الا فى عهد كممت فيها افواه الشعب وقام على القوانين الاستثنائية وتجربتنا الحاضرة حية بين ايدينا فحصيلة الحكم بقوانين الطوارىء . كانت سبع سنوات هى اسوأ ما عاشته مصر فى تاريخها .. سبع سنوات عجاف .. جف فيها الماء حتى اصبح الشعب يرفع اكف الضراعة الى الله ان تمطر السماء وينتظر فى هلع وجزع اليوم الذى يجف فيه النهر فيهلك الحيوان والنبات وتطفأ فيه الانوار وتتوقف الالات وكأنها لعنة النهر الخالد حلت بعهود نهب حكامها الخيرات . وضنوا على ابنائه بالفتات .. وفرضوا عليهم مذلة الفقر والجوع وساموهم سوء العذاب

سبع سنوات عجاف تضاعفت فيها الازمة الاقتصادية كما تضاعفت المتواليات الهندسية واختلت فيها الاجور وقفزت فيها الاسعار الى ارقام فلكية .. فتفشى فى الشعب الجوع والحرمان حتى اصبحت قنينة الزيت وحفنة الارز حلم كل اسرة .. والشقة الخالية قد استعصت على الخيال فلم يعد الناس يرونها حتى فى احلامهم وزاحم الاحياء الاموات فى سكنى القبور وذاق الناس طعم الموت وعرفوا عذاب القبر قبل ان يوافيهم الاجل والعلاج حظ القادرين وحدهم ينعمون به فى المستشفيات الاستثمارية .. اما الفقراء فقدرهم ان يموتوا على الارصفة وتغلق دونهم ابواب المستشفيات الحكومية وديمقراطية الطوارىء جيفة محنطة ترقد هامدة جامدة فى متاحف التاريخ وامن الوطن والمواطن فى فلسفة حكام الطوارىء هو انتهاك لحرمات الشعب وهتك لاعراضه

وحشد لآلاف المواطنين فى السجون وتعذيب الابرياء حتى الموت .. وهجمات تتارية غاشمة على المصلين فى المساجد يقفاون عين هذا ويقتلون ذاك وعربدة بوليسية مستهترة يقتلون الابرياء فى الشوارع ويغتصبون النساء ويسبون نواب الشعب تحت قبة مجلس الشعب .. ويضربون نواب الشعب تحت بصر الشعب وسمعه .. ويفرضون البلطجة السياسية فيزيفون ارادة الشعب فى الانتخابات ويتعالون على القانون والقضاء فيرفضون الخضوع للقانون وتنفيذ احكام القضاء .. «نصا» ويفلتون المجرمين والناهبين لاموال الشعب ويمكنونهم من الهرب خارج البلاد .

تلك هى بعض محصلة سبع سنوات من حكم الطوارىء فباى وجه اعلنوا مد العمل بها . ولصالح من وقد تعالت صيحات الشعب برفض قانون الطوارىء - ممثلا فى احزابه ونقاباته وجامعاته وهيئاته وكافة منظماته .. لاشك ان قرار المد قد صدر باسم حكام الطوارىء ولمصلحتهم وحدهم فما جنت البلاد من حكم الطوارىء الا الكوارث والنكبات .

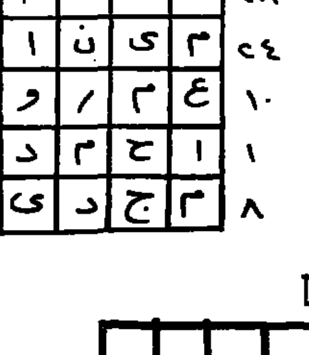
والواقع ان قرار مد العمل بقانون الطوارىء لم يخالف ارادة الشعب فحسب وانما خالف قانون الطوارىء ذاته والحكمة من تشريعه فقد نصت المادة الاولى منه على ان قانون الطوارىء لا يجوز العمل به الا اذا وقعت حرب او تهديد بوقوعها او حدثت اضطرابات او كوارث عامة او فى حالة انتشار اوبئة .. ومن الواضح ان بلادنا ليست فى حالة حرب وليس فيها كوارث ولا اوبئة منتشرة الامر الذى تنتفى معه الاسباب المبررة لاعلان حالة الطوارىء ويكون قرار المد مخالفا للدستور والقانون والطوارىء ذاته . واما الامن الذى يتباكون عليه ويزعمون حمايته بقانون الطوارىء فهو امنهم . امن سلاطين الحكم وجلادى الشعب . ولا يهمهم بعد امنهم وملء كروشهم والاسترخاء الوثير على عروشهم ان تحل بالشعب نكبات او تخنقه ازمات . تعيش فيه من عاش او يموت من مات . فمن للشعب بعد ذلك غير سواعده يحطم بها القيود وعزيمة لا يوهنها قانون الطوارىء ولا يفلها الحديد . ومن للكنانة غير عزيز مصر وحكيم الزمان . يوسف ايها الصديق مصر اليوم تنشدك افتنا فى سبع عجاف انقضت . جف فيها الماء وعز الكساء وشح الغذاء وامتنع الدواء وخاب فى الاصلاح كل رجاء . جفت الزيت والنيل واستحال المأوى والسكن . اهدرت الحريات وانتهكت الحرمات . فلو كنت اليوم ايها الصديق عزيز مصر .. هل كنت تمد الطوارىء ثلاث عجاف اخريات ؟

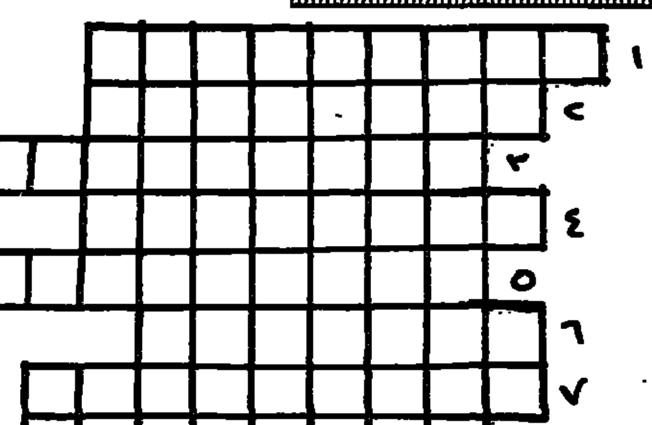
## بكرة أجازة

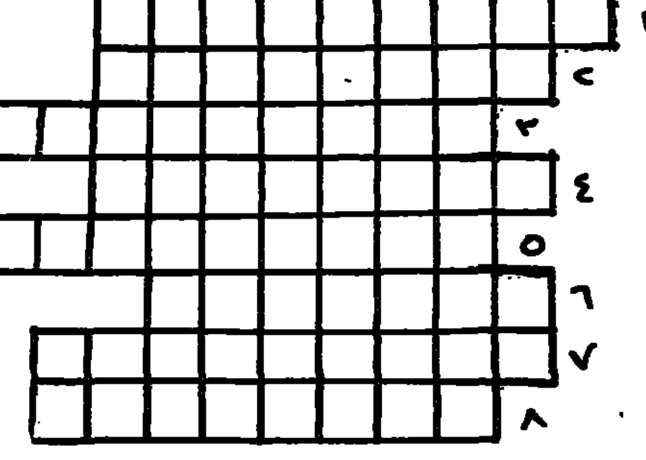
### فتش معانا

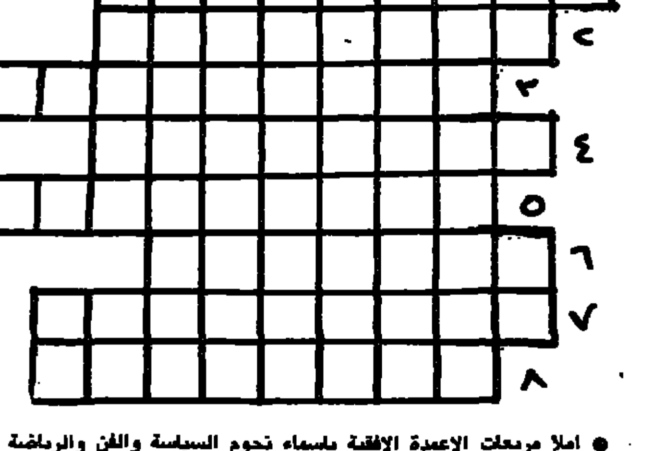
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | ا | ح | م | / |
| ٢٥ | ن | ا | ج | ى |
| ١٠ | م | ا | ه | / |
| ٢٨ | س | ل | ى | م |
| ٢٤ | م | ى | ن | ا |
| ١٠ | ع | م | / | و |
| ١ | ا | ح | م | د |
| ٨ | م | ج | د | ى |

عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا على اسم الملحن المصرى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فاننا وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب فى الحروف الهجائية .



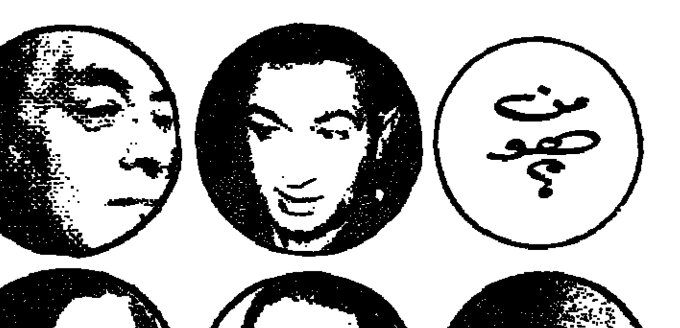




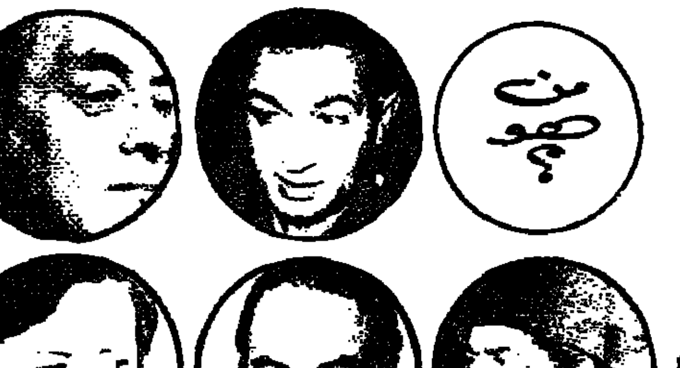


● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم السياسة والفن والرياضة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم اشهر حدائق القاهرة .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

### من هو ؟







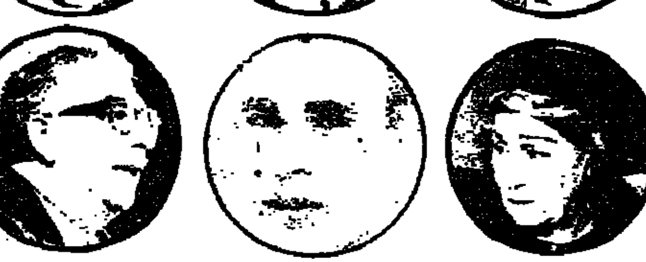


















### صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

- محمد حافظ - سامى عبد العليم (شبرا) .
- عبدالمنعم عكاشة (الشرقا) - اخلاص قاسم (كوم حمادة) .
- السيد الجنيدى . - على خليل (حدائق القبة) .

### أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

ولاء محمد موسى (المحلة الكبرى) احمد الديب (حلوان الحمامات) هناء سيد احمد (باب الشعرية) السيد عبدالحليم (دمنهور) نادية حليم (شبرا) رضا الشيخ (كفر بولين) جابر عبدالعظيم (الكوم الاحمر) عماد عبدالنبى (امبابة) سعيد على محمود (طلخا) احمد السيد دياب (دمنهور) ذاكر عبدالرحيم (الزقازيق) محمد محمد خليل (المنصورة) احمد السيد (البندرة) سمير محمد فرغلى (الباجور) هانى عبدالرحمن (الصياد) حسن راغب (الشمون) احمد رضوان (الاسكندرية) حسن الكبشى (مركز طنطا) عصام شعبان (منشأة القناطر) وديع مدرب عزيز (الظاهر) .

### حلول العدد الماضى

● **الدائرة المسحورة**
يوسف محمد

● **فتش معانا**
حسن طوبار

● **من هو**
حسن شحاته

### الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية فى الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم عيد قومى .

١ - ادغال ٢ - فى الجهاز الهضمى - ٣ - قطر عربى - ٤ - شهر شمسى - ٥ - شهر شمسى - ٦ - شعور - ٧ - مدينة ايطالية - ٨ - فى المنام .

### سفروتة بالأرقام

| | ا | ب | ج | د |
|---|---|---|---|---|
| ا | | | | |
| ب | | | | |
| ج | | | | |
| د | | | | |

افقيا وراسيا :
ا - عام وفاة نابليون
ب - عام حصار القوات البريطانية لقصر عابدين .
ج - عام الحملة الفرنسية على مصر .
د - ارقام متشابهة .

### كلمات سفروتة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | |
| ٢ | | | | | |
| ٣ | | | | | |
| ٤ | | | | | |
| ٥ | | | | | |

افقيا وراسيا :
١ - فى الجهاز الهضمى .
٢ - من الممالك القديمة .
٣ - لقب مطرب شعبى .
٤ - بترول (مبعثرة) .
٥ - بارعة .

### ● كلمات أفقية ●

| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

| ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | |

١ - ٢ - ٨ - ٩ - ١٠ آلة موسيقية . ١٣ - ١٢ - ١٤ - ١١ ترقد .
٥ - ٦ - ٧ - ٣ يسلف . ٤ - ١٥ - ١٦ من الالوان .

# المدرسة لم تعد تعلّم شيئا.. والجامعة أيضا!

## خبراء التربية يؤكدون:

# فقدت المدرسة وظيفتها ليتحمل البيت كل المسئولية!

الدكتور احمد فتحى سرور وزير التربية والتعليم. مطلوب تدخله فورا لاحداث ثورة تعليمية في الجامعة والمدرسة.

بسبب الكثافة الرهيبة في المدارس اصبحت مدارسنا تناقس الجمعيات الاستهلاكية

تدهور العملية التعليمية (ونفقاتها) ايضا.. سواء في المدرسة او الجامعة. اصبح امرا معترفا به. فالمدارس [ المجانية ] لا تعلم شيئا، وانما يشترى اولياء الامور العلم لابنائهم بالوف الجنيهات في الدروس الخاصة والكتب الخارجية.. والذين يختارون لتولي وظائف التدريس، هم في الاغلب. ممن لا يرغبون في مزاولة هذه المهنة.. ممن لم يتح لهم مجموعهم في الثانوية العامة الدخول الى كليات ( القمة ) الموموقة. فكانت الكليات التى يتخرج فيها المدرسون هى مالهم الذي قبلوه مرغمين محبطين. ليست لهم رغبة حقيقية لما يدرسون ويتخرجون لتعليم ما لم يحسنوا تعلمه اصلا.. وفاقد الشيء لا يعطيه. اصبحت المدارس ماوى لموظفين كارهين لوظائفهم.. ومع ذلك فاجورهم تلتهم ٨٥٪ من ميزانية التعليم.. الذي يزداد تدهورا على اعلى نحو يهدد مستقبل البلاد والاجيال.

وفي هذا التحقيق يتكلم خبراء التعليم بكل ما لديهم من خبرة وصراحة مطالبين بثورة جديدة في التعليم.. تمتد الى البناء الاجتماعي كله.

تحقيق: علاء عبدالهادى
سليمان جودة
تصوير: احمد شحاتة

د. احمد شلبى — د. سهير القلماوى — د. سعيد اسماعيل

## الدكتور أحمد شلبى: ٨٥٪ من ميزانية التعليم للأجور والباقي لا يكفي لعملية التربية

الفصل الواحد يتكدس فيه الان اكثر من ٧٠ تلميذا.

## التعليم أصبح طريقا سهلا لنيل الشهادة.. ولو بالغش

## د. سهير القلماوى: نحن في حاجة إلى ثورة تعليمية بعد أن أصبح التعليم كالدجاج الفاسد

الشيء الطبيعي والمنطقي، ان تكون المدرسة والجامعة ايضا محرابا للعلم، ومكانا للتثقيف وتحصيل المعرفة، وبابا تخرج منه الاجيال التي نالت حقها من العلم والتربية. واصبحت قادرة ومستعدة لتحمل المسئوليات، والمشاركة في دفع عجلة العمل والانتاج .. ولكن الذي حدث للمدرسة والجامعة ولايزال يحدث حتى الان لم يكن احد يتصوره. لم تعد المدرسة، وكذلك الجامعة، مكانا لتلقي العلم، وتهذيب الطلاب وتربيتهم فقد اصبحت المدارس ـ على حد تعبير احد خبراء التربية ـ اشبه بمساكن الايواء ! فالمدارس متهالكة، والفصول مهدمة، والاثاث اغلبه محطم، والطالب يذهب اليها مرغما، وليس في نيته ان يعلم او يتعلم شيئا، كذلك المدرس، الذي ساءت حالته، بعد ان نسيته الوزارة، لم يعد حريصا على تعليم احد لان فاقد الشيء لا يعطيه، ووجدنا انفسنا فجاة، امام طرفي العملية التعليمية: الطالب والاستاذ وقد اصبح عندهما اعتقاد يشبه اليقين، بان العملية التعليمية، لم يعد مكانها المدرسة ولا الجامعة وانما يجب بل يتحتم ان تتم بعيدا عن المدرسة لمن اراد عن طريق حلقات المدرسة الخاصة التي تسمى الدروس الخصوصية فاين هو دور المدرسة والجامعة في العملية التعليمية ولماذا تراجع دورهما في التعليم، وهو مهمتها الوحيدة والفريدة والرئيسية ؟

سؤال يجيب عليه خبراء واساتذة للتعليم فهم ادرى واصدق حكما.

د. احمد شلبي، استاذ التاريخ بدار العلوم يقول: الجامعة والمدرسة فقدتا مكانتهما في تقديم العلم والمعرفة تماما، واصبحت المدرسة والجامعة ايضا، وسيلة للوظيفة المضمونة. وليس للفكر او الثقافة. فالرجل الذي عنده عشرة اولاد، ارسلهم الى المدرسة لا ليتعلموا وانما لينالوا وظيفة عن طريق اية شهادة يحصلون عليها !

ويمكن القول بان مصر وحدها بين دول العالم هي التي تسير في هذا الطريق لدرجة اننا صرنا نسمي المدرسة والجامعة او بالادق وزارة التعليم ووزارة التوظيف ! فالطالب في الجامعة لا يهمه ان يتعلم وانما يهمه ان ياخذ شهادة بشكل ما ولو بطريق الغش او بعد رسوب سنوات .. المهم ان ينال شهادة يحصل بها على وظيفة ومن هنا لا نجد في مصر عمالا او حرفيين، فهذا شيء اوشك ان يختفي فالميكانيكي والكهربائي والنجار والسباك وغيرهم من اصحاب الحرف. لم يعد لهم وجود تقريبا في مصر، وميزانية مصر اصبحت تنوء بالمرتبات، التي لا تفي بنصف او ربع حاجة صاحبها، وتدور الدولة في هذه الدائرة المفرغة بسبب سوء التربية والتعليم ..

ويرى الدكتور شلبي ان الاصلاح سهل وهو ان تكون هناك مجانية للنابغين وليست مجانية فقط بل ان يعطى هؤلاء النابغون مساعدات مالية بالاضافة الى المجانية ليستطيعوا ان يعيشوا في حياة الكفاية. اما غير النابغين فيكفي ان يتعلموا في المرحلة الاولى وتكون ايضا بالمجان وبعدها ينطلقون الى اعمال الزراعة والصناعة والتجارة والحرف المختلفة ولا يستثنى من هؤلاء الاالعدد الذي تحتاجه الدولة للثقافات المتوسطة او الجامعية .. فمن المخجل حقا ان تكون عندنا اثنتا عشرة جامعة ومعها امية تزيد على ٦٠٪ وصيحات الاصلاح كثيرة ولكن هناك عقبات تضعها صيحات الانغلاق كالحرص على المجانية ولو للاغنياء، الذين يركبون افخر السيارات ويعيشون في افخم القصور، ومصرهي البلد الوحيد في العالم الذي يدفع فيه الاطفال لمدارس الحضانة الاف الجنيهات، ثم لا يدفع الطلاب في كليات الطب الا قروشا قليلة !

### ثورة التعليم .. كيف ؟

وللدكتورة سهير القلماوى دور بارز في التعليم الجامعي على مدى يزيد على اربعين عاما، فقد تخرج على يديها الاف الطلاب بداب القاهرة تقول: التعليم كله لا يحتاج الى تطوير، وانما يحتاج الى ثورة، وقد ناديت بذلك منذ اكثر من عشر سنوات في مجلس الشعب ايام ان كنت عضوا فيه .. اننا لا نحس بتغيرات العصر العميقة، التي تحدث حولنا. ونقف امام المتغيرات السياسية فاغرين افواهنا. نحاول ان نفهم في غير جدوى لان الخلفية التعليمية الثقافية غائبة تماما .. ان التعليم حتما سيسير في هذا الطريق البائس. طالما اننا نتناقش ونتجادل في قضايانا .. مناقشات تقفز على الاشواك كما يقولون .. التعليم يجب ان يكون الزاميا مع كونه مجانيا.

ان التعليم الجامعي يحتاج الى وقفة واعية جادة بعيدة عن الشعارات، وبعيدة كذلك عن حزب ( الورد ) !! كيف نموله ؟ كيف ننوعه ؟ كيف يكون له راس مفكر مخطط راسم للمستقبل. ١٢ جامعة في مصر، واكثرها لافتات على مدارس ثانوية، واساتذة ( تاكسي ) اى زائرون زيارات خاطفة .. صحيح لابد ان يتاح التعليم لكل راغب، ولكن من الخيانة ان اقدم له تعليما فاسدا ! تماما مثل ( الفراخ ) الفاسدة !!

ان التعليم في رايي يحتاج الى ثورة اكيدة، ولا اصلاح له بغير ذلك، وارجو ان نصل الى ذلك عبر خطط وبرامج نعد لها ويضعها المتخصصون القادرون، اما قبل ذلك فكل ما نفعله وما سنفعله مضيعة للوقت والجهد !

### خلل في جهاز التعليم !

ومن بين كليات الازهر كلية اللغة العربية، التي تخرج وتؤهل طلابها ليكونوا مدرسين فيما بعد، او اساتذة في الجامعة، اذا كانوا من المتفوقين، فيتدرجون في مراتب الاستاذ الجامعي بدءا من المعيد وانتهاء بمرتبة الاستاذ.

د. سعد ظلام، عميد الكلية يقول: اولا هناك خلل عام وشامل في جهاز التعليم، يتمثل في توزيع طلاب الثانوية العامة على الجامعات فاضعف الطلاب في المجاميع هم الذين يحولون الى الكليات التي تخرج المدرسين، ويرغمون على دخولها رغما عنهم، ولا يعني هذا ببساطة، الا ان اضعف الاجهزة، هو الذي سيتحول الى جهاز حيوى فيما بعد، يربي النشء والاجيال ! وتلك مشكلة كبرى تواجه التعليم في مصر، ثم ان التشعب في الثانوية العامة خلق كوادر طلابية تتنافس على الالتحاق بكليات القمة، في الوقت الذي اغفلنا فيه من بين كليات القمة، كالالسن والاعلام والاقتصاد، الكليات التي تخرج المدرسين، والى جانب ذلك فان فاقد الشيء لا يعطيه فاذا كان الطالب قد دخل الكلية مرغما، ليخرج منها ويعمل مدرسا رغما عنه ايضا فلا هو دخل الكلية برغبته، ولا هو اقبل على مواد الدراسة اثناء الجامعة، فكيف نتصور ان يحرص المدرسون على مصلحة التلميذ او الطالب، في تحصيل العلم والمعرفة والجد والاجتهاد وهم انفسهم اقصد المدرسين محرومون من كل ذلك، او كانوا كذلك على الاقل ؟!

### إصلاح التعليم .. كيف يكون ؟!

ويضيف د. سعد ظلام: ـ ناتي بعد ذلك الى القوى العاملة التي توزع المدرسين على المدارس، كما يبذر الفلاح الحبوب في الحقول، فهو يرمى ( على طول ذراعه ) دون ان يكون هناك ادراك او وعي بما يمكن ان تصل اليه الحبوب التي يلقيها في الارض كيفما اتفق فالقوى العاملة لا تفعل اكثر من ذلك فهي توزع النوابغ ذوى الموهبة على هيئة النقل العام ووزارات الصناعة والزراعة وتاتي بمن يرغب في ان يكون موظفا اداريا، لتعيينه مدرسا، وترغمه على ان يقضي حياته في مهنة لم يؤهل لها، وليس عنده اى استعداد لها .. ان الامكانيات المادية، التي تتمثل في المدارس والفصول والاثاث الى اخره، لا تشكل عندي اهمية، كتلك التي تشكلها العناصر الاخرى، فالمدرس كما قلت لا يلقى اى عناية او اهتمام من جانب الوزارة منذ بدايته كطالب، وانتهائه مدرسا انني لا اثق ابدا في مناهج ومواد اللغة العربية في كليات التربية جميعا .. لا اثق .. واعجب كيف يدرسون هذا العبث لمن سيكونون مدرسين فيما بعد ؟

وعن رؤيته في الاصلاح يقول د. ظلام: نحن ياسيدى لابد ان نعيد صياغة التعليم واساليبه البالية في بلادنا، صياغة ينبغي ان تكون بعيدة تماما عن التدخلات الخارجية والداخلية، وبعيدة ايضا عن ذوى النفوس الصغيرة والرغبات الشخصية، التي اضرت بالتعليم ضررا لم ندرك مدى خطورته حتى الان ! تلك النفوس التي لا تؤمن بالتعليم، وتحرص دائما على ان يعيش الشعب في ( تجهيل ) دائم. فالتعليم له رجاله، ويجب ان يقوم عليه اهله واحباؤه، ويجب ان نبعد عن طريق اصلاح التعليم كل ذى رغبة خاصة وكم حذرنا عن ذلك ولكن احدا لا يستجيب !

### مدارس للايواء !!

واملم كل ما تعرض له المجتمع المصرى، ولايزال فقد اصبحت المدرسة مجرد مكان ( للايواء ) كما يقول الاستاذ الدكتور سعيد اسماعيل ـ وذلك دون ان تقوم بوظيفتها الاساسية في تقديم الخدمة التعليمية نظرا للضغط الشديد في الجدول المدرس، والاعتماد الرئيسى على الدروس الخاصة .. وانخفاض الرغبة لدى المدرس لبذل الجهد الواجب في التعليم بفعل الضغوط الاقتصادية التي يعانيها .. ولعل هذاوالكلام لا يزال لخبير التعليم الدكتور سعيد اسماعيل ـ هو الذي دفع الاباء والامهات الى اسقاط المدرسة من حسابهم كمؤسسة تقوم بالدور الاكبر في التربية والتعليم .. واصبحوا يتولون القيام بمثل هذه العملية عن طريق المدرسين الخصوصيين .. او مشاركتهم بانفسهم اذا كانوا على قدر من التعليم يسمح لهم بذلك .. فضلا عن قيام بعض المؤسسات والهيئات الاخرى بالمشاركة في هذا كما اصبحنا نرى ونسمع في الاذاعة والتليفزيون، والمدارس المسائية وفصول التقوية الخاصة لبعض الجمعيات والهيئات الاجتماعية.

ويعقب الاستاذ الدكتور سعيد اسماعيل بان المدرسة تقوم حاليا بترسيخ الانفصال بين عالم الفكر والنظر .. وبين عالم الخبرة والعمل حيث يقتصر التعليم في حصصها على تقديم المعلومات في شكل نظرى دون تقديمه من خلال الممارسة والتجربة ..

والاخطر ـ كما يقول ـ ان المدرسة تدرب التلاميذ على طاعة من يمثلون السلطة، دون تشجيعهم، وتدريبهم على مناقشتهم، او نقدهم .. وذلك بقيام التعليم على الطريقة ( التلقينية ) دون الاعتماد على ما يسمى بالتعليم ( الحوارى ) .. حيث لا يكون هناك مصدر واحد للمعرفة، وانما يشارك الطلاب معلميهم في الحصول عليها .. بل وصل الامر الى ان المدرسة تعود التلاميذ على النفاق، وذلك من خلال الزعم لهم بان الجهاز التعليمي يقوم بتقديم الخدمة التعليمية مجانا .. بينما هم يكلفون اباءهم في واقع الامر من خلال الدروس الخاصة والكتب الخارجية مئات الجنيهات في المدارس الحكومية، والالاف في مدارس اللغات ..

ومن السهل ان نقول ان الحل يتمثل في بناء المزيد من المدارس، واطالة اليوم الدراسى، ورفع الغبن عن كاهل المدرس، والارتفاع بمستوى الكتاب المدرسى وتزويد المدارس بالاجهزة والوسائل التعليمية .. الى غير ذلك من حلول معروفة جيدا .. ولا تحتاج الى بحث .. ومشكلة المشاكل بالنسبة للعجز عن تنفيذها كما يقول الاستاذ الدكتور سعيد اسماعيل هو ذلك الخلل الكبير في صور البناء الاسلسى للنظام الاقتصادى والسياسى، والاجتماعي القائم .. ولا شك ان التركيز على التصدى للمشكلات التعليمية من داخل النظام التعليمي وحده انما هو من قبيل المسكنات .. والامر يتطلب حركة تغيير وتطوير هيكلية شاملة في النظام الاجتماعي .. بما فيه التعليم.

والمشكلة الاساسية للتعليم في مصر في راى الدكتور حسان محمد حسان استاذ اصول التربية بجامعة عين شمس هى الميزانية .. فهذه المشكلة تنعكس ظلالها على المباني المدرسية، وتكدس الفصول وانخفاض نصيب التلميذ من الانشطة .. والنتيجة ان ٨٥٪ من ميزانية التعليم توجه لبند الاجور .. وما يتبقى وهو ضئيل للغاية يوجه الى الخدمات الثقافية والتعليمية والرياضية .. والاعداد الموجودة حاليا في التعليم كبيرة ولا نستطيع ان نطالب بتقليلها .. بل بالعكس، ولكن يصبح السؤال هو كيف يمكن للمؤسسات المختلفة ان تساهم في زيادة ميزانية التعليم ؟ .. وفي تقديرى والكلام للدكتور حسان ـ ان اى مشكلة يعاني منها التعليم في مصر انما ترجع في اساسها الى ضعف التمويل بصفة اساسية ..


حتى الجامعة تحولت الى مكان للنزهة والجلوس تحت الاشجار.

## صفحات سقطت من د. صلاح العقاد

كتب د. صلاح العقاد مقالا في « الوفد » عدد ١/٢٧ عن النداء الذي وجهه، في اكتوبر ١٩٣٦، الملوك والرؤساء العرب الى الشعب الفلسطيني، كي يوقف اعمال العنف ضد الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية في فلسطين. وبداية فان الملوك والامراء العرب الذين وجهوا النداء كانوا اربعة وليسوا ثلاثة، وهم الملك عبد العزيز ال سعود، والملك غازي، والامام يحيى، والامير عبد الله. والاهم من هذا ان مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر، انذاك، رفض وضع توقيعه على هذا النداء !

وحين اصدرت « لجنة بيل » الملكية، التي ارسلتها الحكومة البريطانيه الى فلسطين، تقريرها في ١٩٣٧/٧/٧، وهو القاضي بتقسيم فلسطين بين المواطنين العرب الفلسطينيين والمستوطنين الصهيونيين، عندها كان النحاس باشا هو الزعيم العربي الوحيد من غير الفلسطينيين والذى بادر بادانة هذا التقرير ووجه الادانة الى سفير انجلترا في مصر، انذاك، مايلز لمبسون ( لورد كيلرن لاحقا.) الامر الذى اكده لورد كيلرن في مذكراته والتي نشرت بعد نحو اربعين عاما من هذا الموقف القومي الجسور لرئيس الوفد المصرى. في وقت كانت مصر وكل الدول العربية ترزح اما تحت النير البريطاني واما تحت النير الفرنسي. وبعد نحو سبع سنوات من موقف النحاس باشا هذا، قالت صحيفة « حرية الشعوب » القاهرية ان حكومة الوفد إنما اتخذت هذه المواقف « لاحرصا على مصالح اهل فلسطين، فقط، بل حرصا على مستقبل وادي النيل ومصالح ابنائه » ( ١٩٤٤/٤/١ ).

وربما فات د. العقاد ان يشير، ايضا، الى ان حكومة النحاس قد رفضت ارسال عمال مصريين، سنة ١٩٣٦، كي يحلوا محل العمال الفلسطينيين الذين اعلنوا الاضراب السياسى عن العمل في فلسطين، منذ ١٩٣٦/٤/٢٠، وهو اطول اضراب سياسي في التاريخ، اذ استمر زهاء ستة اشهر متصلة. وربما كان من المفيد، بعد هذا كله، ان نلقي بعض الضوء على قصة صدور نداء الملوك والامراء العرب الى « ابنائهم » شعب فلسطين.

ففي اغسطس ١٩٣٦، وصل الى القدس نوري السعيد، وزير خارجية العراق، عارضا وساطته بين الحركة الوطنية الفلسطينية وسلطات الانتداب البريطاني في فلسطين. وحدث ان حث ارثر واكهوب، المندوب السامي البريطاني في فلسطين، رئيسه، اورمسبي جور، وزير المستعمرات البريطاني على الترحيب بوساطة صديق بريطانيا العتيق، نوري السعيد، لان « كل تاخير قد يقوى ساعد المتطرفين ». وكان السعيد قد تقدم بمذكرة الى قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية، يطلب فيها وقف الاضراب، مقابل تعهد حكومة العراق بالتدخل لدى بريطانيا من اجل الاستجابة لمطالب الشعب الفلسطيني ( ١٩٣٦/٨/٢٢ ). وسلمت القيادة الفلسطينية بمذكرة نوري السعيد، على الرغم من انها ترهن انهاء الاضراب باى شرط. ومع ذلك فان جور رفض خطة نوري السعيد، مفضلا عليها نداء يصدر عن الملوك والامراء العرب، شرط الا يلزم الحكومة البريطانية بضرورة الاعلان عن موقفها من المطالب الفلسطينية. وطلب الوزير البريطاني المذكور ان يعدل نوري السعيد مذكرته، بحيث يعلن هو عن اقتناعه في ان الحكومة البريطانية تنوى عقد تسوية عادلة، كما يدعو الى التعامل مع اللجنة الملكية، التي كانت الحكومة البريطانية تنوى ارسالها للتحقيق في اسباب الاضراب والثورة ( وكان حكومة بريطانيا تجهل هذه الاسباب ! ). على ان يوقف العرب الثورة والاضراب، مفسحين المجال للجنة كي تمارس مهامها، في هدوء ! وهكذا فشل نوري السعيد في مسعاه

وفي ٩/١٠ التقى واكهوب بثلاثة من قادة الحركة الوطنية، كل على حدة، يمثلون ثلاثة اتجاهات سياسية متباينة، هم: الحاج امين الحسيني ( راس الحركة الوطنية )، عوني عبد الهادي ( رئيس حزب الاستقلال العربي ويمثل الاتجاه المتشدد، نسبيا )، وراغب النشاشيبي ( رئيس حزب الدفاع الوطني، ويمثل الاتجاه المائل لمهادنة سلطات الانتداب البريطاني وانهم وافقوا على وقف الاضراب بدون اى شرط سابق، في ما لو طلب اليهم الملوك والامراء العرب ذلك. ورحب وزير المستعمرات البريطاني بفكرة نداء يوجهه الملوك والامراء العرب الى « ابنائهم » شعب فلسطين، كي يصفوا ثورتهم بايديهم. ووضع عبد الله، امير شرقي الاردن، صيغة نداء يطمئن الشعب الفلسطيني على حقوقه وكيانه. الا ان الحكومة البريطانية رفضت هذه الصيغة، بدعوى انه يورطها في تعهد لاترغب فيه. واسرع المندوب السامي البريطاني بالانتقال الى العاصمة الاردنية، عمان، يرافقه الجنرال ديل، قائد القوات البريطانية في فلسطين، حيث التقيا بالامير عبد الله، وابلغاه راى الحكومة البريطانية في الصيغة التي يقترحها للنداء.

وفي ٩/٣٠ ابلغ مستر كوكس، المعتمد البريطاني في العاصمة الاردنية، الامير عبد الله بمباركة الحكومة البريطانية لمشاركته في بيان يصدر عن الملوك والامراء العرب، خال من اى وعود وشروط. الامر الذي دفع الامير عبد الله الى ادخال تعديلات على صيغة النداء، شطب فيها التعهد، واحل محله الجملة التالية « اعتمادا على حسن نية حليفتنا، حكومة صاحبة الجلالة البريطانية، وما اذاعته من عزمها على اجراء العدل ». ووافق الملوك والامراء العرب على الصيغة عدا النحاس باشا، كما سبق وبينا، وعدا الملك عبد العزيز ال سعود، الذى طلب احلال « صديقتنا » محل كلمة « حليفتنا ». وقد كان ' وفي وقت لاحق قال اورمسبي جور، امام مجلس العموم البريطاني « ان الحكام العرب قد ابدوا، تلقائيا وبالطرق الدبلوماسية، رغبتهم في استخدام نفوذهم لدى عرب فلسطين، لصالح السلام ».

وبعد .. فإني اعتذر لانتفاضة شعبنا المجيدة الراهنة، حيث لايتسع المجال للحديث عنها، الان، اما مبادرة الرئيس حسني مبارك، فلا مفر من الانتظار حتى تكتمل الظاهرة، حتى يقول شعبنا الفلسطيني فيها كلمته، مهما كلفه ذلك من تضحيات.

**عبد القادر ياسين**

## لـــن نســـــدد شـــيئا !!

### بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

لو كان فى هذا البلد ديمقراطية لما غرقنا فى الديون.. ولما اصبحنا مهددين بالبيع فى اسواق الدلالة.. ولكن الانفراد بالسلطة.. وفقدان الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام هى التى فتحت الابواب إلى الاستدانة وهى التى ادت الى بسط اليد طلبا للمعونات والقروض ومن اجل وقف هذه الفضائح المالية المتوالية طالبنا بالاصلاح الدستورى ولازلنا نطالب.. فالدستور الحالى ملىء بالثغرات التى تغرى الحكومة على الاندفاع فى الاستدانة بلا حدود.. والانطلاق فى انفاق مبالغ القروض بلا قيود.. كما ان دستورنا الحالى لم يعين الجهات التى تملك حق عقد القروض حتى اصبح الوزراء والمحافظون ورؤساء الهيئات الحكومية جميعا فى سباق دائم وراء الحصول على القروض من اى طريق كان. واصبحت الحكومة نفسها فى خضم هذه الفوضى عاجزة حتى عن حصر مبالغ القروض التى عقدتها "

وهذه مصيبة كبرى لا يمكن ان يتحمل تبعتها بلد محدود الموارد كثير السكان كمصر لذلك كان من واجبنا كمواطنين وكخبراء اقتصاديين.. ان نطالب الحكومة باجراء الاصلاحات الدستورية الكفيلة باشراك الشعب اشراكا حقيقيا فى عملية الموافقة على اعتماد القروض واحاطة هذه العملية فى الدستور والقوانين بجميع الضمانات التى تكفل صدور الموافقة عن ارادة شعبية واعية بدلا من تلك الموافقات الصورية التى تتم فى جلسة برلمانية واحدة.. ودون اطلاع او دراسة او فهم لمشروعات القروض !!

ومن واجبنا ايضا كمواطنين وخبراء ان نطالب بضرورة مراقبة مجلس الشعب لمصروفات الميزانية.. فالدستور الحالى اعرج فى هذه النقطة بالذات.. لان القروض تدرج فى باب الموارد.. وتوزع مصارفها فى باب النفقات وليس مقبولا ان تصادر سلطة مجلس الشعب فى مناقشة مصروفات الميزانية بالتفصيل وان يحرم من حقه الطبيعى فى اجراء التعديلات والتغييرات التى يراها على بنودها وابوبها.. فهذا الحق يعتبر من اولى الحقوق الاصيلة للبرلمانات وقد صادره الدستور الحالى وقصر حق مجلس الشعب على مجرد قبول الميزانية كلها او رفضها كلها وهذا الاسلوب يؤدى الى ارغام المجلس على قبول الميزانية التى تقدمها الحكومة بلا قيد او شرط.. فاغلبية النواب لا يجرؤون على رفض الميزانية التى تقدمها الحكومة لان الدستور ينص فى هذه الحالة على استفتاء الشعب وحل البرلمان عند الضرورة وهذه امور لا يطيقها نواب الحزب الوطنى او نواب الحكومة ونتيجة ذلك ان كل ما يخص القروض وموارد صرفها فى الميزانية يظل بلا رقابة شعبية حقيقية !

ونحن لا نعلن اسرارا ولكننا نكشف الحقائق الدامغة المكتوبة فى صلب الدستور والقانون. ولن نفترى على الحكومة فى شىء عندما نطالب الدول الغنية باسم الراى العام المصرى دافع الضرائب ومسدد الديون التى تعقدها الحكومة اننا لسنا ملزمين بسداد دين تعقده الحكومة المصرية ابتداء من هذه اللحظة ! فمادامت مسائل الديون تمر امام الشعب بالقوة والاغتصاب فمن حقنا على الاقل ان نرفض السداد بالقوة والاغتصاب !! وهذا ابسط مطلب يمكن ان ننادى به مادامت ان الحكومة سادرة فى غيها.. ومتغافلة عن كل اصلاح دستورى وقانونى يضع الضوابط والقواعد فى مسائل القروض ويوقف هوجة القروض التى سيطرت على المسئولين فى حكومات الحزب الوطنى حتى باتوا جميعا لا يعرفون حجم المبالغ التى اقترضوها ولا اهمية الشروط التى وقعوا عليها والزموا بها الشعب المصرى واجياله المقبلة !

ولا احد ينكر ان نسبة هامة من هذه القروض قد ذهبت فى اعادة بناء البنية الاساسية. او فى استثمارات جديدة للتوسع فى هذه البنية.. او فى تامين خدمات عامة حيوية ولكن المشكلة هو فى سوء توجيه هذه القروض وسوء استعمالها.. فالقروض التى وجهت لبناء الكبارى العلوية والمجارى ومترو الانفاق لا تاتى بعائد باى عائد مادى مباشر يمكن من سداد القروض.. والقروض العسكرية ايضا لا تاتى باى عائد مادى مباشر الا فى حالات محدودة. ومن هنا كان الاقتراض بهذا الحجم الهائل وتوجيه معظم القروض الى هذه المجالات خطا فادحا.. وهذا خلل فى التخطيط يعرفه الخبراء جيدا.. ومن ناحية اخرى فان نسبة لا باس بها من هذه القروض نعتبر من قبيل «الفاقد» الذى يضيع فى الطريق ولا يذهب الى الاستثمار.. وقد شهدنا ذلك ولمسناه.. فى القروض التى يتاخر استعمالها او تلك التى ترد الى الدولة المقرضة لسبب او لاخر وكذلك القروض التى تضيع نسبة منها كمصروفات دراسة للمشروعات التى يجرى تمويلها.

ومن المؤكد ان حكومات الحزب الوطنى كانت تعانى من مجاعة مالية بعد حرب اكتوبر وقد دفعتها هذه المجاعة الى الاستدانة بنهم وشراهة بغير ان تضع اى حكومة منها فى الحساب مقدرة الاقتصاد المصرى على السداد.. فهناك دائما علاقة بين حجم ما تقرضه الدولة وحجم دخلها القومى.. وقد تجاوزت مصر النسب المتعارف عليها بين حجم قروضها وحجم الدخل القومى بحيث اصبحت بلا فخر فى مقدمة الدول المدينة فى العالم واصبحنا فى ورطة شديدة لامخرج منها الا باصلاحات جذرية جادة.. ولا احسب ان الحزب الوطنى بكل حكوماته قادر على ذلك لان اول شروط الاصلاح الاقتصادى هو الاصلاح السياسى وهذا ما يرفضه النظام والحكومة الساهرة على خدمته !

ومادامت الابواب مغلقة دون الاصلاح.. ومادام النظام على عناده فان واجبنا القومى كاقتصاديين وماليين.. بل وواجبنا كمواطنين يحتم علينا ان نعلن على العالم موقفنا من هذه الديون المتراكمة.. وقرارنا فى كل دين جديد يترتب على فعل الحكومة.. فليس من العدل ان يسال شعب عن سداد ديون لم يشارك فى عقدها بل وكثيرا مالا يعلم عنها شيئا.. انما مسئولية السداد تقع على عاتق النظام الذى عقدها.. اما الشعب المصرى باجياله القادمة فقد برئت ذمته من هذه الديون.. فهو فى حل من عدم سدادها مهما كانت الظروف واذكر قول ستالين عندما طالبته دول الغرب فى ظروف مشابهة بديون النظام القيصرى اذ قال : لا تطالبوا الشعب السوفييتى بشىء.. بل طالبوا القياصرة الذين اقرضتموهم !

وعلينا اليوم كمواطنين وخبراء ان نجمع ارادتنا وان نقول فى صوت واحد للدول الدائنة: طالبوا النظام الذى اقرضتموه بسداد ديون مصر.. اما الشعب المصرى فلم يقترض شيئا.. ولن يسدد شيئا !!

## ألصمت الرهيب

### بقلم عبدالعزيز محمد المحامى

ذهب المشير ابوغزالة الى الولايات المتحدة . وقام بمباحثات عبرت عنها الصحف بانها هامة وخطيرة . وعاد الى مصر ليقابل رئيس الجمهورية وليقدم له تقريرا عن هذه المباحثات . ونشرت الصحف بالخارج الكثير عما جرى فى هذه المباحثات . وان المشير وقع مذكرة تفاهم واتفاقية للتعاون العسكرى المشترك . ورغم عدم نشر نصوص هذا الاتفاق . ونصوص مذكرة التفاهم . الا ان هذه الصحف اوردت بعض بنودها . واهمها التزام امريكا بتقديم احدث الاسلحة لمصر حال طلبها شريطة الا يخل ذلك بميزان القوى العسكرى بين العرب جميعا من ناحية واسرائيل من ناحية اخرى . ومنح مصر الحق فى تطوير بعض الاسلحة الامريكية فى مصانعها الحربية . وحق انتاج بعضها !

وكذا حق مصر فى تصدير هذا السلاح الى طرف ثالث بشرط موافقة امريكا على ذلك . وفى مقابل ذلك كله تلتزم مصر بالخطط الاستراتيجية الامريكية التى يجرى اتخاذها عند تعرض المنطقة لاى خطر خارجى وان تسمح مصر باستخدام بعض مطاراتها وموانيها . وتمنح تسهيلات للقوات الامريكية حال حدوث اى خطر يهدد المنطقة . وتركت الاتفاقية لمصر حرية اتخاذ القرار فى شان مشاركتها فى ذلك . بما يتفق مع اهدافها وعلاقاتها القومية . واضافت هذه الصحف الكثير من التحليلات لمضمون هذا الاتفاق والمذكرة . وان المشير الذى وقع على ذلك لم يستطع التوصل الى اى حل لمشكلة الديون العسكرية الامريكية على مصر . والتى بلغت اربعة مليارات ونصف . وانه لم يحصل الا على وعود وتاكيدات باعادة النظر فى فوائد هذه الديون . وان ذلك مرتبط بمدى التزام مصر باتفاقية التعاون المشترك التى جرى توقيعها بين الطرفين !

وقد تكون هذه الصحف . قد تزيدت فيما نشرت من بنود . وقد تكون هناك خفايا كثيرة حول هذا الاتفاق . وبنوده لم تنشر بعد . ورغم ذلك . فان حكومتنا التزمت الصمت . ولم تعلق بشىء حوله . بل ان بعض الصحف المصرية نشرت بعض الذى نشر نقلا عن الصحف الاجنبية . الا ان صمت حكومتنا مع ذلك قد استمر . رغم خطورة هذا كله. ومساسه المباشر بوضع مصر ومستقبلها ومستقبل ابنائها .

والصمت فى مثل هذه الامور ليس احسن سياسة . اذ انه يترك الناس فى مصر . تمزقهم الحيرة حول هذا الامر الخطير . اذ لو صحت هذه الانباء المتواترة . لكانت مصر فعلا قد دخلت دائرة الاحلاف العسكرية . وهو الوصف الذى اطلقته الصحف الامريكية على مصر . وانها حليف جديد . وفضلا عن مساس الكثير من هذه النصوص بالسيادة المصرية . وانها تفرض قيودا على ممارستها لهذه السيادة . فانه فى ذات الوقت . يصيب احد مفردات الوطنية المصرية . التى ارست لنفسها ركائز اصيلة من اهمها عدم الدخول فى احلاف عسكرية غربية ام شرقية . ويرجع الفضل فى بلورة هذه القيمة السياسية من قيم الوطنية المصرية الى زعيم مصر مصطفى النحاس . وحكومة الوفد الاخيرة . التى رفضت بحزم كل الافكار ومشاريع الاحلاف التى عرضت عليها كمقابل لجلاء قوات الاحتلال البريطانية عن البلاد . بل صممت ورفضت بكل حزم . السماح باى قواعد او تسهيلات عسكرية بعد انتهاء جلاء هذه القوات . واكدت على انها قادرة على حماية اراضيها وتشغيل مطاراتها وموانيها بنفسها واعدادها للدفاع عن مصر وحدها . ولعل فى هذا الموقف الوطنى الصلب تفسيرا للاحداث المتتابعة التى جرت على مصر بعد الاطاحة بحكومة الوفد فى بداية عام ١٩٥٢ . فلقد دفعت حكومة الوفد الوطنية ثمنا فادحا لهذا الموقف . كانت تستطيع ان تتفاداه لو انها وافقت على بعض تلك العروض !! كذلك والحق يقال فان مصر بعد الثورة قد دخلت العديد من المعارك السياسية ضد فكرة احتواء المنطقة فى احلاف عسكرية . وبعد هزيمة ١٩٦٧ اضطرت الى منح الاتحاد السوفييتى التسهيلات فى بعض مطاراتها وموانيها تحت ضغط العدوان الاسرائيلى . ومحاولتها اعادة بناء الجيش واعادة تسليحه ' لكن مصر ابدا فى كل الظروف لم تدخل نفسها فى احلاف عسكرية دائمة على نحو ما تشير اليه تلك الانباء !

ويتساءل المرء : ضد من . ولمصلحة من هذا الحلف العسكرى الجديد ؟! ان مصر لم تعرف عدوانا طوال تاريخها الحديث الا من اسرائيل . والمنطقة لم تعرف قلقا او اضطرابا وعدم استقرار . الا منذ زرع اسرائيل فى المنطقة على حساب الشعب الفلسطينى . وعلى حساب ارضه . ولم تعرف قلقا واضطرابا الا من جراء الاطماع التوسعية لاسرائيل . والتى تعلنها دائما بانها من النيل الى الفرات وان حدودها حيث يقف الجندى الاسرائيلى ببندقيته ! ورغم معاهدة السلام التى وقعتها مصر . فان اسرائيل ما زالت تعربد فى المنطقة دون رادع او ضابط . وذهبت اوهام السادات بان حرب اكتوبر هى اخر الحروب . مع الكثير من اوهامه !

فهل هى ضد الخطر السوفييتى على المنطقة . وهو الخطر الموهوم . خاصة بعد ان بدات امريكا ذاتها معه وفاقا واتفاقات لنزع الصواريخ من اوروبا . وبدات معه حوارات ومفاوضات . انتهت الى حل الكثير من المشاكل الدولية والاقليمية المعقدة . وكان اخرها اتفاقها مع الاتحاد السوفييتى على الانسحاب من افغانستان ؟!

اذن ضد من هذا الحلف . ولصالح من هذا الحلف فى كل الاحوال . وقد يطول الحديث حول هذا الحلف واضراره الفادحة بالسلامة المصرية وبالسيادة المصرية ! ولكن الغريب كما اشرنا هو صمت حكومتنا . هذا الصمت المطبق كما لو كانت هذه القضية لاتهم او تمس الشعب المصرى كله . والاجيال القادمة كلها ! ويجب على الحكومة ان تطلع شعبها على كل الحقائق حول هذا الامر الذى سرعان ما سيتكشف . وتتكشف ابعاده ومخاطره ! بل ان الدستور ذاته يوجب عليها ذلك حيث يوجب على رئيس الجمهورية . ابلاغ مجلس الشعب بما يبرمه من معاهدات مشفوعة بما يناسب من البيان . بل يوجب موافقة مجلس الشعب على معاهدات الصلح والتحالف والتجارة والملاحة . وجميع المعاهدات التى يترتب عليها تعديل فى اراضى الدولة . والتى تتعلق بحقوق السيادة !

ورغم ان الامل فى مجلس الشعب ضعيف فى حماية مصر . وشعبها ودرء اخطار الاحلاف عنها . فانه بحسبنا ان اطلاع الراى العام على مثل هذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التى توقع فى الظلام . يقدم بعض الضمان ! وفى كل الاحوال فان الصمت فى مثل هذه الاحوال ليس احسن سياسة . بل ان هذا الصمت الرهيب يحمل معنى الادانة .

# هؤلاء.. يعبدون الأحجار !

## يسجدون لخوفو ويطوفون بأبى الهول.. ويركعون للنجوم ليلا وللشمس نهارا

تحقيق وتصوير
كمال عمران

- يعتقدون ان النوم فى التابوت يكسبهم طاقة الخير والسلام الابدى
- هل يسجدون عبادة لتابوت الملكة
- المدرسة «الروحانية» تقود الطقوس والترانيم بحجرة الملك

الهرم الاكبر وابو الهول. مسرح لطقوس غريبة. تقوم بها مجموعة من «السياح الاجانب» والامريكان بصفة خاصة. طبقا لمعتقدات لديهم لها صلة بالفراعنة القدماء واثارهم. من ذلك ان يستلقى احدهم فى تابوت بغرفة الملك بالهرم الاكبر ويقوم فيروى ان روحه تسربت من جسده خلال ذلك. واتصلت بالموتى من اقاربه واصدقائه وانه قد عرف حكمة الحياة والموت. والحياة بعد الموت. ولم يعد يخشى ان يحين اجله !

حول هذه الطقوس الغريبة ومن يقومون بها كان هذا التحقيق. الذى تعرض خلاله مندوب «الوفد» لتجربة شخصية مارسها معه طبيب امريكى. يحمل قطعة من الكريستال يزعم انه يشحنها بالطاقة من الهرم الاكبر. ويداوى بها مرضاه والشعور الذى اوحى به عن طريق هذه «الكريستالة» لمندوب « الوفد » . بل ولمفتشى الاثار ايضا. قد يكون ضربا من الشعوذة !

وقد يكون وراء ذلك كله ماهو اخطر . أن هذه الجماعات تحركها الدوائر الصهيونية. حيث يزعم الصهاينة ان اليهود شاركوا فى بناء الهرم الاكبر وهو نفس الزعم الذى ينسب الى «نبى امريكى» عاش منذ عشرة الاف عام. طبقا لما يعتقد به هؤلاء القوم وانه بدوره جاء الى مصر بعد دمار قارة اتلانتنا وشارك فى بناء الهرم الاكبر .

ان الموضوع اكبر من ان يستهان به. وان يترك لمجرد الاهداف المباشرة. مثل العائد السياحى. رغم اهميته ولكن هذا العائد يوفره اساسا سياح عقلاء ليسوا من درب هؤلاء «المجاذيب» الذين لايدرى احد من الذى يحركهم ! والموضوع بعد ذلك يستحق عناية الباحثين والمسئولين من رجال الدين والفكر والتاريخ والسياسة. واخيرا اجهزة الامن القومى !

فهل من يسمع ومن يجيب قبل ان يتحول الامر الى كارثة قومية. وفتنة دينية وعقلية نحن فى غنى عنها ؟ !

تعبد لاخناتون والبعض ياتون لهرم خوفو ليغسلوا ذنوبهم ثم يغادروه عند شروق الشمس ليقفوا أمام ابو الهول فرحين لانهم يعدوا من جديد !! آخرون يعتقدون ان اللوحة الجرانيتية الموجودة بين مخلبى ابو الهول والمعروفة باسم «لوحة الحلم» ماهى الا باب يؤدى الى اسفل حيث يوجد معبد كامل به كنوز هذا العالم اسفل التمثال ومايزالون حتى الان يحلمون بكشف الكنز خاصة انه عندما اعلن اليابانيون والفرنسيون عن وجود حجرات داخل هرم خوفو واسفل ابو الهول اهتم العالم كله. واعتقدوا بان احلامهم سوف تتحقق اخيرا !

الأجانب يتسلقون الأهرام ليلا ليعبدوا النجوم.. فتتساقط أجسادهم.. ضحية لأفكارهم الغربية

### ابو الهول يكلم سيدة امريكية

يذكر د . زاهى حواس انه فى عام ٧٧ ارسل اليه رئيس الهيئة حينئذ . سيدة وطفلا صغيرا وطلبت منه ان تبقى ليلة بجوار ابو الهول ورفضنا خوفا عليها وعلى الطفل وامام تصميمها الذى لارجعة فيه وافقنا احتراما لعقيدتها وجاءت فى اليوم التالى لتقول ان ابو الهول تكلم معها وقال لها اذهبى الى الجنوب وسوف تشاهدين سر هذا الكون لان المصريين القدماء هم اسياد هذا العالم. وسالتها عن افكارها ومعتقداتها فقالت لى انها تعبد الاشياء المادية وخاصة عبادة «بوذا» وان ابو الهول هو «بوذا» نفسه .

وهناك اخرون من كندا يرتدون الملابس البيضاء ويطلقون لحلمهم لاسفل وطلب احدهم البقاء ليلة داخل الهرم لاعتقاد راسخ لديه لكن هذا كان ممنوعا فى ذلك الوقت !

### لماذا الصمت

مادامت هذه المعتقدات تخالف الدين الاسلامى وتخالف احكام المنطق والعقل فلماذا نلتزم الصمت ونتركهم يفعلون مايشاءون دون ضابط او رابط ؟

. د . زاهى حواس . اولا هذا النوع من السياحة الدينية يدر دخلا على الاقتصاد القومى نظرا لتوافد الالاف منهم على مصر لاقامة تلك الطقوس ثم ان تطرقهم لاثارنا وحضارتنا تعطى للحضارة صفة الاسرار الخفية والعظيمة مما يزيدها تبجيلا .

## الأمريكان يدّعون : نبى أمريكى طار من أتلانتس إلى مصر وبنى هرم خوفو وأبو الهول !

منصور البريك — توبى — زاهى حواس

داخل حجرة دفن الملك بالهرم الاكبر «خوفو» لم يكن الاقتراب منهم بالشىء السهل. كما اعتقدت رغم دنو المسافة بينى وبينهم فلم يكن يبعدنى عنهم سوى ذلك السلم الصاعد والمؤدى للحجرة ولكن مافرضوه على انفسهم من حصار. كان مثار شك وريبة فى نفسى فماذا يفعلون هناك؟ ! الا ان مالفت انتباهى هو ذلك الشخص الذى يربض عند مدخل الحجرة يمنع الهمسة قبل ان تعبر اليهم. حتى صدى الصوت.. لو كان يملك ان يوقفه لما تردد ! هكذا فشلت المحاولة الاولى فى إلقاء نظرة عليهم وكان كل مايصل الى وسط هذا السكون صوت ترانيمهم التى لم اسمع مثلها من قبل كانوا يضفون بها على المكان رهبة وغرابة مابعدها غرابة ووحشة تجعلك تفكر الف مرة قبل تكرار المحاولة !

ولم نياس من المحاولة فالامر حقا يستحق المحاولة. وما يحدث وسط تلك السرية والحذر. كان يدفعنا لمزيد من المحاولات للتعرف عليه.. حتى كانت المحاولة الثالثة. حيث اقتنع «توبى» اخيرا واوهمناه باحترامنا لهذه الطقوس . فطلب منا الانتظار حتى ينتهوا من الطقوس التى تتم فى حجرة الملك. وبالفعل دب صوت اقدامهم تهز ارجاء جوف الهرم. وهم فى طريقهم الينا تتقدمهم سيدة امريكية يناهز عمرها الخمسين. ترتدى رداء اسود وقد وضعت على رقبتها سلسلة تحمل فى نهايتها صورة الملك «توت عنخ امون» خليفة اخناتون الذى وحد عبادة الالهة !!

علمنا بعد ذلك انها القائدة الروحانية للمجموعة وتدعى «جودث لاركن» .

وفى هدوء نظرت الينا «جودث لاركن» لتعلن موافقتها.. لكن بشرط التزام الهدوء والسكينة !!

### ترانيم وطقوس

وبالفعل صعدنا معهم للمرة الاولى بعد مرور اكثر من ساعتين ونحن فى انتظار تلك اللحظة وما ان وصلنا الى حجرة الملك حتى وجدنا كلا منهم يتخذ بالحجرة موقعا ووضعا يختلف عن الاخر. فمنهم من ارتكن إلى جدران الحجرة و اخرون جلسوا فوق احد الاحجار واخرى اتخذت من التابوت الملكى فراشا لها لتسكن فيه مغمضة عينيها مطبقة يديها فى وضع فرعونى "

وبدات الترانيم من جديد كانها كلمات محفوظة يرددونها دون نشاز من احد وبين لحظة واخرى يبدل كل منهم وضعه وهو فى موقعه فتتحرك الايدى لتصنع اشكالا تختلف مابين الشهيق والزفير وتتغير ملامح الوجوه. واتجاهات الوجه الا ان معظمهم كانوا مغمضى الاعين ويتبادلون اتخاذ «التابوت الملكى» فراشا لهم !!

### الاهرام مركز للطاقة

ويعتقد «توبى» ان الغرض الاساسى من بناء الهرم لم يكن فقط لدفن الملك.. ويعلل ذلك بان هناك فتحتين فى حجرة الدفن الخاصة بالملك تسمحان بدخول الهواء الخارجى الى داخل الحجرة ولم يكن من المالوف فى المقابر المصرية القديمة وجود فتحات للتهوية داخل حجرات الدفن فهى دائما محكمة الغلق !! وهذا يؤكد ان هناك هدفا اخر وراء بناء الاهرام !!

● سالته .. إن كنت تعتقد ذلك فما هو الهدف من بناء الاهرام؟

اجاب ـ الهدف هو العبادة .. وتعليم الناس عامة والامريكان بصفة خاصة ـ الحياة بعد الموت !!

كذلك نجد هناك قوة خفية للاهرام تكسبنا طاقة كبيرة هذه الطاقة تختلف من حجرة الملك الى حجرة الملكة فالطاقة التى تكتسبها من حجرة الملك اقوى لذلك تجد ايضا ان الطقوس التى تجرى فى حجرة الملك تختلف عن طقوس حجرة الملكة .

● وهل هناك اختلاف فى طبيعة تلك الطاقة التى تقول انك تشعر بها بين حجرة الملك والطاقة المنبعثة من حجرة الملكة ؟

ـ نعم فالطاقة المنبعثة من حجرة الملك قوية ومؤثرة وهى تدخل الراس فقط ' اما الطاقة المنبعثة من حجرة الملكة فتكون ناعمة ولطيفة وتخترق الجسم عدا الراس

● لكن ماهو دليلك على ان بالهرم طاقة خفية ؟

ـ هناك تجارب عديدة اكدت ذلك حيث انه توجد ضمن هذه المجموعة احدى السيدات كانت كثيرة الخوف وضعيفة الا انها ـ بعد ان اقتنعت بهذه الطقوس ومارستها فى الهرم اصبحت الان قوية جدا .. ولاتخاف شيئا !! ثم ان كلمة «pyramids» لاتعنى الاهرام فهى كلمة اغريقية تنقسم الى شقين : الاول «pyra» وتعنى النار، و «mid» وتعنى المركز إذن فكلمة الهرم تعنى مركز النار او بالاصح مركز الطاقة !

ثم سال هو فجاة : ماهـو انطباع المصريين عما نفعل ؟

التأمل والتركيز الشديدان يسودان على الوجوه اثناء تادية الطقوس

طبيب أمريكي يؤكد : طاقة الهرم يمكنها اختراق أجساد خمسة أشخاص واستخدامها فى علاج المرضى !

قلت : ـ ان البعض مندهش حقا.. والبعض الاخر يتساءل كيف تسمحون لهم بذلك وهو مايخالف ديننا وعقائدنا

قال .. إننا فى امريكا نعلن عن معتقداتنا بكل حرية، ونحاول ان نعلم الناس ونعرفهم مانقوم به من شعائر وطقوس

### قدس الاقداس

وتختلف الطقوس بين تلك الجماعات من بلد الى اخر الا انها فى مصر لها طبيعة خاصة .

وتقول «جودث لاركن» مدرسة علم النفس الروحانى وقائدة المجموعة. إننى قدمت العديد من المجموعات فى مختلف بلدان العالم. مثل بيرو والصين. ومصر التى تختلف طقوسها كثيرا عن اى من تلك البلدان فالطقوس داخل الهرم يصاحبها صوت ذو نغمة موحدة وداخل حجرة الملك نفتح قلوبنا للحب، ونتعلم عن الموت الكثير من الخفايا ومايتبعه من حياة شفافة رغدة لذلك فكل المجموعات تتفق جميعا على مكانة الهرم الاكبر كمكان مقدس بل هو قدس الاقداس !

● سالتها .. مـا هو الهدف من هذه الجماعات ؟

ـ إننا نهدف للسلام العام الذى ياتى من السلام الشخصى لننشره للبشرية جمعاء .

● قلت .. لكن لماذا تصرون جميعا على النوم فى التابوت؟ هل تعتقدون انكم تلمسون الالهة عندما تلمسون التابوت ؟

ـ ان التابوت ليس الا رمزا للالهة وهو الذى يعلمنا الحياة بعد الموت وعندما نلمسه نشعر باننا نلمس القوة التى تبعثها الالهة الينا !"

● قلت .. ولكنى لا اشعر بقوة عندما المس التابوت؟

ـ لانك غير مدرب على هذه الطقوس عن طريق التركيز والايحاء بالعين .

● قلت .. ولكن هل تحتاج قوة الالهة لتدريب حتى يمكننى الشعور بها.

اجابت .. نعم لابد من التـدريب والاستمرار "

### رمسيس السادس يتنفس

وقبل ان يتجه افراد المجموعة الى حجرة الملكة اسفل الهرم بحوالى ١٠٢ متر لاستكمال طقوسهم. وقف شاب فى الثلاثين من عمره متكئا على احد الاحجار داخل مدخل الهرم وكان يبدو عليه عدم الرغبة فى النزول ومعه سيدة تجاوز عمرها الستين بقليل، ودار بيننا الحديث فى هدوء .

● اسمه ستريت street مهندس كمبيوتر

يقول ذات يوم وانا فى زيارة لمقبرة رمسيس السادس بالاقصر امسكت بالتابوت لكى التمس القوة وبعد خمس دقائق شعرت بالتابوت داخل هذه المقبرة الملكية وكانه يتحرك بين يدى ليتنفس !"

قلت له .. قد يكون هذا من منطق الايحاء النفسى؟

اجاب .. لا لان زوجتى وزملائى لاحظوا يدى تتحرك الى اعلى واسفل نتيجة حركة التابوت !!

ويضيف .. وفى زيارة اخرى لمعبد حورس بادفو. وبالتحديد فى مقصورة المعبد.. شعرت بقوة داخل جسدى جعلتنى اتنفس بقوة وعمق لمدة دقيقتين ولم يسبق ان حدث لى مثل ذلك من قبل فى اى مكان !!

اما زوجة ستريت وتدعى جويس وتعمل مبرمجة كمبيوتر فتقول

ـ إننى اثناء تادية هذه الطقوس اشعر باجهاد شديد مايلبث ان يزول اثره بعد الانتهاء منها واشعر بعدها بطاقة عالية وسعادة بالغة

### علم جديد !

● الدكتور ليونارد ليسكو طبيب بشرى كان يمسك بقطعة من الزجاج خضراء اللون فى شكل هرم تلازمه طوال اقامته لتلك الطقوس معتقدا انها تقوم بتجميع الطاقة الخفية من حجرة الملك وقد اكد ان لونها ابيض الا انها ـ بمجرد ان نزل الى حجرة الملكة ـ تحول لونها الى اللون الاخضر بعد اكتسابها طاقة "

سالته.. هل تعتقد انه يمكنك تجميع طاقة من حجرة الملكة داخل تلك القطعة من الزجاج؟

قال.. نعم والدليل تغير لونها من الابيض الى الاخضر. ويرجح ان تكون تلك الطاقة اما كهربائية او مغناطيسية وهناك البعض يحاول قياس هذه الطاقة وقد يكون مايحدث فى الهرم هو بداية العلم جديد !!

ثم طلب منى ان اضع يدى فى مواجهة الحافة المدببة لقطعة الكريستال.. ففعلت فاخذ ياتى بحركة شهيق وزفير. فى محاولة لتجميع مااكتسبه من طاقة فى جسمه لينقلها داخل الكريستال. ثم يوجهها ليدى كما اوضح لى وبعد لحظات قليلة ـ وبلا مبالغة ـ شعرت وكان احدا يمرر سن قلم على كف يدى فى الاتجاه من اليمين الى اليسار وبالعكس وهو نفس الاتجاه الذى كان يحرك فيه الكريستاله وطلب من المفتش الاثرى ان يفعل معه نفس الشىء وفعل واكد فى المفتش نفس ماشعرت به !!

● وقال ليسكو : ان هذه الطاقة يمكنها اختراق اجساد خمسة اشخاص

وعندما اكدت له صدق كلامه اكد انه يستخدم هذه الكريستاله بما تحتويه من طاقة فى علاج مرضاه بامريكا من بعض الامراض وعندما تفرغ الكريستاله من الطاقة يقوم بشحنها بما اكتسبه من طاقة داخل جسمه !! وقد عرض الامر على زملائه الاطباء فوجد تشجيعا من بعضهم له واقتناعا منهم بما يقول فى حين لم يقتنع البعض الاخر ويؤكد انه فى يوم ما سوف نستغنى عن الادوية الطبية عندما يعترف العالم باهمية العلاج عن طريق تلك الطاقة '

قول منصور البريك المفتش الاثرى بمنطقة الهرم. انه بحكم عملى لاحظت انهم ليسوا من الامريكيين فقط. بل هناك مجموعات من فرنسا وانجلترا وبعض الدول الافريقية مثل كينيا. ومنهم من يرتدى الملابس البيضاء ويضع سلسلة بها هرم صغير من الذهب ويقومون بالطواف حول ابو الهول وهؤلاء غالبا امريكان اما الفرنسيون فيؤدون طقوسهم داخل الهرم الثانى «خفرع» وهناك من هم اكثر تشددا فيؤدون طقوسهم داخل تل العمارنة بالمنيا وهم يبكون ويتشنجون اثناء ادائهم هذه الطقوس

### حادثة غريبة

منصور البريك : من الاشياء التى اثرتنى حقا ومايزال اثرها باقيا فى عقلى الى الابد اننى كنت ارافق احدى هذه المجموعات الامريكية واثناء تاديتهم للطقوس فوجئت بفتاة امريكية فى مقتبل العمر تستلقى لى الارض فى حركة عصبية وقد تغيرت ملامح وجهها بصورة مثيرة ولفت نظرى المرة التى اعتلته فجاة. ثم سمعتها تنطق كلمة «خاع اتون» مرتين بوضوح شديد وكلها تتحدث العربية كما لو كانت مصرية اصيلة رغم انه من رابع المستحيلات ان يستطيع امريكى نطق حرف «خ» وبعد ان افاقت من حالتها تساءلت ماذا حدث وماذا قلت؟ وعندما ذكرناها بما قالت. اندهشت والبت منها مستائلتنا اعادة الكلمة مرة اخرى عجزت عن نطق حرف «خ» كما سبق!! ولا اجد تفسيرا لهذا الا انها دربت على نطق الحرف تدريبا جيدا ولكن المثير انها فسرت اوقف الذى تعرضت له قائلة.. إنها شعرت بروح تتملكها دون ارادتها والاقاويل والحكايات كثيرة ولكن تبقى فى النهاية حقيقة واحدة واضحة كوضوح الشمس وهى ان اللغة يرفض ان يقبل مثل هذه الخزعبلات "

### اسطورة امريكانى

تستمر تلك القصص لتقدم الاة القاطعة على عدم صحة كل مايقال

د . زاهى حواس مدير منطقة اثار الهرم وسقارة يشير إلى انه فى الولايات المتحدة حوالى ٣ ملايين نسمة يطلق ليهم اتباع «اوجاركيس» . وهذا الرجل كان يعيش فى امريكا منذ اكثر من مائة عام تقريبا وهناك اكثر من مائة كتاب عن هذا الرجل ويطلقون عليه «النبى الامريكى» وقال عكس لاتباعه ان اسمه منذ عشرة الاف عام كان «رع طا» وانه كان يعيش فى قارة اطلانتس، وعندما دمرت هذه القارة طار منها واخذ معه صندوقا فيه كل المعلومات العلمية عن هذه القارة وجاء الى مصر وبنى هرم خوفو مع المصريين وكذلك ابو الهول ثم وضع اسفله هذا الصندوق . وعلايين الامريكين يعتقدون ان وضع اى شىء اسفل الهرم يطيل بقاءه وحفظه لمدة طويلة لذلك نجد الالوف منهم يعيشون اسفل منازل هرمية الشكل '

### كنوز العالم

ما الذين يقيمون طقوسا وحلوات داخل الهرم. قبل او بعد مواعيده الرسمية من يعتقدون ان ماتركه الفراعنة وراءه فلسفة معينة خاصة ان الملك «اخناتون» كان اول من فكر فى الاله الواحد لان هناك له كلمة خلف قرص الشمس هى التى صنعت هذا الخلق وان الاله «اتون» هو الخالق الذى لاشريك له لذلك اعتبروا فلسفة اخناتو شيئا بليغا فكر فيه قبل وجود الكتب السماوية وهؤلاء الناس يطلق عليهم «الروزاكروش» وهم يعتقدون انهم عاشوا فى مصر منذ خمسة آلاف عام ! وهم ياتون الى مصر لكى يحجوا داخل الهرم لان اول فرد من الروزاكروش

# مشايخ الحارات همزة الوصل .. بين المواطنين والسلطات الادارية

كان لشيخ الحارة القديم احترامه لدى أهل الحى أو الشياخة.. أو على الأقل كانوا يعرفونه ويعرفهم ويختار من بينهم .. ويكون هو الصلة بينهم وبين السلطات الادارية والقضائية والعسكرية وغيرها.. وقد الغى هذا النظام فى عام ١٩٥٥ ، وحل محله نظام «مندوب الشياخة» الذى يختار من احد رجال الشرطة.. فهل تطور الوضع الى الافضل أم إلى الأسوا.. كانت تهمة تقاضى الاتاوات هى حجة إلغاء نظام شيخ الحارة ، فهل انقطعت تلك الاتاوات.. أم أصبحت رشاوى باهظة لقضاء الحاجات!.. هذا ما يبحث عنه هذا التحقيق!



بعد ان فصلته الدولة من عمله كشيخ حارة اصبح يعمل كاتبا عموميا

شيخ حارة أخر يعمل كاتبا امام احدى المحاكم .

## فى الماضى .. كان التجنيد والتعداد والتهرب من الضرائب تدخل فى اختصاصات شيخ الحارة ... والآن وظيفته شرفية

## سلطات شيخ الحارة تنتقل الى مندوب الشياخة وسكان المنطقة لايعرفون اسمه أو مقره !

تحقيق :
محمد عبدالنبى
محمود شاكر

شيخ الحارة القديم.. تلك الرجل الذى كان يحكم بغير قانون الا قانون سطوته التى يسيطر بها على عقول وقلوب الافراد.. يرهب اللصوص والقتلة ولايستطيع اى فرد ان يفعل شيئا الا بمشورته.. اختفى فجاة وترك فراغا لم يستطع مندوب الشياخة الذى حل محله ان يملاه..

كانت حجة الحكومة عندما قامت بطرد شيوخ الحارات عام ١٩٥٥ انهم يفرضون الإتاوات . فطردتهم وعينت بدلا منهم افرادا من المخبرين او عساكر الدرك. اختفت ملامح شيخ الحارة القديم الذى كانت الصلة وثيقه بينه وبين اهالى شياخته . وحل محله مندوب لوزارة الداخلية لايعرف اهالى المنطقة مجرد اسمه الا اذا احتاجوا اليه لتوقيع بعض الاوراق الرسمية .. فهل استطاع مندوب الشياخة ان يتخطى اخطاء شيخ الحارة القديم ام وقع فى اخطاء اشد".. هذا ما نحاول معرفة الاجابة عليه..

تحدثنا الحكايات والكتب القديمة بكثير من المعلومات والاخبار عن شيخ الحارة.. كان للمكانة التى يحظى بها فرد من الاعيان منزلة كبيرة لهذا فقد حرص الاستعمار- سواء الفرنسى او الانجليزى - على التقرب من شيخ الحارة فكان نابليون يعقد لهم الاجتماعات مع شيوخ البلد والعمد والمشايخ كما حاول اغراء بعضهم بالتقرب اليهم بالهدايا ومنحهم الالقاب. فقد كانت استمالة شيخ الحارة معناها استمالة منطقته باكملها تقريبا.

كان شيخ الحارة هو المهيمن الوحيد على منطقته يعرفه الكبير والصغير. ويهرع اليه الزوج اذا تشاجر مع زوجته. ولا يتم زواج الا اذا كانت له يد فيه ! . كان منزله دائما عامرا بالناس على مختلف انواعهم الطفل والرجل .. الشيخ والمراة .. الفتاة .. الام .. كان الجميع يهرعون إليه عندما يقعون فى مشكلة فيعمل على حلها .. كان عليما بكل صغيرة وكبيرة تحدث فى منطقته فاذا سرق بيت احضر السارق بما سرق واذا قتل فرد بحث عن قاتله .

وبدات تلك المنزلة تضعف بمرور الوقت . وبعد ان كانت منزلة شرفية يحتلها فرد ويقدم خدماتها بدون مقابل . اصبح يطلب المقابل . وفى نفس الوقت اصبح يؤدى وظائف حكومية مع وظائفه الاجتماعية السابقة . فكان مسئولا عن التجنيد . وعن القضايا التى ترفع ضد اى فرد من منطقته كما كان يضمن الافراد عند احتجازهم بالاقسام وكان مسئولا عن احضارهم عند طلبهم .

وشيخ الحارة فى الماضى كانت منزلته متوارثة فالابن يلى اباه . وفى بعض الاحيان كانت تجتمع لجنة مشكلة من اعيان المنطقة ليرشحوا احد الافراد ليحتل مكانة شيخ الحارة . واستمر الحال على هذا وإن ضعفت قليلا منزلته عند الافراد ولكنها فى نفس الوقت كانت ماتزال تحتل جزءا كبيرا من قلوب وعقول اهالى حيه . ولكن دوام الحال من المحال كما يقولون فقد حدثت الذبحة لشيوخ الحارة عام ١٩٥٥ حيث طردوا من الاقسام وشردوا فى الشوارع . واستبدلت مهامهم ببعض الافراد من قوات الشرطة وكانت حجة الحكومة فى ذلك الوقت ان شيوخ الحارات اصبحوا « فتوات » يفرضون الاتاوات على الافراد ورغبة فى تحسين الوضع فقد فضلت الشرطة ان يحتل بعض رجالها منزلة شيخ الحارة . واطلقوا على الفرد منهم لقب « مندوب شياخة » .

ولكن حدث انعكس . فبعد ان كان شيخ الحارة معروفا وله سطوة على قلوب الافراد لانه منهم . فقد فقدت الصلة تقريبا واوشكت ان تتلاشى بين الافراد ومندوبى الشياخة .

هناك فى احد المنازل الواقعة فى منطقة باب الشعرية . وبالتحديد فى شارع الشيخ الصالح . حيث يقيم الحاج عبدالعال شيخ الحارة القديم .. كان الوقت متأخرا وكان الرجل نائما . ولكنه استيقظ مسرعا عندما علم ان « الوفد » تزوره ..

وبدا عم عبدالعال يحكى لنا حكايته . فقال : انه كان شيخ حارة قديما فى عام ١٩٤٩ . واستلم عمله بعد ان توفى والده الذى كان شيخ حارة منذ عام ١٩٠٤ . وحتى عام ١٩٤٩ عام وفاته . وقد قام بمهام عمله كشيخ للحارة . حيث كان ملازما لوالده ولديه خلفية كبرى عن دور ومهام شيخ الحارة . وعين عام ١٩٤٩ من قبل القسم التابع له . ووقف بجانبه انذاك عضو مجلس الامة السابق « سيد جلال » رحمه الله وشكلت لجنة من اعضاء رسميين عن طريق مندوب المحافظة ومندوب القسم وقاموا بترشيحه .

ويستكمل عم عبدالعال حكايته فيقول : ان شيخ الحارة كان يعين فى ذلك الوقت مثل العمدة والمشايخ ولابد ان يكون ملما بالقراءة والكتابة وان يكون من مواليد الشياخة المرشح عنها وله صلة قرابة باهل الحى ..

واضاف عم عبدالعال ان مهام شيخ الحارة القديم كانت تساوى اعمال عشر وزارات اليوم حيث كان مكلفا بعدة مهام من بعضها مهمة تجنيد شباب الشياخة . وكان مسئولا عن تسليم كل شاب من منطقته وصل سن التجنيد الى الجيش كما كان مكلفا بالاحصاء والتعداد . وبالابلاغ عن الهاربين من الضرائب . كاصحاب المحلات وخلافه بالاضافة الى انه كان مكلفا باعمال الحكم المحلى

ويضيف عم عبدالعال ان مهنة شيخ الحارة تمثل مهنة شرفية الغرض منها خدمة اهل الحى . والعمل على حل مشاكلهم وتسهيل بعض قضاياهم . ومن العجيب ان شيخ الحارة لا يتقاضى مرتبا شهريا . بل مكافأة وليست من الحكومة . ولكن من وقف « قاسم باشا » وهى عبارة عن ثلاثة جنيهات نظير مواصلاته ..

واضاف شيخ الحارة ان نفقات معيشته كان يتكفل بها اهل الحى فعندما يقوم باستخراج بطاقة ترشيح انتخابات او ضمان مجرم يتقاضى نظير ذلك « تكلة او قرشين » .

ومن ضمن مهام عم عبدالعال كذلك ايضا فحص الحجاج الذين يريدون اداء فريضة الحج . وعمل اللازم لهم . بالاضافة الى منع اى مجرم او تاجر مخدرات من السفر لتادية الفريضة .

ويستكمل الحاج عبدالعال حديثه ويترحم على ايام زمان . عندما كان لشيخ الحارة احترامه ووقاره فى الشياخة . والقسم ولدى اهل الحى . حيث كان له مقر دائم فى منزله . بالاضافة الى مقره فى القسم . وكان يعرفه كل صغير وكبير فى المنطقة . كما كان يصاحب اهل الحى ويجلس معهم . وقد وصلت درجة وقاره وهيبته إلى ان ضابط المباحث كان لايجرؤ ان يعمل اذن نيابة او طرد او اخلاء ادارى الا باستشارة شيخ الحارة وموافقته . ومن الغريب ايضا ان ضابط المباحث اذا اراد ان يقوم بالمرور فى احد الشوارع بالشياخة لابد من اصطحاب شيخ الحارة معه . حتى لايتعرض له مجرم احتراما لشيخ الحارة فقط وخوفا منه !

ولكن ماذا حدث بعد تصفية شيوخ الحارة وطردهم من الاقسام .

يقول عم عبدالعال عما حدث له . ان بعض ضباط المباحث وضباط امن الدولة قاموا بالتصدى له وحرمانه من عمله كشيخ للحارة عام ١٩٥٣ لانه قام بعدة شكاوى وطرح بعض القضايا الخطيرة التى تتعلق بمجتمعه الصغير . وهى تخلف الألوف من الشباب عن التجنيد وعندما ارسل العديد من الشكاوى لمباحث امن الدولة والمسئولين وقام الضباط بالقسم بتلفيق عدة قضايا له وكان من بينها فرض اتاوات على اهل الحى ! وقضية سب وقذف رئيس الجمهورية الراحل جمال عبدالناصر !! وقاموا بحبسه حوالى ٩٤ يوما كما لفقوا له قضية التعرض لانظمة الحكومة الشرعية والقانونية كل هذا لانه ابلغ المسئولين عن الاهمال والتسيب الموجود . والتخلف عن خدمة الوطن الشريفة ..!

واضاف الحاج عبدالعال انه بسبب ذلك قامت وزارة الدفاع بالغاء قانون التجنيد رقم ١٤٠ لسنة ٤٧ وادعوا ان الثورة ليست بحاجة الى هذا العدد الهائل المهول كما قامت وزارة الدفاع بعمل قانون ٥٠٥ لسنة ٥٥ بان مواليد عام ٣١ و٣٢ و١٩٣٤ معافون من التجنيد ولم يصبهم الدور وبعد ذلك قاموا بتلفيق قضية له رقم ١٩٥٦ امن دولة عليا بتهمة « سب الحكومة » .

ويضيف عم عبدالعال : انه فى عام ١٩٥٥ قامت وزارة الداخلية بالغاء تعيين شيوخ الحارة وقاموا بطردهم من الاقسام . ونسبوا لهم انهم يفرضون اتاوات على اهل الحى وانهم يقصرون فى عملهم .. ولهذا فقد قامت وزارة الداخلية بعمل البطاقة الشخصية بقانون ٥٠٥ لسنة ١٩٥٥ وبذلك اصبح كل من يطلب للتجنيد عليه ان يتقدم فورا لمندوب الشياخة الذى حل محل شيخ الحارة ..

« عم غريب »

وعلى مقهى بحى « الدشطوتى » تعرفت « الوفد » على « عم غريب » شيخ الحارة القديم .. كان الوقت ليلا وكان عم غريب يرتدى جلبابا وبالطو . وفوق راسه طاقية من الصوف لتحميه من برد الشتاء القارس . حيث بلغ عمره فوق السبعين وتجاهلته وزارة الداخلية .

وبدا عم غريب يستعيد ذكرياته . وتحدث عن مهامه ودوره فى المنطقة فقال ان شيخ الحارة كان يعين من قبل القسم فكانت تعقد لجنة تسمى لجنة اعضاء الاعيان لاختياره وتعيينه شيخا للحارة . وكانت تلك اللجنة تتكون من ثلاثة اشخاص رسميين لهم دور هام فى المحافظة وكان من شروط اختياره ان يكون من اهل المنطقة ويسكن فيها . ويعرف الصغير قبل الكبير ويكون ملما بالقراءة والكتابة واذا اجتاز الامتحان رشح فورا شيخا للحارة .

ويضيف عم غريب انه كان من مهامه ايضا مساعدة الشرطة فى القبض على المجرمين ومعرفته بالمتخلفين عن التجنيد . وتسليمهم للشرطة واستخراج شهادة « فقر » وكشف عائلة وكذلك الشهادات الادارية كما يقوم ايضا بضمان خروج المجرمين من الاقسام على اسس انه او ارادت النيابة استدعاءهم فى اى وقت يقوم شيخ الحارة بتسليمهم فورا الى القسم . فان لم يستطع يجازى فورا ويعاقب .

ومن المعلومات الغريبة ايضا . ان شيخ الحارة كان يقوم باتمام زواج « عسكرى الجيش » ولايتم الزواج الا بالموافقة منه . فكان عندما يريد الجندى ان يتزوج من فتاة من اهل المنطقة يرجع الى شيخ الحارة لاخذ موافقته . وبذلك يقوم العسكرى بعمل شهادة يوقع عليها عدد من الاعيان الرسميين الموجودين فى المنطقة او القسم . على ان الزوجة تصلح للزواج من العسكرى . وهى ذات سمعة طيبة . وذات اخلاق حميدة . كما كان العسكرى يقوم بتحليل دمه حتى يكون خاليا من الامراض المعدية . وبذلك يتم الزواج .

ويستكمل عم غريب حديثه عن دور شيخ الحارة فيقول انه كان لابد من معرفته بالمنطقة « حارة حارة » « وشارع شارع » وكان يصاحب اهل المنطقة ويجلس معهم . ويحل مشاكلهم سواء كانت خلافات شخصية ام عائلية . كما كان يحل الخلافات التى تكون بين الزوج والزوجة . بالاضافة لحل مشاجرات الاشخاص فى المنطقة ويعقد الصلح بين الطرفين وكان من مهامه ايضا مساعدة بيت المال الذى اصبح الآن تابعا لبنك ناصر الاجتماعى .

كان يبدأ عمله فى الثامنة صباحا بالذهاب الى القسم التابع له لاخذ بعض القضايا وطرح ما لديه من جديد فى المنطقة . وبعد ذلك يقوم باصطحاب « مخبر القسم » اى مندوب من وزارة العدل للقيام بجولة يومين فى الشياخة . لتوزيع بعض الاعلانات القضائية او الاوراق الحكومية على اهل الحى سواء كانت اعلانات للمتخلفين عن التجنيد او اعلانات هروب من الضرائب وخلاف ذلك .

وبعد طرد شيوخ الحارة من الاقسام فى اواخر الخمسينات . حل محله احد افراد الشرطة . وغير الاسم الى مندوب الشياخة .

ويقول احدهم ان مندوب الشياخة هو رجل من رجال الشرطة . عسكرى او مخبر . تقوم وزارة الداخلية بتعيينه مندوبا للشياخة فى اى منطقة . وليس شرطا ان يكون من اهالى المنطقة فمن الممكن ان يكون من محافظة معينة . ويعين فى احد احياء القاهرة .

واضاف مندوب الشياخة . الذى رفض ذكر اسمه ان طبيعة عمله هى توصيل الأوراق والمستندات والقيام بعمل خدمات او حراسات شرفية . او القيام بعمل خدمة «كورة» فى الاستاد كما انه لايوجد لديه مقر دائم بالاضافة الى ان اهالى الحى لايعرفونه الا اذا كانوا قد تعاونوا معه من قبل. ويضيف هذا المندوب انه احيانا يرجع لشيخ الحارة القديم فى بعض القضايا !!

كان الوقت ليلا . الصمت يملأ المكان .. الكل هرع الى منزله مبكرا فى تلك المنطقة الشعبية فهواء الليل بارد والوقت شتاء .. وفى وسط الصمت بدات ضجة ترتفع وفجاة اشتدت ومعها الصراخ والعويل فقد وقع احد بيوت الحى . جاءت فرق الانقاذ والشرطة ومعهم مندوب الشياخة وانفض التجمع . وهنا بدأ مندوب الشياخة يعد تقريره ليقدمه الى مامور القسم . وهو يتضمن اسماء سكان العقار . وذلك ليحصلوا على شقق اخرى فى مساكن المحافظة او المدن الجديدة ولابد اذا كنت من سكان العقار ان « تفتح مخك » معه حتى يكتب اسمك فى تقريره ! بالاضافة الى ذلك فاذا كنت شابا ولم تحد «بطاقة ليست مزورة» !!

اسمه منصور ياسين كان يعمل فى تجارة المخدرات « السموم البيضاء » . وكان هذا الامر يقتضى منه الذهاب الى « الجبارة » لمقابلة بعض التجار هنك وفى غالبية الاحيان وكان اهل منصور قد تبراوا منه . وطردوه من مسكنهم منذ وقت طويل لسوء سلوكه .. خرج منصور الى الشارع منذ صغره . قام بجميع انواع المحرمات . ولانه لم يكن يحمل بطاقة شخصية فقد كان يتعرض للعديد من المشاكل مع الشرطة وهنا نصحه صديقه بان يذهب لاحد مندوبى الشياخة بمنطقة شعبية فى وسط القاهرة فذهب بالفعل . وعرفه انه يريد بطاقة شخصية باية صورة وباى شكل . وباى مبلغ . علما بان منصور لايملك ماوى محددا . وبالفعل بعد ايام سلم المبلغ المتفق عليه . وحصل على البطاقة الشخصية . وهى بطاقة حقيقية وليست مزورة وتبقى التساؤلات التى ستثار حول هذا الموضوع .

وللعلم فرقم البطاقة موجود لدى « الوفد » ومعه العنوان وصورة لها وبعض المستندات الاخرى لمن اراد الاطلاع عليها .

يتبقى بعد ذلك تساؤل واحد لم استطع ان احصل له على اجابة وهو اذا كانت الشرطة قد طردت شيوخ الحارات بحجة انهم يفرضون اتاوات . فما قولهم وردهم على تلك التجاوزات المهولة التى يرتكبها مندوب الشياخة وهو اصلا فرد مختار من قبل الشرطة وكان فى الماضى احد افرادها لابد ان المصيبة اصبحت اعظم والمشكلة اصبحت اضخم . فهل يستمر الحال على ما هو عليه ام يجد عليه جديد ؟؟





فى المناطق الشعبية كان يجد شيخ الحارة مكانته ودوره

# الوطن هو الاهل .. والوطنية الصادقة هى حب الاهل !

بقلم الدكتور محمد عصفور

إنما نسأل حكام حركة الجيش سؤالا واحدا بسيطا . ونريد اجابة عليه قاطعة وصريحة .. فهذه الاجابة هى التى ستحدد المواقف . ونفسر هذه السلوكيات السياسية التى لا تصدر ابدا عن حكام وطنيين .. نحن نسال : ماهو الوطن . وماهى الوطنية الحقيقية فى نظرهم ؟! هل الوطن مجرد اقليم وارض .. جماد او جمادات .. ولا اعتبار للادميين ؟ وهل الوطنية مجرد وظيفة قتالية لحماية حدود الارض وسلامتها وامنها من غارات المغيرين . وعدوان الطامعين كى يحتكر الحكام الوطنيون الاغارة على سيادة وحريات وأمن اهليهم ؟!! لو ان الامر كان كذلك . لما كان وضع الشعب فى عهد الحكم الوطنى احسن من وضعه فى عهود الغرباء ! بل لرجحت كفة المماليك ثم محمد على بالنسبة للاستقلال رجحانا كبيرا . رغم انهم وهم غرباء وغزاة لا ترجى منهم . غيره على استقلال البلاد !! فالمماليك شادوا امبراطورية منيعة وما استطاع الاجانب اقتطاع جزء من جسم مصر على نحو ما اقتطع الصهاينة سيناء الحبيبة فى عهد العزة الوطنية ! واما محمد على فقد كون مصر الكبرى وكاد يشيد امبراطورية عربية لولا استبداد اطماعه وطموحاته ما تامرت عليه اوروبا والسلطنة العثمانية لكي تحجمه حاكما لولاية اكبر مما عليه مصر الآن ! ومع ذلك فانه يستحيل اعتبار المماليك ومحمد على حكاما وطنيين لسبب بسيط وبديهى فى نظر عام هو انهم جميعا وان اعتبروا مصر وطنا . الا انهم فهموا هذا الوطن ارضا او اقليما هم ملوكه وملاكه بكل مافيه ومن يعيشون فوقه . فالشغل الشاغل للحاكم الاجنبى هو سلطته فى الحكم والنهب . واما الادميون ساكنو الاقليم فلا قيمة لهم الا كادوات فى مسخرة لخدمة الحاكم واشباع رغباته . وسواء كان الاقتصاد نهبيا (فى عهد المماليك) او انتاجيا (فى عهد محمد على) . فان الشعب فى جميع الحالات محقر ومنهوب .. وما كان جهده الشاق والمنتج يعود عليه بشىء . لان ثمرات الانتاج تعود كلها الى الاسرة العلوية وحاشيتها الجركسية ..

ولذلك فانه على الرغم من التقدم الهائل الذى حققه محمد على ودوره البارز فى نهضة مصر وصحوتها (وهو امر لم تبلغه ابدا حركة الجيش !) فانه يستحيل ان يوصف بالوطنية . وهو الذى ظلم الشعب واذله . وانحرف بما اسمى فى عهده (بالحمادية) وهو ماكان يعنى به عمار الارض . فهدفه الاول والوحيد هو تقوية القدرة القتالية التى تحقق له امجاده . وليس الشعب سوى اداة من ادوات مشروعه الضخم . فلا ياخذ بيده ويرعاه او يعدينه . لان كل ماكان يعنيه هو نفسه واسرته وسلطته وقوته فى التوسع . واذا كان عماد الارض احد اساليبه . فان تحقيق هذا العماد قد تم على حساب شعب مصر الذى وجد نفسه مرة اخرى يقهر على ان ينتج لصالح حاكمه .. فكان كل ما اصابته مصر من تقدم وملحققته من ثروات يصب فى جيوب حكامه .. وبينما كانت العبودية فى عهد المماليك عبودية استغلال الملتزمين اتسعت العبودية فى عهد محمد على لتشمل التجارة والصناعة بفضل الاحتكار الشامل لكافة الانشطة .. فاذا اضيف الى ذلك نظام حكم عسكرى مطلق . فانه لا تكون هناك مبالغة فى ان توصف فترة الحكم العلوى بانها فرعونية ترتدى ازياء شرقية او تركية

واقل نجم محمد على وقنع بولاية مصر تتوارثها اسرته .. واعقبت كارثة امتياز قناة السويس وديون سعيد واسماعيل الهجمة الاوروبية الشرسة على مصر التى فجرت هى والعنصرية الشركسية ثورة عرابى . فاستقدم الخائن توفيق القوات البريطانية مستنجدا بها فكانت فرصة العمر لاحتلال مصر . وعاشت مصر عهدا للهوان منذ ١٨٨٢ حتى ثورة ١٩١٩

وحققت الثورة قدرا من الاستقلال والديمقراطية خلال ثلاثة وثلاثين عاما ومع ان السراى والانجليز كانوا بالمرصاد لمسيرة التقدم والنهضة . الا انه كان للشعب والمواطن قدر من الاحترام والاعتبار لم يحظيا به خلال ستة وثلاثين عاما من حركة الجيش .. وربما كان من سخريات القدر (حتى اذا صدق ان التاريخ يعيد نفسه) ان مصر قد عاشت الحقبة الاخيرة عهدين يشبهان الى حد كبير العهدين المملوكى والعلوى مع فارق هو أن الحقبة العلوية الحديثة قد سبقت الحقبة المملوكية فلم تتقدم خطوة وانما تقهقرنا خطوات ! واذا كان من كتابنا المحدثين من يقارنون بين ناصر ومحمد على . ومحاولة كل منهما تنفيذ مشروعه الطموح . حتى ولو كان ذلك بمعونة قوة عظمى (فرنسا فى عهد محمد على والسوفييت حديثا) . فان قليلين من الكتاب من قاربوا بين السادات وبين اسماعيل وتوفيق معا !! (المديونية والاحتلال !) واذا كانت مصر قد عاشت امالا واحلاما مجيدة . حتى هزيمة ٦٧ . فانها عاشت منذ ١٩٦٧ سنوات الهوان والتبعية بلا امال ولا احلام .. بل على النقيض من ذلك اليأس الاسود من خلاص وتحرر او حتى مجرد انفراجة .. وعندئذ يلتفت الشعب ويتساءل : كيف يكون حاله فى ظل الحكم الوطنى اسوأ من حاله فى ظل حكم الغزاة !!

ان هم الحاكم الاجنبى هو ان يحكم لينهب . ومهمة الدولة فى نظره هى تامين سلطته فى الحكم والنهب . ولا سبيل الى ذلك (فى نظره) الا بقهر الرعايا وارهابهم .. ويفعل الحاكم الاجنبى ذلك لانه ليس حاكما وطنيا . فمصر وان كان قد استقر فيها الا ان ذلك لا يجعل منها وطنا بديلا عن وطنه . ولكنها مجرد دولة اقامها بفتحها بحد سيفه . فهى ملكه ورعاياها عبيد وسواء احسن هذا الحاكم الاجنبى الى شعب مصر او اغلظ له . فانه فى جميع الحالات (حتى لو لم يجهر بذلك) ينظر باحتقار الى الشعب لانهم ليسوا اهله !

لا يتوقع اذن من الحاكم الاجنبى ان يبالى بالشعب (وهو يحتقره) . او ان يعنى بمصالحه (وهو ينهبه) او يحترم له ارادة او يرعى حرمة (وهو الذى يتصور ان امنه لا يتحقق الا بترويعه وارهابه) . ولكن هل يمكن ان يتصور ان يتصرف الحاكم الوطنى تصرف الغزاة وان يعامل اهله معاملة البلاد المفتوحة ويظل الحاكم وطنيا ؟!

نحن لا نتجنى على نظام الحكم اذا اتهمناه انه فى ممارساته وتعامله مع الشعب عامة وطوائف منه خاصة انما ينظر الى الشعب وكانه عدو .. بل ربما كان تمتع العدو بضمانات دولية تحميه مما ينال المواطنين من اذى حكامهم ! واذا كان الوطن هم الاهل . وكانت الوطنية هى اساسا حب الاهل ورعاية مصالحهم .. فكيف يدعى نظام الحكم انه ياتى تصرفاته الجائرة الطائشة والارهابية عن وطنية صادقة ؟!

نعود فنؤكد ان الوطن ليس الارض وانما هو اساسا الاهل .. ومن يحب وطنه حقا وصدقا لابد وان يحب اهله ويغار على مصالحهم . ولا يؤذيهم او يتعالى عليهم او يمتهنهم .. والحاكم الوطنى لابد وان يرعى الله فى اهله لايستبد ولا يستذل ولا يستغل . لا ينيب عنه جلادا يلهبهم بسوطه او يسلقهم بلسانه ! واية وطنية تلك التى تسمح باذلال الشعب وترويعه . واهدار ادمية الاهل وكرامتهم ؟ وى معنى لاستقلال الارض (ان كان تم استقلال) اذا لم تصن ادمية سكانها ؟

ان انسانية الشعب هى عرض الوطن وادمية المواطن هى شرف الامة وكرامتها واذا كان الاحتلال الاجنبى امتهانا لتراب الوطن وشرفه . اولا يفوقه فى الجرم والعار عدوان الحكم الوطنى على ادمية اهله ؟!

# مــــاذا تنتظـــرون ؟

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

نشرت جريدة ( الاهرام ) يوم الاحد الماضى خبرا بالصفحة الاولى عن الاضطراب الذى اصاب رحلات شركة مصر للطيران . والذى تسبب فى تخلف مئات السائحين عن عودتهم الى بلادهم . مما اصابهم باضرار بالغة . وللحق . لو كنت ضمن الافواج السياحية التى تخلفت فى مصر وتعطلت مصالحها . لكنت لعنت اليوم الذى حضرت فيه الى مصر ولعنت صاحب فكرة السياحة فيها .. هذه حقيقة لابد ان نعترف بها ان كنا ننوى فعلا تشجيع السياحة والاعتماد عليها باعتبارها المورد الوحيد المضمون للعملة الصعبة ..

وللمرة العاشرة اكتب كما كتب غيرى كثير محذرين من الاثار الوخيمة التى تصيب مصر وسمعتها . من جراء المهانة والاذلال . الذى يحدث للسياح نتيجة لاضطراب حركة طيران مصر للطيران .. ومنذ حوالى ثلاثة اشهر حدث ارتباك مماثل فى حركة الطيران بسبب اضراب الطيارين المصريين عن العمل . بحجة عدم وجود قطع غيار للطائرات وعدم توافر الصيانة اللازمة . وقيل وقتها ان السبب ليس هو نقص قطع الغيار او اهمال الصيانة . وانما هو المطالب المادية للطيارين .. وللمرة الثانية يتكرر هذا الاضطراب فى اقل من ثلاثة اشهر . وهذه المرة ليس بسبب مطالب الطيارين وانما لسوء حال طائراتنا وتعطل اغلبها لعدم توافر قطع الغيار والصيانة المطلوبة ..

وعلى حد معرفتى بشئون الطيران فان الساعة التى تتوقف فيها الطائرة عن الطيران تكلف الشركة صاحبتها خسائر تقدر بالاف الدولارات .. ان الطائرات صممت وخصصت لكى تحلق فى السماء . ولم تصمم لكى تنام فى احضان المسئولين بمؤسسة مصر للطيران .. ويبدو ان المسئولين بمؤسسة مصر للطيران ممن يمتون للحكام السابقين بصلة قرابة . او من المحبين والمقربين للحكومة . وفى الحقيقة فانا لا افهم سببا يجعل الحكومة تتمسك بالابقاء عليهم . سوى عنادها المعهود . واصرارها الاعمى على امور واضحة الفساد كثيرة المخاطر . فاذا كانوا من اقارب الحكام . فاسمحوا لهم بمغادرة البلاد كما سافر ابن عبد الناصر . او حاكموهم كما حاكمتم شقيق السادات وعائلته .. واذا كانوا من المقربين والمحبين . فعينوهم فى مجالس الكلام المنشاة لهذا الغرض . او انقلوهم الى وزارة الحكم المحلى التى تخصصت فى مثل هذه الحالات وانما ان تسكتوا على سمعة مصر وارواح الركاب ومصالح المسافرين . فلا تفسير له الا انه سلسلة من العناد الاعمى والاصرار الاصم على امور غاية فى الخطورة

اعذرنى ياعزيزى القارىء فى قسوتى على الحكومة والمسئولين بشركة مصر للطيران .. وانما حين تقرا ما نشرته جريدة ( الاهرام ) بالعدد رقم ٣٧٠١٣ الصادر يوم الاحد الماضى . فسوف تقدر ياعزيزى السبب الحقيقى لثورتى على عناد الحكومة . فى الابقاء على الاهمال والاستهتار فى مؤسسة مصر للطيران .. واليك ياعزيزى القارىء مقتطفات مما نشر ( بالاهرام ) وبالحرف الواحد .

« تسبب ارتباك الحركة الجوية بمصر للطيران فى تعطيل ٧٥٨ سائحا من الاقصر الى القاهرة ـ توجه الى مطار القاهرة مساء امس الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة وعقد اجتماعا مع الطيار على زيكو والمهندس محمد فهيم ريان حضره مصطفى الفقى ومندوب شركة ساس المصرية للطيران وانضم اليهم الكيميائى عبد الهادى قنديل وزير البترول ـ وكان من المقرر ان تتولى نقل الافواج من الاقصر الى القاهرة يوم الخميس طائرتا جامبو وبوينج ٧٠٧ ولم تصل الطائرتان الى الاقصر . كذلك طائرة ايرباص وصلت الى المطار امس ولكنها تعطلت . كما كان من المقرر وصول طائرة جامبو لنقل الافواج ولكنها هى الاخرى لم تصل .. وكان قد تاخر اقلاع عشر رحلات الى اوروبا والعالم العربى فيما بين عشر وخمس عشرة ساعة بسبب اعطال فنية بالطائرات واضطراب شديد فى جداول التشغيل ونقص فى اطقم الصيانة وقطع الغيار . وكانت الطائرات المتجهة الى كل من الخرطوم والكويت قد تاجل اقلاعها الى اكثر من خمس عشرة ساعة بسبب عدم وجود مساعد طيار . والطائرات المتجهة الى اسوان وابو سمبل وشتوتجارت قد تاخرت لعدم وجود طائرة . وكذلك الطائرات المتجهة الى فرنسا وفرانكفورت واثينا كما تم الغاء الطائرة المصرية المتجهة الى العراق لعدم وجود طائرة . وصرح مسئول برابطة الطيارين بانه لا علاقة للطيارين العاملين بالمؤسسة بحالة الارتباك الشديد التى تشهدها الحركة الجوية لمؤسسة مصر للطيران وان الطيارين ملتزمون بجداول التشغيل وان الارتباك ناتج عن النقص الشديد فى قطع الغيار وافراد الصيانة )

ارجو ياعزيزى القارىء .. وبعد قراءة هذه السطور المخزية والمشينة . ان تلتمس لى العذر فى غيرتى على مصر وسمعتها . ولكن لم العجب ونحن فى بلد يتطاحن شعبها على زجاجة زيت او كيلو سكر او حفنة دقيق . فاذا ما اختفت قطع غيار الطائرات وانعدمت الصيانة وسقطت طائرة او طائرتان فهذا امر طبيعى جدا

رؤية مصرية

# حكـام الطوارىء .. والسبـع العجاف

بقلم : د . عبدالحليم مندور

على ارض مصر من الاف السنين قبل الديمقراطيات الزائفة . والهياكل النيابية الهشة والقوانين المصنوعة فى مطبخ السلطان . علمنا الخبير العليم عظة الدهر وحكمة الزمان فيما اوحى الى رسوله عليه الصلاة والسلام فى قصة يوسف ان ملك مصر راى فى منامه ما راى . فازعجه ان يصيب شعبه مكروه ولو كان حلما فى منام . فهرع ساقيه الى يوسف رفيق سجنه يستفتيه . « يوسف ايها الصديق افتنا فى سبع بقرات سمان . ياكلهن سبع عجاف » فافتى يوسف عليه السلام بما حفظ الكنانة . من كارثة القحط وجنب شعب مصر مذلة الجوع والفقر ولم يواجه يوسف الكارثة بقوانين طوارىء ولازج بالشعب فى السجون ولا انتهك عرضا ولا هتك سترا . وعمر بن الخطاب رضى الله عنه حين داهم قومه عام المجاعة اكل الزيت حتى اصفر وجهه .. وحرم على نفسه ماحرم منه قومه وجاع كما جاع شعبه وعاش بينهم كما يعيشون .. ولم يواجه الازمة بفرض قوانين للطوارىء ولم يزج بشعبه فى السجون والمعتقلات

وفى ايامنا الحاضرة وزماننا المعاصر حرب ضروس فى انجلترا بين البروتستانت والمذاهب المسيحية الاخرى واحداث جسام وضحايا تسقط هنا وهناك . ولم تفرض الحكومة الانجليزية قوانين للطوارىء ولم تنهك عرضا ولم تنتهك حرمة .. ولم يجرؤ عضو واحد فى مجلس العموم على طلب فرض الاحكام العرفية او قوانين الطوارىء

وفى فرنسا اغتيالات وانفجارات وجاسوسية واضطرابات امنية . ولم تعلن الحكومة قوانين للطوارىء ولم يجرؤ عضو فى البرلمان الفرنسى على طلب فرض اى قانون استثنائى يقيد حريات الشعب وفى ايطاليا حروب ضروس تدور رحاها بين سلطات الحكم وبين عصابات المافيا وجماعات الالوية الحمراء ورئيس الوزراء يخطف ويقتل ومع ذلك لاتعلن الحكومة قوانين الطوارىء ولا تحيد عن الشرعية الاجرائية واحترام سيادة القانون وفى امريكا قتل رئيسها الاسبق جون كنيدى وشرع فى قتل رئيسها الحالى ريجان والانحرافات والجريمة بغمران ارجائها وحروب عصابات التهريب ولصوص البنوك وصراعات الزنوج تشيع فى جنباتها ومع ذلك لم تعلن الحكومة الامريكية قوانين الطوارىء ولم تكمم افواه الشعب او تقيد حرياته وما ذلك الا يقينا من مشرعى هذه البلاد المتحضرة ومؤسساتها النيابية الممثلة لشعوبها تمثيلا حقيقيا ان فى القوانين العقابية العادية ما يكفى لردع الخارجين على القانون ولا حاجة الى فرض قوانين استثنائية مثل قانون الطوارىء وايمانا راسخا من حكام هذه البلاد الديمقراطيين بان القانون انما يشرع لصيانة حقوق الشعب وحرياته وان الامر هو امن الشعب وليس امن الحاكم وان القانون مهما بلغت سطوته وصرامته لا يمكن ان يحول الشعب الحر الى شعب من العبيد ولا يمكن ان يفرض حكما لا يريده الشعب او يقيم حاكما يسقطه الشعب وان الحاكم القوى هو الذى يحكم شعبا من الاحرار والحاكم الضعيف هو الذى يسعى الى جعل شعبه قطيعا من العبيد

اما حكامنا فى مصر خفافيش الطوارىء فانهم كالبوم يكرهون النور .. ولا يعيشون الا فى الخرائب والظلام تشجيهم قرقعة السلاح . وصرخات المظلومين وانين النكالى ذوات الجراح يخافون الحياة الكريمة الطليقة من القيود فى ظل سيادة القوانين العادية وظلال وارفة من ثقة الشعب واحترامه فهم كالوحوش البحرية يختنقون فى الهواء الطلق و لا يتنفسون الا تحت الماء ولا يعيشون الا غرقى فى لجة من القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارىء يتوهمون ان قانون الطوارىء يحميهم من غضبة الشعب اذا غضب وماوهمهم الا كوهم العنكبوت يحتمى فى بيته وصدق الله العظيم اذ يقول فى كتابه العزيز « وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت » فما اغنت عنهم قوانين الطوارىء شيئا يوم ثورة الجند فى حرمة الامن المركزى ماردت عنهم انتقام الشعب من جلاديه فى محاولتى اغتيال ابوباشا والنبوى اسماعيل وما منعت حركة ثورة مصر من النضال الوطنى

(البقية ص ٤)




# الميكنة الزراعية

## مقدمات غير مختبرة ومخاطر غير محسوبة !

دراسة بقلم الدكتور : رفعت لقوشة

تعلو الان نبرة الى تعميم الميكنة الزراعية في الاراضي القديمة بمصر . وفي مدى الدعوة يبدو الطريق مفتوحا امام مخاطر رحلة غير مأمونة تترافق فيها .. المقدمات غير المختبرة والمخاطر غير المحسوبة ولا احد يشك في النوايا الحسنة لكل من يرفع لواء الدعوة .. ولكن حسابات التقدير تبقى اهم من حسن النوايا ..

وفي البدء .. فان الدعوة تحتمل ثلاث مقدمات :

١ ـ المقدمة الاعلامية .. التي ترادف بين الميكنة الزراعية والتحديث الزراعي .

٢ ـ المقدمة الفنية .. التي تفترض ان الالة الزراعية اصبحت المعادل الاوحد للتراكم الراسمالي الزراعي

٣ ـ المقدمة الاقتصادية .. التي تؤكد باليقين على الحاصل الموجب لميزان الحساب الاقتصادي للميكنة .

والمقدمة الاعلامية للدعوة لا تصدق الا بشرطين :

أ ـ ان الميكنة تحفز على تطور درجة تقسيم العمل في الداخل المحلي . باعادة تعبئة جزء منه في مجال تكنولوجي اكثر تقدما . وهو مجال انتاج الالة ولكننا لا نملك خبرة المجال ولن يحفزها مجرد خلق الطلب على الالة الزراعية . والا فلماذا لم يتشكل الحافز ترادفا مع تضاعف الطلب المحلي على الالة الصناعية " وباجمال الرؤية فان الخبرة المفقودة ليست ازمة سوق تتزامن ـ انفراجا واستحكاما .. مع فاعلية قوى الطلب . ولكنها خلل عضوى يكمن في هيكل الاقتصاد المصرى ذاته .

ب ـ ان القطاع الزراعي قد استنفد كل وسائل التحديث الاخرى .. ولم يبق سوى خيار الميكنة . ولكن معدل التقدم التكنولوجي المدمج في راس المال الوسيط ( التقاوى المحسنة ـ الاسمدة المخصبة . الخ . لم يبلغ ـ وفي دراسة لي ـ سوى ٨ر٠ ٪ فقط خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية . وهذا يعني ان افقا رحبا ينتظر جهد البحث العلمي في هذا المضمار . دون ان يحاصرنا خيار الميكنة .

ومؤدى ذلك كله .. ان الميكنة الزراعية ليست بالضرورة هي مكافىء التحديث الزراعي . ومن ثم .. فان المقدمة الاعلامية للدعوة لا تنفي نفسها بنفسها فقط . ولكنها تتحول الى مدخل لنفس المقدمة الفنية ذاتها .

فالتراكم الراسمالي الزراعي يختلف ـ بحكم المعادل الفني ـ عن التراكم الراسمالي الصناعي . فالاخير يرتبط بالالة كمعادل فني صريح . فمنذ الثورة الصناعية وحتى عصرنا الحالي والتراكم الراسمالي الصناعي يبدو رهنا بمزيد من التوسع في استخدام الالات داخل الوحدة الانتاجية ( المصنع ) ولكن التراكم الراسمالي الزراعي لا يلزم فنيا بالتعامل مع الالة . ويقبل بتكثيف معاملات راس المال الوسيط . التقاوى ـ الاسمدة .. الخ . واذا كانت الاحتمالات مازالت واردة في الزراعة المصرية لدفع معدلات التقدم التكنولوجي المدمج في راس المال الوسيط . فان الالة تتراجع دون مستوى المعادل الاوحد للتراكم الراسمالي الزراعي .

### وقفة تامل

ان معالجة المقدمة الفنية لدعوة تعميم الميكنة الزراعية قد تستدعي وقفة تامل امام الملخص التالي . ان السياق التاريخي لتعميم الميكنة الزراعية في التجارب الغربية جاءت كآخر مراحل التصنيع . التي بدات بالتوسع الكمي الصناعي ثم التطور الكيفي بانتاج الالة تلازما مع نزوح السكان الريفيين واستيطانهم بالحضر . وفي ظل الانخفاض النسبي والمطلق في حجم القوة العاملة الزراعية . اصبحت الالة بديلا جاهزا للعمل .

ان ملخص التجربة الغربية لا يقبل بالنسخ في مسودة الواقع المصرى . التي تفصح عن ملاحظتين :

١ : ان مصر لم تستكمل اشواط تطورها الاقتصادي . فمازالت عاجزة دون انتاج الالة .. ومن ثم فان القفز الى اخر مراحل التطور قد يختزل في الوهم مسافات .. لا يمكن اختزالها في اليقظة .

٢ : ان حجم القوة العاملة الزراعية المصرية لم يتناقص ولكنه ـ ووفقا للتقديرات الرسمية ـ مازال ينزع نحو الازدياد كما انه يمثل حوالى ٦٠ ٪ من حجم العمالة في القطاعات السلعية [ القطاع الزراعي ـ القطاع الصناعي ـ قطاع التشييد ـ قطاع الكهرباء ـ قطاع البترول ] ومن ثم فان احلال الاله الزراعية بديلا للعمل الزراعي . هو اتجاه يفتقد الى السند التاريخي واكثر من ذلك يفتقد الى السند الاقتصادي .

انني اشك كثيرا في ايجابية الحاصل الاقتصادي الاخير للميكنة الزراعية فالقطاع الزراعي هو نسبيا ـ اقوى القطاعات الاقتصادية في مصر بكل معايير القوة :

فهو القطاع الوحيد القادر وحتى الان ـ ودون الحاجة الى استثمارات اجنبية مباشرة على تامين فائض معبا الى القطاعات الاخرى . بلغت نسبته الى الناتج الزراعي الصافي حوالى ٣٥ ٪ في المتوسط خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية .

وهو القطاع الوحيد الذي يؤمن تراكم خبرة العمل وبمعدلات موجبة بلغت وفي دراسة لي ـ حوالى ٢ر٠ ٪ خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٨٣ . في مقابل معدل سالب لتراكم خبرة العمل الصناعي يكاد يصل الى ٢ ٪ خلال نفس الفترة .

### استحكامات القوة

ان استحكامات القوة للقطاع الزراعي لن تعززها الميكنة بقدر ما تخصم منها . فاستيراد الالات الزراعية على مستوى التعميم يهدم خبرة العمل الزراعي والتي تشكلت ـ تاريخيا ـ في اطار الاستغلال الكثيف لراس المال الوسيط . وفي فراغ الهدم .. فان احدا لا يجرؤ على الادعاء باننا قادرون على بناء خبرة عمل بديلة حول محور الاله . ومع كل التقدير للجهود التي تبذلها مراكز التدريب التابعة لوزارة الزراعة في تاهيل العمالة الفنية الزراعية فان حقائق الموقف تؤكد :

١ ـ اننا ومنذ اكثر من نصف قرن نقوم باستيراد الالة الصناعية وحتى الان لم ننجح في تامين التماثل التكنولوجي بين مستوى تطور الالة ومستوى تاهيل العمل الصناعي .. فكم من الوقت نحتاجه لتامين التماثل التكنولوجي داخل القطاع الزراعي !!

٢ ـ ان تاهيل عدد من الافراد لاداء بعض مهمات تشغيل الالة الزراعية لا يحسم مشكلة الاغتراب بين العمل الزراعي والالة الزراعية فالسؤال يبقى حاضرا : كيف يمكن تاهيل ٤ ملايين فرد ـ وهم حجم العمالة الزراعية ـ على السيطرة على الالة الزراعية !! والسؤال ليس من قبيل تحدى المزاح . فهل هناك مكان اخر لتوطين هذه الملايين خارج قطاع الزراعة !!

٣ ـ ان الالة الزراعية ليست محايدة ازاء الاعتبارات الطبيعية مثل نوعية التربة والمناخ .. الخ . ولاننا نستورد الالة في ظل اتفاقيات معونة وفي ظل تسهيلات ائتمانية مشروطة لا تحد فحسب من حرية الاختيار بل وتجعله اعتباطيا . فان جهد المواءمة بين الالة المستوردة والظرف الطبيعي المحلي يتحول الى متغير عشوائي يعترض المسار الاتجاهي لجهود التدريب مهما كانت كفاءة المسار ومهما كانت مرونة المواءمة .

ان هدم خبرة عمل من اجل بديل ميئوس منه هو ـ وبالحساب الاقتصادي ـ مخاطرة انتحارية للاقتصاد المصرى . فالمحصلة .. ان معدل تراكم خبرة العمل الزراعي سيؤول الى قيمة سالبة لا يمكن تعويضها الا بنسب مرتفعة المغالية في معدل التقدم التكنولوجي المدمج في راس المال الزراعي . وبالتالى سوف يعرف القطاع الزراعي ظاهرة [ التراكم الراسمالي المقيم ] اى زيادة الاستثمارات دون مردود محسوس . وهي نفس الظاهرة التي يدور في فراغها الان القطاع الصناعي . ويبقى السؤال : هل بمقدور الاقتصاد المصرى ان يسدد فواتير الاستثمارات العقيمة للقطاعين في نفس الوقت !! لا اعتقد .

### نسبة العقم

وللتذكرة ـ وليس الا ـ فان نسبة العقم بلغت حوالى ٣٦ ٪ من الرصيد الراسمالي الصناعي خلال الاعوام الخمسة والعشرين الماضية . فكم ستبلغ النسبة في القطاع الزراعي تحت لواء الميكنة !!

واكثر من ذلك .. فان منطق الجدوى الاقتصادية الذي يبشر بانخفاض التكاليف زيادة الانتاج لا يرتفع هو الاخر فوق مستوى الشك . فالتراكم الراسمالي العقيم يقود الى زيادة غير محدودة في قيمة الاستهلاك الراسمالي السنوى . وهي شريان لا ينضب لتغذية جموح التكاليف بالاضافة الى ثلاثة شرايين اخرى :

١ ـ تكلفة الوقود في وقت تتجه النية الى رفع الدعم عن المحروقات . بينما ترشح التوقعات مصر للاقتراب من منطقة ( مجاعة الطاقة ) في التسعينات .

٢ ـ التدهور المتتالي في سعر صرف الجنيه المصرى في مقابل الدولار لتتحول فروق التدهور الى مضاعف تحميل على تكلفة الالة المستوردة .

٣ ـ الارتفاع المتوقع في سعر العمل الفني شبه المؤهل والذي يتكفل بعمليتي التشغيل والصيانة للالة الزراعية عندما يتحول هذا العمل ـ وعلى غرار العمل الحرفي في المدينة ـ الى قوة شبه احتكارية تحدد مستوى اجورها وعدد ساعات عملها .

وفي المقابل .. فان البعض يجد التعويض في احتمال انخفاض قيمة الاجور الزراعية نتيجة لاحلال الالة بديلا للعمل . ولكنه احتمال غير وارد في اطار المنظور التالي :

١ ـ قوة عمل زراعي لا يمكن تهجيرها خارج القطاع الزراعي . فالطاقة الاستيعابية للقطاع الصناعي والفراغ اللدن للانشطة الطفيلية الحضرية لن يمتصا ـ وفي الظرف الراهن للاقتصاد المصرى ـ مزيدا من الهجرة الريفية . وعندئذ .. فان على القطاع الزراعي ان يؤمن اجر الكفاف لمجموع قوته العاملة . وهو نفس مستوى الاجر الذي يحصل عليه الان العامل الزراعي على مدار السنة دون اى ادعاء اخر .. حيث لا يتجاوز حاليا متوسط الاستهلاك الفردى داخل عائلة العامل الزراعي حوالى ٢٠ ٪ من متوسط الاستهلاك الفردى العام .

٢ ـ واذا كان تعميم الميكنة لن يلغي دور العمل اليدوى وانما قد يثمر انخفاضا في عدد ساعاته . فان المحصلة الاخيرة لن تقود الى تدنية سعر ساعة العمل الزراعي . بل على العكس تماما سوف تقود الى ارتفاعه

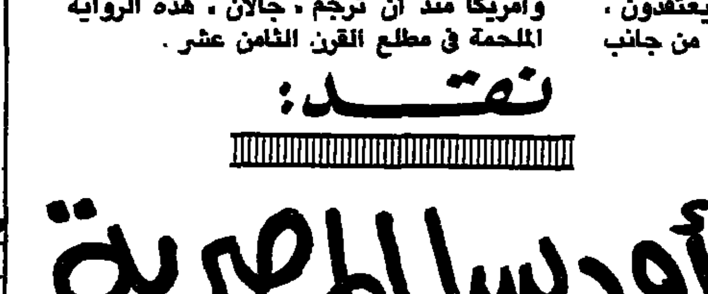
### نسبة الفاقد

ومن البديهي تماما ان الزيادة المتوقعة في الناتج لن تكون عند مستوى الزيادة المتوقعة في التكاليف . فدعاة الميكنة يراهنون على دورها في خفض نسبة الفاقد وبالتالى في زيادة الانتاج ونحن بدورنا لا نراهن على هذا الدور .. فالتقديرات الاولية لانخفاض نسب الفاقد هي تقديرات تجريبية . تحققت في ظل شروط محكومة لا يمكن توافرها في الواقع الميداني ولنا ان نتساءل : ما هي نسب الفاقد الميدانية في ضوء تشغيل غير محكم للالة الزراعية !!

كل هذه المؤشرات الاقتصادية تكتسب بعدا جديدا عند اعادة رصد تاثيرها على دورة ( التضخم ـ الركود ) التي يعبرها الان الاقتصاد المصرى :

فارتفاع التكاليف الزراعية وفي ظل الاتجاه العام لرفع الدعم . سوف يؤجج نار التضخم . التي تلهب بدورها الاجور الصناعية . لتتعمق اكثر فاكثر ازمة الركود التي يعيشها الان القطاع الصناعي . حيث تبلغ نسبة الاجور الى الدخل فيه حوالى ٤٩ ٪ وهي نسبة لا يقدر على تجاوزها بحكم كونه قطاعا مكثفا لراس المال .

---




# أوديسا المصرية

## مدينة الغبار .. تشربت الأسطورة .. حتى الروح

بقلم : مهدى بندق

كثيرون هم الأدباء العرب الذين استلهموا الأساطير اليونانية القديمة . اعتقادا منهم ان هذه الاساطير ليست ملكا لليونان بل للانسانية جمعاء . وانهم لعلى صواب فيما يعتقدون . ولايخطرن ببال احد ان حركة الاخذ من جانب الأدب العربي لايقابلها حركة اعطاء للغرب . فهذه هي . الف ليلة وليلة . بعبقها الشرقي وخيالاتها الجامحة لاتزال تلهم كتاب اوروبا وامريكا منذ ان ترجم . جالان . هذه الرواية الملحمة في مطلع القرن الثامن عشر .

نحن الان ازاء عمل ادبي لاياتيه الانكار من بين يديه ولا من خلفه . سيما وان كاتبنا الشاب محمود قاسم قد تشرب اسطورة الاوديسة حتى عمق الروح . حتى انه لم يعد بحاجة الى تثبيت عنوان اضافي لروايته . مدينة الغبار . كيما يوحي الى قارئه ان تلك الرواية العربية انما هي معادل للاوديسة . فالتيه الذى يلف البطل العائد من الحرب هو نفس التيه الذى حكمت به الالهة على اوليس ذى الدهاء . والزوجة بنيلوبي الوفية الصالحة في الاسطورة هي نفس الزوجة التي يعود اليها البطل بعد طول ترحال . فهل لنا ان نستاذن القارىء في عرض سريع لاحداث الاسطورة القديمة لكى نخلص من بعد الى رواية محمود قاسم نستبين منها ملامح البطل المعاصرة ونتعرف بها على سمات المجتمع المصرى العربي ؟

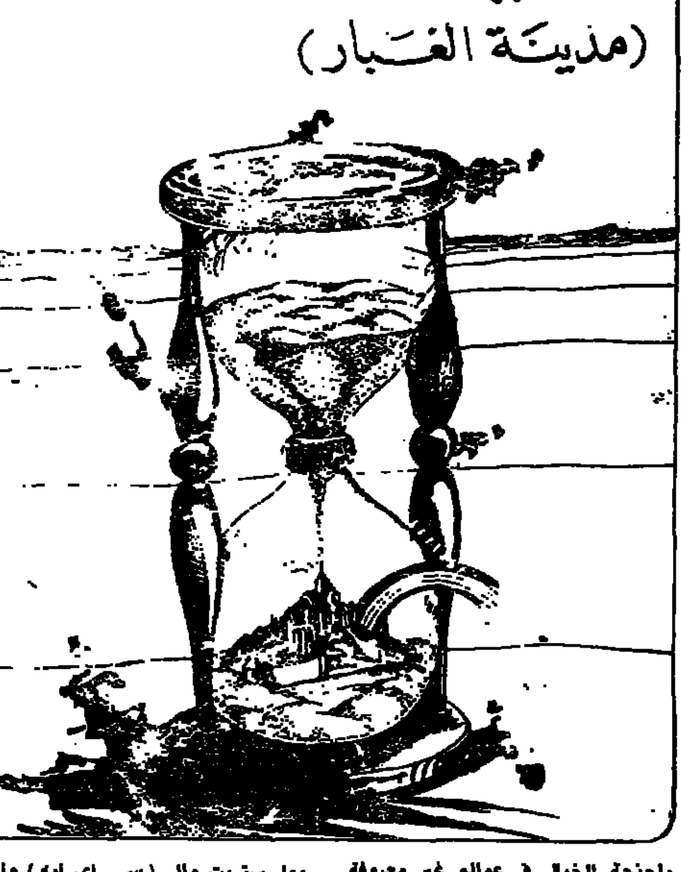
### حصان طروادة

تنتهي ملحمة هوميروس . الالياذة . بفتح طروادة بعد ان نجحت حيلة . اوليس . ملك ائياكا في ادخال الحصان الخشبي الشهير الى المدينة الصامدة . ولما كان اوليس ومعه عدد من المحاربين موجودين داخل الحصان . فلقد تمكنوا من قتل حراس الاسوار . وفتحوا الابواب للجيش اليونانى الذى كان قد اوهم اهل طروادة انه رحل بليل . المهم ان الالهة . منيرفا . حامية طروادة غضبت على اوليس وتنبات له الساحرة كيركي بالتيه والغربة عشرة اعوام كاملة قبل ان يعود الى وطنه وبيته وزوجته .

وتبدا رحلة اوليس المعذبة عبر جحيم الغواية وشقاء النفى . فتتحطم سفنه على صخور السيرينيات . ويمسخ رفاقه غنما في جزيرة الساحرة كاليبسو ابنة اطلس وصاحبة كهف الملذات . وهي ملذات كماء البحر لاتروى وانما تزيد البئر عطشا على عطش . فكهفها نعيم في ظاهره وفي باطنه العذاب . وكيف لا واللذة الجنسية ما لم تكن سببا للنسل وتعمير الارض فهي سراب يحسبه الظمان ماء وهو صدا وهيم . ولايزال اوليس متنقلا من جحيم الى جحيم حتى ينزل الى عين الجحيم ذاتها . دار هاديس . حيث يقابل الموتى ويحادث الاشباح . عندئذ فحسب تكون رحلته قد بلغت غايتها . وعندئذ يسال اوليس عن النعيم الحقيقي . وماهو الا الوطن . وماهو الا الزوجة الوفية والابن البار .

### أوديسا العصر

■ . اوديسانا . ليست اسطورة . تهوم باجنحة الخيال في عوالم غير معروفة ولامالوفة . انها . اوديسانا . نحن . ابناء هذا العصر الفقير الحقير . العصر الذى يحجم فيه الموظف عن شراء جريدة اكتفاء بقراءتها استعارة من زميله . العصر الذى ياكل فيه الرجل شطائر الفول والطعمية صباح مساء . العصر الذى يطلب فيه الابن من امه ان تنتقل من مدينتها الى مدينة اخرى كي تنظف بيته من الحشرات التي تتسرب الى جلد الانسان وهو نائم مكدود فلاتزال تمتص من دمائه حتى توقظه مفزوعا . هذا هو عصر البطل الفقير . الجامعي الذى حارب وانتصر واعاد الارض السليبة الى الوطن . فكيف كانت مكافاته او فلنقل عقابه ؟ الهة العصر الحديث التي لاتقيم على جبال الاوليمب . بل هي مقيمة في البنتاجون ووول ستريت والـ ( سى . اى ايه ) والـ ( كي جي بي ) والـ .. ( موسادا ) .. الخ . تعاقبه بالتجويع وبتحطيم انتاجه الوطني عن طريق اغراق اسواقه بسلعها البراقة . حتى لتحيل شعبه الى قوى يقتلها الفراغ ( وانظر الى بطل الرواية وهو يقاوم تعيينه في وظيفة بعيدة عن ميدان تخصصه . ثم وهو يستسلم امام وظيفة في نفس الميدان بعد ان اكتشف ان حمض الكبريتيك وايدوكسيد الصوديوم يعطيان دائما نفس النتائج ص ٧٥ ) وهي تنقل اليه مباذل اخلاقها المنحطة ( قال الاستاذ فهيم عندما رآني الم تقرأى مكتبته الاخبار عن تبادل الزوجات ؟ ص ٣٩ ) وهي تغرى اخوته الفتيات ببيع اجسادهن لمن يدفع الثمن من اثرياء البلدان المجاورة ( انتغاضى عن اشياء كثيرة لاعيش .. مثل كثيرين من المصريين الذين يمتهنون انفسهم لكي يعودوا في النهاية بحزمة دولارات وبكثير من الحقائب . ص ١١٨ ) .




### الأم الوفية

يريد البطل ان يعود الى . بنيلوبي . الزوجة الوفية . وهي صورة مجسدة للام الوفية التي تحيا من اجل زوجها واولادها . فاذا مات الاب لم تجنح الى رجل سواه . يفتش عنها بطل في كل مكان . رغم انه يعلم اين هو مكانها الحقيقي ( ان اترك هذا الغبار الذى يملأ نفوس الجميع لاعود الى مدينتي بنيلوبي .. الى حبيبتي الوفية التي ستفتح لي احضانها . فالعظماء في هذه المدينة اسماء كبيرة تلمع فوق بالونات ص ١٦٢ ) .. بنيلوبي هي الاسكندرية وهي الام التي تمنح الحب بلا مقابل .. والبطل هنا يعيش في تيهه او منفاه الاختيارى او ليس بطل الاسطورة الذى صورته الدراسات الاسكترلوجية في مظهر الزوج الذى يتهرب عائدا من زوجته احساسا منه بفقدان القدرة الجنسية . تماما كما يفعل ليوبولد بلوم بطل القصة المناظرة في العصر الحديث . يوليسيس . التي كتبها اشهر كتاب القرن العشرين جيمس جويس . والقدرة الجنسية هنا لاتعني مجرد العجز عن الممارسة . بل هي تعني العجز عن اعطاء الحب . فالضربات التي تكيلها الحياة للرجل قد تفقده المقدرة الطبيعية على الحب . ومع ذلك فهو اشد مايكون حاجة الى الحنان . فاين هي المراة التي تمنح دون انتظار لمقابل ؟ اتكون هي الام ؟ ولكن الام تموت بسرطان الحنجرة ( لاحظ الدلالة الرمزية لفقدان اللغة وسيلة الاتصال ) اتكون الفتاة نادية الهاربة من قسوة الاب وكانها . ميديا . حبيبة جاسون ؟ ان الكاتب يوحي الينا بهذا المعنى ربما ليؤكد على ضرورة الالتحام بالحضارة الغربية . وهو مالانتفق معه فيه بشكل كامل .

### الحنان والخيانة

لقد راى الكاتب في صديقته الاخيرة ذات الثقافة الغربية وابنة فرنسا نبعا للحنان الانساني . يقابله خيانة الزوجة المصرية باسلوب مقزز تشمئز له النفوس والضمائر . ولقد كان الكاتب حصيفا حينما اختار لبطلته المحبة ان تكون مصرية الجنسية من اب مصرى . فقطع علينا طريق مؤاخذته على تطرفه وانحيازه للغرب . ومع ذلك فسيبقى ظل من الرفض للحل المقترح من قبل الاديب العربي . مرجعه الاول اليه هو نفسه . فهو يكشف عبر صياغته الحادة المتوترة العنيفة عن رغبة حارقة في الالتصاق بالمدينة الوطن . فهو دائما ابدا متابع لتطورات البلاد السياسية ( وان لم يسمح لبطله بالمشاركة فيها بحجة ان العمل السياسي مفروض بواسطة الادارة .. اذن فاين مبادرات البطل الجماهيرى حتى وان اخطأ ) وهو ينحاز الى جموع الكادحين لايتصور ان يلتحق بطله بالقوى المتاهبة . وهو يتكتب طريق الصواب وما ذلك الا لانه لم يعرف الطريق الى الجحيم الحقيقي .. العالم السفلي الذى عرفه كل من قاوم النظام الشمولي فيما قبل ان تمهد الطرق لتنظيمات الشعب واحزابه حاكمة ومعارضة .

على اية حال لقد نجح الكاتب الشاب في تصوير فترة مضطربة من فترات الكفاح الوطني . واستخدم في تصويره لها اساليب فنية مبتكرة . فتيار الوعي ( اليوليسيسى نسبة الى يوليسيس ) يمضي جنبا الى جنب مع السرد التقليدى . والبطل الراوى يفسح المجال لابطال اخرين يتحدثون بالاصالة عن انفسهم في غير افتعال ولاافتحام . واللغة ( لولا اخطاء نحوية ) قوية معبرة محترمة . والشخصيات مرسومة بعناية حتى لتكاد تتنفس ( البطل نفسه . نجوى . سوزان . ماهر . عديلة . الام ) باستثناء البطلة الاخيرة نادية . تلك الشخصية التي اجهد الكاتب نفسه ليوضح لنا ملامحها فلم تواته القدرة . ربما لانها شخصية مفترضة يطمح الكاتب في ايجادها على صعيد الواقع . ويابى الواقع الا ان يرده صفر اليدين . فانظر اى صدق هو الادب

تلك رواية جيدة وجادة . وهي تنبيء بروائي صاعد . يمكنه ان يضيف الى كتاب الرواية العربية فصولا ان هو اخذ نفسه بمبدأ البحث في الواقع

---

# صور واقعية من حياتنا

مع مطلع كل يوم جديد . تتجلى قدرة الله العلي القدير في كونه . وفي خلقه .. فلو تامل الانسان ببصره .. وببصيرته . وبقلبه . دورة يوم كامل من ايام الله .. خاصة عندما يشرف فصل الربيع على الدنيا بحسنه . وجماله . وزهوره . ونسيمه . وعطوره . لراى من ايات الله وصنعه . اروع وابدع ايات الجمال . وقال :

## ايات الجمال

محلا ايات الجمال . اللى صنعها الاله
فيها الجلال والكمال .. وفيها سر الحياة

● ●

لما يهل الربيع .. عالكون بحسنه البديع
القدرة تتجلى
ويبان جمال الزهور
وفوق غصونها الطيور
بتسبح المولى

اصوات حنان وايمان
بتوحد الرحمن
ولكل صوت معنى
في روض جميل بسام

يبعث مع الانسام
روايح الجنة
يهيم الفكر بعد الذكر
يتامل في ملك الله
يلاقي الكون جلال وجمال
أيات حلوة صنعها الله

● ●

والشمس ساعة ظهورها
تداعب الكون بنورها

تصحى كل الوجود
نشوفها ساعة ضحاها
في عز نورها وضياها
بتحكى سر الخلود

وييجى وقت الاصيل
لما تقرب تميل
ونقوم نودعها
نلاقي لون الشفق
تبارك اللى خلق
ايه ما ابدعها

تخلى الفكر بعد الذكر
يتامل في ملك الله
يلاقي الكون جمال وجلال
ايات حلوه صنعها الله

● ●

والليل تزينه الكواكب
دايره مواكب مواكب
جمالها يسبي القلوب
والبدر ليلة تمامه
أجمل مافيه ابتسامة

للدنيا بعد الغروب
والفجر نعرف اوانه
ساعة مانسمع اذانه
يدعى عباد الله
يصلوا ويكبروا
ويسبحوا ويذكروا
رب الوجود في علاه

يتوه الفكر بعد الذكر
يتامل في ملك الله
يلاقي الكون جلال وجمال
ايات حلوه صنعها الله

السيد زكرى

---

● قصة

# لم يولد بعد !

المكان : بقعة نائية في صعيد مصر كانت تدعى طيبة .. بهو واسع فسيح هو الاجمل بين ابهاءطيبة .. بهو انيق حقا لا يبزه في المدينة سوى مبنيين : القبر الملكي وبهو معبد الاله امون ..

الزمان : القرن الرابع عشر قبل الميلاد .. خريفا .. عصر احد ايام ابيب

الاضاءة : ضوء اصفر باهت يتسلل من النوافذ الغربية الواسعة المرتفعة

الاشخاص : الملك . الملكة كومبارس عبارة عن مجموعات من الحرس والحدم . الملكة على العرش . شاحبة الوجه . اثر الولادة الحديثة . في حجرها طفل ضئيل الجسم وكانه ليس من اصلاب الفراعين . كبير الراس بدرجة ملفتة . شاحب الوجه المستطيل .. وجهه رقيق تملؤه عينان واسعتان مغمضتان . اصابعه الرقيقة في فمه الواسع الممتلىء الشفتين .

الكل في انتظار

الصمت يلف المكان

صوت الحاجب : كاو ان رع

( يشير له الملك اذنا بالدخول )

يدلف شيخ طاعن في السن . يقوده صبي صغير . رث الجلباب الكتاني .. الشيخ يتوكا على عصا عبارة عن غصن جاف من جميزة نيلية .. الشعر فضي متموج متهدل في فوضى لا تعرف التشذيب ـ على الكتفين .. السن . يصعب على المرء ان يحدس انحناءة الظهر وارتعاشة الاطراف تجعل المهابة تختلط بالاشفاق

ـ لماذا ازعجتموني ؟ يتلقى ردا .

ـ لماذا حملتموني الى هنا من ركني الظليل ؟؟

صوت : هذا قصر الفرعون ..

ـ وماذا يريد الفرعون ؟

الصوت : يلتمس بركتكم لوليده الجديد ..

ـ اجلسوني اولا ( قادوه الى اريكة بالقرب من الملك )

ـ الطفل .. اين الطفل ؟

حملوه اليه .. وضعوه في حجره ..

اخذ يتحسسه بيدين مرتعشتين .. بينما شخص بمحجريه الغائرين الى فوق .

واستسلم للصمت .. طال الصمت دون ان يجترحه احد .. اخذ الجميع يتابعون اصابعه المتخشبة الجلدية وهي تتحسس جبهة الطفل العريضة وعينيه وانفه ..

ـ هذا طفل لم يولد بعد

ـ ماذا ؟!

ـ هذا طفل جاء قبل الاوان ..

( يتهامسون ) ابن سبعة اشهر هو ؟

ـ لا

ـ اني قلت انه طفل لم يولد بعد ..

ـ عجبا !! ومتى يولد ؟

ـ هذا يستغرق وقتا الفا . الفين .. ثلاثة الاف ..

( ثم مخاطبا الطفل :

ـ ياولدى لماذا جئت الان

ياولدى هذا ليس اوانك هذا ليس زمانك .. لماذا جئت الان ؟؟

لم تفهم شيئا

ـ افهموني هذا زمن الجهل .. منذ الان لن يفهم احد شيئا ..

ـ افهمنا

ـ كلا .. لا جدوى . كل يتكلم لغة لا يفهمها الاخر .. كل غرباء هذا عصر الغربة

ـ افصح ياسيدنا

ـ ماذا يدعى ؟

( يتنفسون الصعداء استبشارا )

ـ امون حتب

ـ امون حتب . هاهاهاها . يقهقه كالممسوس . ما اعجب ما اسمع اطلقوني الان هاهاها امون حتب . ارتد السهم الى نحرك ياسيد الكونين . هاها يمضي بمشيته المضطربة بينما يخف اليه الصبي لياخذ بيده . يهم الحرس بمعارضته . يشير اليهم الملك . ينسل الشيخ الى الخارج . تاركا خلفه مزيجا من الغضب والحيرة والارتباك وعدم التصديق . بينما تضم الملكة ( تي ) طفلها التعس الى صدرها وقد استسلمت لفكر عميق ..

حكيم ميخائيل شحاته

---

## مواقيت الصلاة

| المواقيت | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| القاهرة | ٣,٥٨ | ٥,٢٨ | ١١,٥٦ | ٣,٣٠ | ٦,٢٢ | ٧,٤٢ |
| الاسكندرية | ٤,٠١ | ٥,٣٣ | ١٢,٠١ | ٣,٣٦ | ٦,٢٨ | ٧,٤٩ |
| اسوان | ٤,٠٣ | ٥,٢٨ | ١١,٤٩ | ٣,١٧ | ٦,٠٩ | ٧,٢٥ |

## في خدمتك

إعداد : سامي صبرى

### خدمات عامة

■ استعلامات مطار القاهرة الدولي
ت : ٦٦٧٧١١ ـ ٢٩١٤٢٦٦

■ استعلامات السكة الحديد بالقاهرة
ت : ٧٥٣٥٥٥ ـ ٧٦٤٢٠٦

■ مرفق مياه القاهرة الكبرى
ت : ٧٥٠٤٣٣ ـ ٧٧٢٧٣٩

● مرفق مياه الاسكندرية
ت : ٤٩٢٤٧٣٥

### وظائف الوفد

## مطلوب مهندسين تكييف وتبريد ومضيفة جامعية وسكرتيرة ادارية

■ عزيزى صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة اذا كانت لديك وظيفة شاغرة . فاتصل بنا على رقم ٣٥٥٤٤٤٠ ـ ٣٥٦٢٩١٧ . او مراسلتنا على عنوان الجريدة ) ٣٩ ش الشيخ علي يوسف ـ المنيرة ـ القاهرة . على ان توافينا بالشروط المطلوبة . لننشرها مجانا .

●● اما عزيزى قارىء الوفد . فنقدم لك هذا الاسبوع عدة وظائف بالقطاع الخاص . فاقرا الشروط وتقدم لمقابلتنا يوم الاحد من كل أسبوع من الخامسة حتى العاشرة مساء . لاستلام خطاب التعيين .

■ مكتب المهندس سمير حلمي . للمقاولات يطلب مهندس تكييف وتبريد واخصائي فني سيارات واخصائي تبريد واصلاح شكمانات وبوتاجازات وغسالات اوتوماتيك . وانسة للاعمال الادارية . وخريجي دبلوم صنايع وحاملي اعدادية للعمل لديه ـ العنوان ١٣ ش الجيزة ت . ٧٢٠٥٠٨ .

● مطعم ،ابو نفين، بالمعادى يطلب مضيفة جامعية حسنة المظهر وطباخ متمرس ـ العنوان : ش كورنيش النيل بالمعادى ت : ٣٥١٠٧٣٠ .

■ شركة المقاولات المتحدة ،مصيلحي وشركاه، تطلب سكرتير تايبست عربي . خريجي تجارة او معهد سكرتارية العنوان : ٥ ش وادى النيل ـ امام نادى الزمالك الرياضي ميت عقبة . ت : ٣٤٤٥٨٤٩ .

### في الحفظ والصون

## قمصان حريمي وادوات تجميل بالنقل العام !

● تم العثور على مجموعة كبيرة من مفقودات المواطنين بوسائل النقل العام داخل القاهرة في الفترة من ١٥ مارس وحتى الان . وجميعها في الحفظ والصون لدى المقدم محمود نادى عبدالحميد نائب مامور شرطة النقل العام . ٣٨ ش السلطان ابو العلا ـ ماسبيرو وهي :

● حقائب رحلات بها قمصان حريمي وملابس رجالي وادوات رحلات عثر عليها بالخطوط رقم ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٦ محطة رمسيس . مرسى الجلاء النهرى .

● ساعات يد حريمي ورجالي ماركات مختلفة عثر عليها بالخطوط رقم ١٥٢ ، ٩٥ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٢٣٠ ، ٧١ ، ٣٠٦ محطة ميدان امبابة ومحطة ميدان المظلات .

● اكياس نقود حريمي بداخلها مبالغ مختلفة من المال بالخطوط رقم : ٩٠٠ ، ٢٠٣ ، ١٧٥ ، ٩٥ ، ١٢٥ .

● نظارات طبية وشمسية حريمي ورجالي بالخطوط رقم ٩ ، ١٢ ، ٧١

● حقائب يد حريمي بها ادوات تجميل ونقود واوراق خاصة بالخطوط رقم ٨٠ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٤٠٠ ، ٤٣١ .

● حافظات نقود رجالي بها مبالغ كبيرة من المال بالخطوط رقم ٢٤ ج ، ٥٢ ، ٣٠٥ ، محطة ميدان روكسى .

● ملابس رجالي وحريمي بالخطوط رقم ١٠٧ ، ٤٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦ . ومحطة البساتين .

● يوجد راديو حجم كبير بالسيارة خط ١٨٦ .

### رخصة قيادة

● عثر فاعل خير على رخصة قيادة باسم محمود زكى حسين ووظيفته ضابط بالقوات المسلحة تحمل رقم ٥٣٦١٩ صادرة من قسم مرور الدقهلية . فهي لدينا محفوظة .

### اسعافات

■ اسعاف القاهرة
المركزى ت : ٧٧٠١٢٣

● اسعاف الجيزة
المركزى ت : ٧٢٤٤٥٢

■ اسعاف الاسكندرية المركزى ت
٤٩٢٥٨١٠

● اسعاف سوهاج
المركزى ت : ٣٢٣٠٧٨

### اقسام الشرطة

■ قسم شرطة الحوامدية جيزة
المامور ـ عقيد عبدالحميد رمزى ت : ٣٠٤٧٦٩

نائب المامور ـ مقدم بهاء عبدالحليم سعيد
ت : ٣٠٤٣٥٤

المباحث ـ رائد احمد عبدالحكيم .

● مكتب مكافحة اداب دمياط .
مقدم محمد الغزاوى
ت : ٢٤٣٦٢

### ردود خاصة

● يتلقى الباب العديد من الرسائل لطلب وظيفة لاصحابها . نقول

تقدموا الينا بمقر الجريدة بالقاهرة يوم الاحد من كل اسبوع لاستلام خطاب التعيين بعد تحديد الوظيفة التي ترغبونها .

● الاخ عبدالله الفردى مرسى مطروح .. تقول انك تتمتع بموهبة التاليف منذ الابتدائية . وتنصحك الكاتب الكبير مصطفى امين بالذهاب فورا للتليفزيون فماذا نقول لك بعد نصيحة استاذنا ؟!

● القارئة اماني عبدالجواد ـ كفر الدوار ـ بحيرة ـ عند توافر فرصة عمل بجريدتنا لك سنخبرك فورا باذن الله وابحثي عن عمل

## شوارع جديدة بالعجوزة والهرم

● عزيزى . لاتقلق اذا وجدت مسميات جديدة لشوارع قديمة اثناء سيرك بمدينة العجوزة والهرم والمهندسين وكفر طهرمس وترسا . حيث تم تغيير شارع محمد سامي بكفر طهرمس الى شارع العمدة . وشارع مسجد الى شارع اليرموك . وفي الكوم الاخضر تم تغيير طريق ترعة ترسا الى طريق السادات . اما في العجوزة فقد تم تغيير شارع المحروقي الى شارع عبده مراد المحامي . وشارع فوه الى شارع الشهيد يحيى عبدالعزيز الصاوى كما تم تغيير شارع المحولات بالهرم الى شارع الشيخ محمد صديق المنشاوى

### المستشار القانوني

## الاقرار واجب وعلى الملاك الاعتراف به !

يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع المستشار محمود فكرى . وكيل هيئة قضايا الدولة

● القارىء م . م . ع الاسكندرية اشتريت شقة بعمارة تمليك بموجب عقد ابتدائي منذ عام ١٩٨٢ . وعند تسجيلها طلب الشهر العقارى اقرار بان ثلثي العمارة بالايجار والثلث الاخر تمليك لان هذه العمارة ليس لها اتحاد ملاك . ولكن امتنع اصحاب العمارة عنهي وزملائي هذا الاقرار حتى الان !! فما هو الطريق القانوني للتسجيل واقناع الملاك بهذا الاقرار ؟

●● وفقا لقانون الايجار والتمليك رقم ١٣٦ لعام ١٩٨١ ليس من حق الفرد تمليك اكثر من ثلث . ويخضع الثلثان للايجار حتى لايطغى حق التمليك على حق الايجار . ولما كانت هذه العمارة مملوكة ملكية خاصة لفرد او افراد وليس لها اتحاد ملاك فمن حق الشهر العقارى طلب هذا الاقرار عند التسجيل . ويجب على الملاك الاعتراف به ومنحه للمشترين حتى لايخضعوا تحت طائلة القانون . وعند رفع دعوى بصحة ونفاذ العقد سوف يحكم بعدم القبول لانه لابد من اقرار الملاك . وفي حالة رفضهم يمكن للمشترين اللجوء للقضاء مطالبين فيها الملاك بتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم والبطلان ما اشتروه عن طريق عقد البيع

## الخدمة خبرة فقط عقب التعيين بمؤهل جديد !

● المهندس محمد عبدالقوى راشد ـ المحلة الكبرى

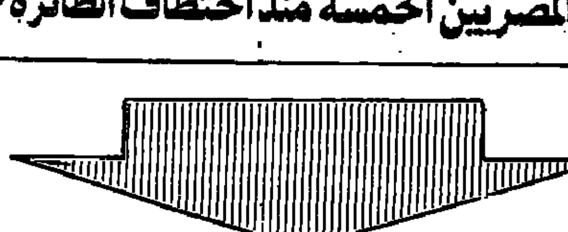
حصلت على بكالوريوس الفنون التطبيقية شعبة الغزل والنسيج عام ٧٩ ـ ١٩٨٠ اثناء خدمتي بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى وتمت تسويتنا في ظل القانون ٤٨ لعام ٧٨ انا وبعض زملائي المهندسين على اننا تعيين جديد ولم تحسب لنا مدة الخدمة السابقة التي تبلغ عشرين عاما !!

فهل من حقنا احتساب القدمية اعتبارية لنا عملا بالمادة ٢٣ من القانون ٤٨ لعام ٧٨ حيث ان طبيعة المؤهل تتفق مع طبيعة عمل الوظيفة

●● لاتعتبر هذه المدة التي قضيتموها في الخدمة الفعلية اعتبارية . وانما تعتبر مدة خبرة فقط لان تعيينكم من جديد بعد حصولكم على المؤهل فالحكم هذه الاقدمية وفقا للوائح وليس القانون الاداري والقانون العام الخاص بالشركة

### مقر حزب الوفد

■ حزب الوفد بالدقهلية
١ ش محمد فتحي ـ المنصورة
رئيس اللجنة العامة ـ طلعت عيسى العيسى
ت ٣٦٠٨٠٠




ثمانية ايام في جحيم الانتظار . عاشتها خمس اسر مصرية . اتجهت قلوبهم الى «مشهد» حيث توقفت الطائرة المختطفة . وارتفعت ايديهم للسماء . تدعو الله ان ينقذ ابناءهم .. كانت اللحظات تمر ثقيلة مرهقة . تبتلعها اسر الرهائن بمرارة . تنتظر المجهول .

فجأة .. انطلقت الطائرة من «مشهد» الى بيروت ومعها القلوب والابصار .. وبعد محاولات فاشلة للهبوط انطلقت الطائرة الى «لارنكا» واستقرت هناك . ورغم برودة المناخ القبرصي . الا ان الاحداث كانت ساخنة . قتلت الرهينة الاولى . ثم الثانية . وبدأ الامل يخفت بين اصرار قراصنة الجو . وحرص حكومة الكويت على عدم الخضوع .

ثمانية ايام عاشتها الاسر المنكوبة . والامل يخفت يوما بعد آخر .. حتى فتح باب الطائرة فجر امس . وهبط منها اثنا عشر راكبا من الرهائن .. راود الامل الجميع . وثبت القلوب من الفرحة مع اعلان نبأ الافراج عن جميع المصريين المختطفين ليسدل الستار . بالنسبة لهم . على اسوأ ثمانية ايام في حياتهم وفي حياة خمس اسر مصرية .

# القراصنة أفرجوا عن الرهائن المصريين مقابل تزويد الطائرة المختطفة بالوقود

تحقيق: إيمـن نـور — سيد عبدالعاطي

والمأساة التي عاشتها الاسر الخمس بدأت يوم ٥ ابريل الحالي منذ اعلان وكالات الانباء عن اختطاف الطائرة الكويتية المتجهة من بانكوك الى الكويت . وعلى متنها ١١٢ راكبا . كانت جوارحهم تلتقط تطورات الحادث بلهفة ممزوجة بالخوف والرعب . وبعد ان هبطت الطائرة المختطفة في مطار «مشهد» الايراني . وعلى مدى ثلاثة ايام من المفاوضات تم الافراج عن ٥٧ من الرهائن غير الكويتيين ثم اتجه المختطفون بالطائرة الى مطار لارنكا بقبرص يوم الجمعة الماضي . وهناك استقرت الطائرة على ارض المطار خمسة ايام هدد القراصنة خلالها بتفجير الطائرة اذا لم تستجب السلطات الكويتية لمطالبهم . ثم قتلوا اثنين من الضباط الكويتيين . احدهما يوم السبت والآخر يوم الاثنين . وقاموا بضرب وتعذيب الركاب للضغط على السلطات الكويتية للاستجابة الى مطالبهم .

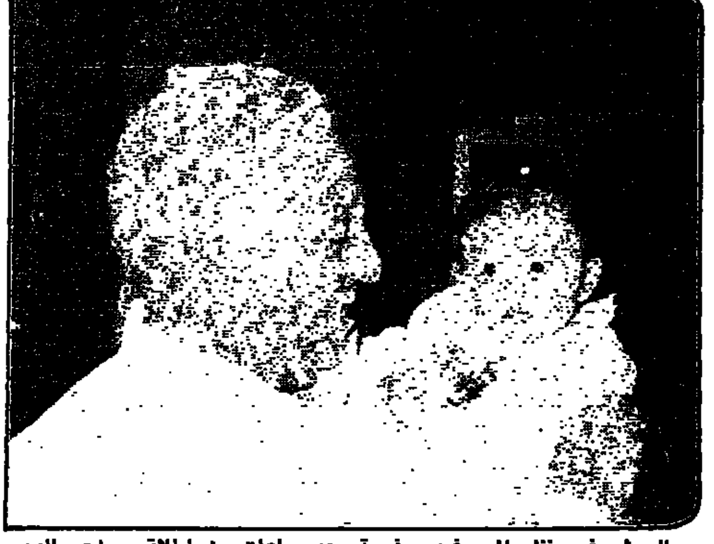
## الرهائن مقابل الوقود

وبعد مفاوضات مع قراصنة الجو قاموا باطلاق سراح ١٢ رهينة بينهم ٥ من المصريين . وذلك مقابل اعادة تزويد الطائرة بالوقود للاقلاع الى الجزائر

والتقت «الوفد» امس مع اسرة شريف ممدوح بدراوى احد المصريين الذين كانوا من بين رهائن الطائرة المختطفة . واحد الخمسة الذين تم الافراج عنهم امس الاول . لنعرف كيف عاشت اسرته اياما سوداء لم تر عيونهم فيها طعم النوم . منذ ان علمت باختطاف الطائرة حتى الافراج عنهم .

## الزوجة ألغت سفرها

وشريف ممدوح بدراوى (٣٢ سنة) يعمل محاسبا بمكتب طيران الكويت بالقاهرة وقد حصل على تذكرتين منحة من شركة الطيران له ولزوجته لقضاء رحلة سياحية . واختار «شريف» بانكوك ليقضي فيها اجازته الصيفية . وفي اللحظات الاخيرة من موعد السفر . قررت زوجته عدم السفر خوفا على طفلهما الصغير «احمد» والذي يبلغ من العمر ١٦ شهرا فقط .



والد شريف ينظر الى حفيده بفرحة بعد ساعات من إطلاق سراح والده.

وقرر الزوج ان يسافر وحده . لم يكن يدري انه سيواجه خطر الموت .. وان الرحلة ستنتهي بمأساة .. ولكن كان قدره ان يعيش اياما بين الحياة والموت .

## لم تعرف بمحنة زوجها إلا بعد الافراج عنه !

حاولت «الوفد» التحدث مع زوجة شريف بدراوى» السيدة حنان جاد الا انها كانت في حالة سيئة للغاية .. دموعها لم تتوقف . فهي لم تعرف ان زوجها كان ضمن الرهائن الا بعد الافراج عنه . لقد اخفوا عنها الحقيقة المرة .. كل من حولها اخفوا عنها الصحف . وحالوا بينها وبين متابعة النشرات الاخبارية . كان شقيقها الدكتور حسام جاد . يرافقها طوال الايام الثمانية . لم يعد زوجها في اليوم الذي حدده . اصيبت الزوجة بالقلق .. ولكن شقيقها اوهمها بان «شريف» اتصل به من الكويت واجل عودته ليوم الاثنين الماضي . ورغم ذلك لم يأت الزوج .. ولكن شقيقها اوهمها ايضا بان زملاءه بالمكتب اتصلوا به وقالوا ان مطار الكويت مغلق لاسباب جوية وان الرحلة مؤجلة لحين تحسن الاحوال الجوية .

## الحمد لله .. الحمد لله

وصباح امس فقط وبعد ان تأكد الدكتور حسام من الافراج عن زوج شقيقته «شريف» ابلغ زوجته بالاحداث . لم تصدق .. ظنت انها تحلم .. لم تتحدث .. دموعها انهمرت من عينيها .. ظلت تردد «الحمد لله .. الحمد لله» ..

تقول السيدة امال سعد الدين والدة زوجة شريف بدراوى : ان الكلمات تعجز عن تصوير الحالة التي عشناها . خلال الايام الثمانية السوداء .. لم يكن لدى امل في نجاة شريف . الا ان ثقتي في الله كانت كبيرة .. بين لحظة واخرى كنت افكر في ان ابوح لزوجته بالحقيقة الا انني لم استطع .. كنت ادعي امامها اني اعاني من بعض المتاعب الصحية . لابرر لها دموعي التي لم تتوقف طوال الايام الماضية .. لم اتمكن ان اتمالك نفسي كلما كنت انظر الى طفله الصغير «حمادة» ..

وتنهي السيدة امال حديثها قائلة كانت رحمة الله بنا وبزوجته وبطفله كبيرة والحمد لله .

## انها معجزة

ويضيف الدكتور حسام جاد شقيق زوجة شريف بدراوى:

ـ لقد سافر شريف يوم الجمعة اول ابريل الى الكويت حيث قضى بضع ساعات. وسافر بعدها الى بانكوك.. وكان متوقعا ان يعود الى الكويت لزيارة عمه هناك ويتصل بنا من هناك فور وصوله.. وفور سماعي نبأ اختطاف الطائرة اتصلنا بعمه بالكويت فاكد لنا ان شريف للاسف ضمن ركاب الطائرة المخطوفة.. وعلى الفور طلبت من حارس المنزل عدم احضار الصحف وطلبت من «الجيران» عدم التحدث مع شقيقتي في هذا الامر مطلقا.. وعطلت جهاز التلفزيون واخفيت الراديو في احدى الحجرات.. وساعدتني الظروف في اخفاء الحادث عن شقيقتي حيث انها كانت دائما منشغلة في رعاية طفلها الصغير.. انقطعت عن العمل في المستشفى بحجة انتهاء انتدابي، ومكثت هذه الفترة العصيبة في المنزل مع شقيقتي وحاولت ان اكون طبيعيا معها.. كما حاولت ان اكون دائما قريبا للتليفون لتلقي المكالمات التي توالت علينا من الكويت والمنصورة والقاهرة.. وتسرب اليأس الى قلبي اكثر من مرة خاصة بعد بداية عمليات قتل الركاب وبعد ان اعلن المختطفون انهم سيرتدون الاكفان. واطلقوا على طائرتهم اسم «طائرة الشهادة» !! كانت اللحظات ثقيلة مرعبة. كنت اصلي انا ووالدتي وندعو الله ان تحدث المعجزة ويعود شريف لمنزله وزوجته وطفله الرضيع ـ والحمدلله ـ حدثت المعجزة وافرج الارهابيون عنه.. ومازلنا في انتظار عودته .

وفي منطقة المنيرة توجهت «الوفد» الى اسرة شريف بدراوى، البيت ازدحم بالجيران والاقارب.. جاءوا يهنئون اسرته بسلامة ابنهم.. ولم تنقطع المكالمات التليفونية لتهنئة الاسرة..

جلس ممدوح بدراوى (٦٠ سنة) والد

## والد شريف بدراوى : أغلقنا التليفزيون .. وأخفينا الراديو حتى لا تعلم زوجته

شريف يروى لنا الايام العصيبة، التي عاشتها الاسرة منذ علمها باختطاف الطائرة.. في البداية يقول الاب:

ـ منذ يوم الثلاثاء ٥ ابريل وعندما كانت والدة شريف تتابع نشرة الاخبار علمت باختطاف الطائرة المتجهة من بانكوك الى الكويت.. هرعت الى زوجتي فهي في حالة عصبية. وابلغتني الخبر.. ورحت اقلب مؤشر الراديو لابحث في المحطات الاجنبية عن تفاصيل الخبر.. وكان قلبي يرتجف شعرت بالخوف كنت ادعو الله الا يكون الخبر صحيحا، والا يكون ابني ضمن ركاب الطائرة..

وفي مساء نفس اليوم اتصل شقيقي والذي يعمل في الكويت واكد لي ان شريف ضمن رهائن الطائرة.. بعد ان تأكد من استعلامات مطار الكويت.. لم يكن امامي سوى التوجه الى الله، والدعاء لابني بالنجاة وكان ايماني بالله قويا.. كان يؤكد لي بانني سالتقي به مرة ثانية.. انهالت علينا المكالمات التليفونية من اقاربنا في الكويت ومن اصدقائنا وجيراننا جميعهم وقفوا بجانبنا.. لم تر عيني النوم.. وكان يزيدني حزنا والما بكاء والدته المستمر.. ثمانية ايام عشتها في رعب وفزع وخوف.. لم اترك صحيفة الا وقرأتها لاتابع تطور الاحداث.. وبعد الافراج عن ٥٧ رهينة في مطار مشهد الايراني. تصورت ان نجلي شريف واحد منهم.. وهرعت اتصل بالكويت واتابع الاذاعات والصحف.. الا ان امالي باءت بالفشل والاحباط وذهبت الى زوجة ابني.. لم اخبرها بشيء على الاطلاق.. وحملت حفيدي الصغير وقلبي يعتصر بالالم كنت احاول اخفاء دموعي امامهم..

ثم انتقلت الطائرة المختطفة الى قبرص.. وعلى متنها نجلي.. كانت التصريحات التي يدلي بها المختطفون باصرارهم على تنفيذ طلباتهم تخيفني، وكان اصرار الحكومة الكويتية على عدم الاستجابة يرعبني.. وبدأ المختطفون ينفذون عمليات الاعدام وقتلوا اثنين من الكويتيين.. كنت ارفع يدي الى السماء طالبا من الله ان يزرع في قلوب هؤلاء الرحمة، فليس لهؤلاء ذنب فيما يحدث ..

# أخفيت جواز سفرى الأمريكى وأنقذتنى جنسيتى المصرية من الموت

شريف بدراوى وزوجته وبينهما طفلهما الرضيع «احمد».

## ونجا ابنى من المذبحة

وفجأة اتصل بي من الكويت شقيقي الدكتور احمد بدراوى، واكد لي ان «شريف» تم اطلاق سراحه ضمن ١٢ رهينة وانه شاهده في التليفزيون الكويتي كنت اردد هل انت متأكد من هذا؟! . وانهالت علينا المكالمات التليفونية من اقاربنا المقيمين بالكويت لتؤكد لنا الخبر السعيد.. وفي الصباح اطمأن قلبي عندما شاهدت صورة «شريف» على صدر صفحات الجرائد تؤكد اطلاق سراحه ..

## الجنسية المصرية انقذت حياتي

ومن بين الرهائن الخمسة المصريين، كان محمد رمضان على (٤٣ سنة) افرج عنه فجر امس في مطار لارنكا القبرصي.. ومحمد رمضان حصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٧٨ وكان عائدا على الطائرة المخطوفة من رحلة عمل الى بانكوك بعد ان امضى ثمانية شهور خارج مصر بين الولايات المتحدة وبانكوك .

قال محمد رمضان في حديث اجرى معه في قبرص، انه اخفى الجنسية الامريكية عن الارهابيين كما اخفى كافة الاوراق الامريكية في حافظة جلدية. واكتفى بتقديم جواز سفره المصري .. واكد رمضان ان الخاطفين كانوا يسألون الركاب هل من بينكم مواطنون امريكيون؟ وهل درس احد منكم في الولايات المتحدة الامريكية؟ او حتى زارها ؟!

واضاف رمضان قائلا ـ لو قلت لهم اني احمل الجنسية الامريكية لقتلوني فورا .

الفرحة والسعادة كانت تخيم على الأسرة الصغيرة قبل حادثة الاختطاف.

حنان جاد زوجة شريف تحتضن طفلها

# الناس في أسبوع

تقدمه
جيهان شكرى

● سيقام غدا السوق الخيرى في مدرسة الشرق للغات ، وسوف يرصد دخل هذا السوق لصالح الحي والمدرسة . سيعرض السوق الخيرى المشغولات اليدوية في اعمال الابرة والرسم والنحت والنقوش وماكولات مختلفة .

● تقيم اليوم كلية طب جامعة القاهرة حفلها السنوى لتوزيع الجوائز على اوائل الخريجين لعام ١٩٨٧ بكالوريوس ودراسات عليا صباح اليوم في تمام العاشرة تحت اشراف عميد الكلية .

● اليوم بالاسكندرية وفي فندق شيراتون المنتزة ، يقيم نادى سيدات روتارى شرق الاسكندرية حفله الخيرى السنوى لصالح تطوير وتجهيز صالة الجمنزيوم بمركز شباب الشلالات .

● عبد المنعم حسين رئيس لجنة الوفد العامة بالبحيرة واعضاء اللجنة العامة يهنئون الاستاذ الدكتور احمد سمير قاسم عضو لجنة الوفد العامة بالبحيرة بفوزه رئيسا لنقابة الاطباء بالاسكندرية .

● حصل عادل الالفي المحاسب بالمركز العربي على المركز الاول في الدورة التدريبية لخبراء المصارف التي عقدت مؤخرا في باريس وحضرها مصرفيون من نحو ٥٠ دولة .

● انتهت الدكتورة تهاني السيد بيومي من اعداد ١٠ ابحاث علمية جديدة حول علم الصيدلانيات. الدكتورة تهاني تعمل بقسم الصيدلانيات بهيئة الرقابة على الدواء. كما حصلت على درع الصيدلية في الاحتفال بيوم الصيدلى .

● بدأ هذا الاسبوع موسم الصيد ببحيرة البردويل . وقد احتفل الصيادون بهذه المناسبة وقدموا في هذا الاحتفال رقصات شعبية واغاني على السمسمية . وهذه هي المرة الثانية التي يقام فيها مثل هذا الاحتفال .

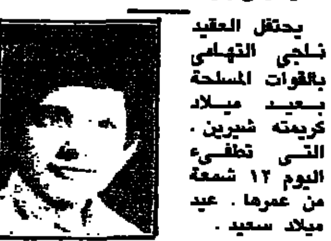
● سيقام في الاردن خلال شهر اغسطس اكبر مهرجان عربي للخيول العربية . سوف تشترك مصر في هذا المهرجان كما ستشترك كل من السعودية وقطر والبحرين .



مبروك

في الثامنة والنصف من مساء اليوم ( الخميس ) عقد قران الزميل الصحفي نادر عدلي على المحاسبة هناء بطرس وذلك بكنيسة دير السيدة العذراء بكورنيش النيل بالمعادى .

● عازف البيانو العالمي رمزى يسى سيحضر الى القاهرة الاسبوع القادم لاقامة حفلتين موسيقيتين على مسرح الجمهورية يومي ٢٢ و٢٣ ابريل. سيشترك معه العزف اوركسترا القاهرة السيمفوني بقيادة يوسف السيسى .



يحتفل العقيد ناجي التهامي بالقوات المسلحة بعيد ميلاد كريمته شيرين . التي تطفىء اليوم ١٢ شمعة من عمرها . عيد ميلاد سعيد .

## الدكتور سعادة ممثلاً عن مصر بمركز عدم الانحياز

● تم اختيار الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي ، ممثلا دبلوماسيا عن مصر في المجلس التنفيذى لمركز عدم الانحياز للعلم والتكنولوجيا . وكان الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي قد وافق على ترشيح الدكتور ابو الفتوح عبداللطيف رئيس الاكاديمية ، للدكتور سعادة لتمثيل مصر في المجلس التنفيذى لمركز عدم الانحياز للعلم والتكنولوجيا ، التابع لحركة عدم الانحياز في نيودلهي . وكان قد تقرر انشاؤه اثناء الاجتماع الوزارى غير العادى لدول عدم الانحياز للتعاون في نقل التكنولوجيا بين الدول النامية .
عقد الاجتماع في مدينة يونج يانج عاصمة كوريا الشمالية في شهر يونيو الماضي .

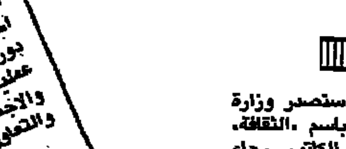




● انتهى قسم الاذاعة بكلية الاعلام من اعداد افلام تسجيلية عن محافظة الاسكندرية وذلك في اطار التدريب العملي لطلبة الكلية تحت اشراف الدكتورة منى الحديدى رئيسة قسم الاذاعة بالكلية والتي وجهت الدعوة لجميع اساتذة الاعلام لحضور العرض العلم لهذه الافلام يوم ١٨ ابريل القادم. وهذه الافلام هي : المعمورة ولكن ... في الاسكندرية ، المرسى ابو العباس ، السياحة ... الشرائح الناطقة . هذا بالاضافة الى برامج التوعية والنشرات الاخبارية التي اخرجها ونفذها طلبة الكلية تحت اشراف هشام مصباح وعصام نصر ومحمد المرسى المدرسين بالكلية .

● تنتهي اليوم اعمال المؤتمر العلمي المتخصص لشركات توظيف الاموال الاسلامية ومناخ الاستثمارات في مصر . استمر المؤتمر ثلاثة ايام ، ناقش فيها دور شركات التوظيف الاسلامية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . كما ناقش سبل الاتصال والتعاون بينها وبين جهات الاستثمار .





## «جريدة الثقافة»

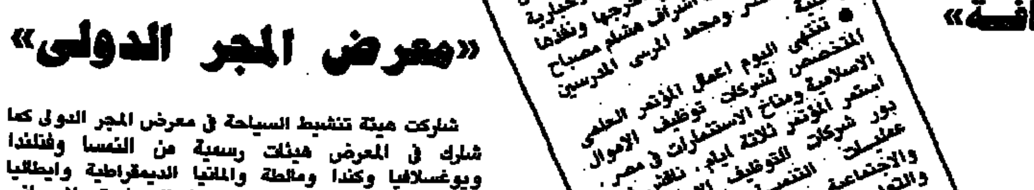
● في غضون ايام قليلة ستصدر وزارة الثقافة جريدة اسبوعية باسم «الثقافة» سوف يرأس تحريرها الكاتب رجاء النقاش كما سيرأس مجلس ادارتها فاروق حسنى وزير الثقافة ! الجريدة ستصدر في ١٢ صفحة وتم تحديد سعرها بـ ٢٥ قرشا .

## مصر تشترك في ٣ معارض دولية

بدأت الطلبات تتوافد على الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية من قبل المنتجين للسلع المختلفة للاشتراك في المعارض الدولية التي ستشترك فيها مصر وستكون في قبرص من يوم ٢٨ مايو الى ١٢ يونيو القادم وسوق «بوزنان» الدولية للربيع ببولندا خلال شهر يونية وسوق «كل افريقيا» وتعقد في كنشاسا عاصمة زائير في يوليو القادم .

● تم في المانيا الغربية تكوين رابطة لسيدات مصر برئاسة السيدة اميرة مصطفى صادق حرم سفيرنا في بون عبد الفتاح شبانة . تهدف الرابطة الى النهوض بدور المرأة المصرية في بناء المجتمع المصرى والتعريف بالحضارة المصرية القديمة والمعاصرة وسوف تبدأ الرابطة نشاطها باقامة معرض للاسر المصرية المنتجة في بون .

● اقام مجلس محلي مركز القناطر الخيرية حفل شاى تكريما «لامين مصيلحى» نائب رئيس مجلس مدينة القناطر لاحالته للمعاش ولتعيين سيد عبدالوهاب عضو المجلس نائبا لرئيس مجلس المدينة حضر حفل الشاى القيادات الشعبية والتنفيذية بالقناطر .



## «معرض المجر الدولى»

شاركت هيئة تنشيط السياحة في معرض المجر الدولى كما شارك في المعرض هيئات رسمية من النمسا وفنلندا ويوغسلافيا وكندا ومالطة والمانيا الديمقراطية وايطاليا ورومانيا واسبانيا وسويسرا والاتحاد السوفييتي الى جانب عدد كبير من شركات السياحة والفنادق والنقل المجرية واكد تقرير المشاركة في المعرض ان الجناح المصرى لاقى إقبالا كبيرا، وكثرت الاستفسارات عن اسعار الخدمات السياحية المصرية ومناطق الاثار والغوص بالبحر الاحمر .

● احتفلت جامعة المنوفية بتخريج اول دفعة بكلية الطب بشبين الكوم حضر الاحتفال د . ممدوح جبر نقيب الاطباء ود . يحيى حسن محافظ المنوفية ود . عثمان الخولى رئيس الجامعة . وتم توزيع شهادات تقدير على اوائل الدفعة .

## دراسات ومعرض فني عن اعمال محمد جبريل

● حول ادب الروائي محمد جبريل ينظم قصر ثقافة سوهاج حلقة دراسية يشارك فيها الادباء والنقاد حامد ابو احمد ومحمد الربيعي ومحمد نجيب التلاوى ومصطفى رجب . كما يفتتح مساء اليوم معرض لاعمال فنية تشكيلية استوحتها الفنانة مها رشدى من اعمال محمد جبريل .

● في قاعة إيوارت التذكارية بالجامعة الامريكية اقيمت ندوة بعنوان المسرح اليوم وغدا، اشترك فيها الدكتور على الراعي والفنان عادل امام والفنانة محسنة توفيق

### رحلوا هذا الأسبوع

عطيات على يوسف : ١٢ شارع حسن بهجت بدوران شبرا
المهندس عبد الفتاح باهي : ٣ شارع الاندلس خلف الميرلاند
رؤوف داود تلوضروس الصحفي : ٣٥ ش عبده عشماوى بالطالبية
المهندسة ليلى احمد عزب : ٢٢ شارع المدينة المنورة بالمهندسين
هانم عبد الهادى صقر، تلغرافيا الشبراوى سلامون القماش

## الصحافة الاسلامية في مصر .. من عبدالناصر الى السادات !

يصدر خلال ايام كتاب ( الصحافة الاسلامية في مصر من عبدالناصر الى السادات ) لمحمد منصور هيبة المدرس المساعد بكلية الاعلام بجامعة القاهرة . ويتناول الكتاب موقف الصحافة الإسلامية في مصر من القضايا المعاصرة خاصة تطبيق الشريعة الاسلامية وقضية الصراع العربي الاسرائيلي بالمقارنة بين موقف الصحف الاسلامية الرسمية وغير الرسمية من هذه القضايا .

### أفراح الأسبوع

● تم عقد قران الانسة امال ماهر شويحى على الاستاذ مجدى انور بشركة مصر للطيران .
● خطبة الاستاذ احمد حامد والانسة عواطف الشوادفى .
● خطوبة الانسة مريم نصيف على محسن سامى صبحى بالمنصورة .
● خطبة الانسة زواده عبدالله سيد على الاستاذ فارس مرسى محفوظ .
● خطبة الانسة ناهد سيد احمد للمهندس حنفى فرج .
● تم زفاف الدكتور هشام هيمن على ابوخليل على الدكتورة ميسون الادهم .

تم بحمد الله خطبة الانسة امل السيد منصور الى الدكتور مصطفى ربيع خليل عضو لجنة شباب الوفد بالغربية . الف مبروك .

تم زفاف محمد محمود على بالتربية والتعليم وزميلته وفاء محمود عبدالله ..

تم زفاف د . خالد محمد مصطفى بمستشفى النيل ببدراوى و د . عزة رفعت عياد وذلك بقاعة دار المدرعات .

تم عقد قران المحامي طارق عبد العزيز على المحامية نسرين لطفى بالنادى الاجتماعي بالمنصورة .

# سهرات وبرامج تليفزيونية

## أفلام عربية

### موعد في البرج



سعاد حسني

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم ( موعد في البرج ) بطولة سعاد حسني وصلاح ذو الفقار واخراج عز الدين ذو الفقار . تدور احداث الفيلم حول ( امال ) التي تلتقي مع الشاب الثرى ( عادل ) على ظهر مركب ويحاول كل منهما سرقة الاخر .. ولكن سرعان ما تظهر شاعر الحب بينهما .

### أيامنا الحلوة

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء فيلم ( ايامنا الحلوة ) بطولة عبدالحليم حافظ وعمر الشريف وفاتن حمامة واحمد رمزى واخراج حلمي رفلة .
تدور احداث الفيلم حول الفتاة اليتيمة ( هدى ) التي تستأجر غرفة على سطوح احدى العمارات وتتعرض لمضايقات ثلاثة من الشباب يقيمون في الشقة المجاورة لها وهم احمد وعلى ورمزى ويحاول كل منهم كسب حبها الا انها تميل نحو ( احمد ) .

### حل يرضي جميع الاطراف

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء الفيلم التليفزيوني ( حل يرضي جميع الاطراف ) قصة احسان كمال وسيناريو وحوار نادية رشاد بطولة سناء جميل وسمير غانم وعبدالمنعم ابراهيم ونادية رشاد وعزة كمال وفاروق الدمرداش اخراج علوية زكي . تدور احداث الفيلم حول ( عمر ) الذى يموت والده تاركه هو وزوجة ابيه ( منيرة ) ويحاول كل منهما الاستيلاء على الشقة وطرد الاخر منها .

### يوميات امرأة عصرية

★ اذا كان الاحد القادم هو اول ايام شهر رمضان المبارك فستعرض القناة الاولى في سهرتها الفيلم التليفزيوني الجديد ( يوميات امراة عصرية ) قصة ايفلين رياض وسيناريو وحوار عاطف بشاى وبطولة ليلى طاهر وصلاح قابيل ورجاء الجداوى وحسن حسني وعبدالحفيظ التطاوى وانعام سالوسة واشرف سيف واخراج انعام محمد على تدور احداث الفيلم حول الدكتورة ليلى التي تعيش حياة زوجية سعيدة بالرغم من انها تعطى اغلب وقتها لعملها .

### عبر الأثير

كل عام وانتم بخير ..
باق عدة ايام محدودة ويبدأ شهر رمضان المبارك ولم يستقر التليفزيون بعد على ما سيعرضه على شاشته خلال هذا الشهر المبارك

وهى عادة ، سنوية ، تعودنا عليها منذ سنوات طويلة ان يفاجأ التليفزيون دائما بشهر رمضان وبالاعياد والمناسبات الدينية والاجتماعية . وكان من المفروض ان تحتوى هذه الصفحة على تغطية شاملة لبرامج رمضان الا ان المسئولين عليه لم يحددوا بعد اسماء المسلسلات العربية على القناتين . بالاضافة الى ان السهرات التي اعلنوا عنها لاتعتبر نهائية فمازالت لم تعرض على وزير الاعلام ليتخذ فيها قراره النهائي . وعلى كل حال . كل عام وانتم بخير . "وكفاية كده"

السيد عيسى

## أفلام أجنبية

### قصة مدينتين

★ تعرض القناة الثانية ٣،٣٠ عصر الجمعة فيلم ( قصة مدينتين ) قصة تشارلز ديكنز وبطولة اليزابيث الان وروناد كولمان وتدور احداثه في نهاية القرن ١٨ حيث يدور الصراع بين طبقة النبلاء الارستقراطية القديمة والجمهوريين وتكتشف ابنة الملك لويس ان والدها لم يزل حيا ولم يمت كما اشيع وانه سجين الباستيل منذ ١٨ سنة وتحاول انقاذه .

### مستر روبرتس

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم ( مستر روبرتس ) بطولة هنرى فوندا ووليم بولو واخراج جان فورد . وتدور احداث الفيلم حول مستر روبرتس مساعد قبطان احدى السفن التجارية والتي تقوم بنقل البضائع بين الموانئ لخدمة الاسطول الحربي اثناء الحرب العالمية الثانية . ونظرا لطمع مستر روبرتس في الترقية فيحبس البحارة معه في السفينة لمدة عام حتى تصدر له اوامر جديدة !

### النهاية المميتة

★ تعرض القناة الثانية ١٢،١٥ ظهر الاحد فيلم ( النهاية المميتة ) بطولة سلفيا سيدني .. تدور احداث الفيلم حول ( جونسون ) الذى ينزعج عصابة من الاطفال تقوم بالسلب والنهب في نيويورك .. ثم يعود للحي الذى كان يقيم فيه ويحاول الثوار الى اهل الحي وامه ولكنهم يرفضونه بعد ان يعلموا انه قتل ١٨ شخصا .. فيقرر الانتقام من اهل الحي .

### سموكى واللص

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاحد فيلم ( سموكى واللص ) بطولة ديانا هوبلاند ..

### الشعلة والسهم

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم ( الشعلة والسهم ) بطولة بيرت لانكستر وتدور احداثه حول ( دار الو ) زعيم احدى العصابات والذى ينجب طفلا يسمى ( رود ) من النبيلة ( باتريسيا ) ويحاول ان يربى الطفل معه الا ان عم زوجته يرفض ذلك ويريد ان يربى الطفل في جو القصور ويبعد عنه جو العصابات

## سهرات الشاشة خلال رمضان

★★ حددت القناة الاولى خريطتها على ان تكون سهرات الاسبوع فيها كالتالى : –
★ السبت : نادى السينما .
★ الاحد : فيلم تليفزيوني جديد ( يوميات امراة عصرية ) .
★ الاثنين : سهرة منوعات .
★ الثلاثاء : فيلم عربي قديم ( ايامنا الحلوة ) بطولة عبدالحليم .
★ الاربعاء : اخترنا لك ، ومجموعة فقرات من المواد العربية .
★ الخميس : مسرحية جديدة ( هالة حبيبتى ) بطولهم فؤاد المهندس وسناء يونس .
★ الجمعة : فيلم عربي جديد ( التوت والنبوت ) بطولة عزت العلايلى وحمدى غيث .
★★ كما حددت القناة الثانية خريطتها خلال رمضان لتكون السهرات فيها كالتالى :
★ السبت : الوان من الفنون .
★ الاحد : فيلم اجنبي ( سموكى واللص ) .
★ الاثنين : فيلم اجنبي ( الشعلة والسهم ) .
★ الثلاثاء : فيلم اجنبي .
★ الاربعاء : فيلم تليفزيوني جديد ( حل يرضى جميع الاطراف ) .
★ الخميس : برنامج اوسكار .
★ الجمعة : فيلم اجنبي ( المطلق ) .

## تشاهد خلال رمضان

★★ من واقع خريطة القناة الاولى ننتقي لك مواعيد اهم البرامج التي تود مشاهدتها
٣،٣٠ عصرا مسابقة وقال الزمان .
٤،٠٠ طبق رمضان .
٤،٢٠ بوجى وطمطم للاطفال .
٤،٣٥ مسلسل عربي ( وكسبنا القضية ) .
٥،٤٥ حديث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .
٨،٠٠ فزورة جدو عبده راح مكتبته بطولة عبدالمنعم مدبولى وعزة بلبع
٨،٣٠ فوازير رمضان بطولة يحيى الفخرانى وهالة فؤاد وصابرين واخراج فهمى عبدالحميد
٩،١٥ المسلسل العربي ( لم يتحدد بعد ) .
١٠،٣٠ حديث فضيلة شيخ الازهر .
١٠،٤٥ يا تليفزيون يا تقديم رمسيس .
١١،٠٠ المسلسل الديني لا اله الا الله .
١١،٤٥ نورى التليفزيون .
١٢،٤٥ السهرة ..
١،٤٥ المسحراتى .
★★ ومن خريطة القناة الثانية ننتقي لك مواعيد هذه البرامج .
١،٠٠ الافتتاح .
١،٤٥ البرامج التعليمية .
٢،٤٥ مسلسل الاطفال ( بندق وبندقة ) .
٣،١٠ خمسة لصحتك .
٣،٤٥ مسلسل الاطفال ( رحلة الى الشمس ) بطولة سهير المرشدى
٤،١٥ برنامج دينى ( فتاوى واحكام بالتبادل مع المكتبة الاسلامية
٤،٣٠ تأهيل المعلمين .
٧،٠٠ الافتتاح .
٧،١٥ مسابقة ٥×٥
٧،٢٥ دورى النجوم تقديم طارق حبيب .
٩،١٥ المسلسل الاجنبي .
١٠،١٠ المسلسل العربي ( لم يتحدد بعد ) .
١١،٠٠ راوية وفكرى .
١١،٣٠ السهرة .
١،١٥ المسلسل الديني ( الاسلام حضارة ) .
٢،٠٠ القرآن الكريم وختام .

## مباراة الاولمبى والزمالك

★ تنقل القناة الاولى ٣،٠٠ عصر الاثنين مباراة كرة القدم بين فريقي الاولمبى والزمالك في الدورى العام من استاد الاسكندرية .

## متنوعات

### المسلسلات الدينية

تعرض القناة الاولى ١١،٠٠ مساء كل يوم حلقات المسلسل الديني (لا اله الا الله) قصة وسيناريو وحوار الكاتبة الراحلة امينة الصاوى وبطولة ليلى فوزى وهدى سلطان وتيسير فهمي ونوال ابو الفتوح وتوفيق عبدالحميد واحمد فؤاد والسيد راضي واخراج احمد طنطاوى.. تدور احداث المسلسل حول رسالة كليم الله موسى عليه السلام منذ مولده حتى تبليغ رسالة ربه.
● اما القناة الثانية فتعرض ١،١٥ صباح كل يوم حلقات المسلسل الديني (الاسلام والحضارة) قصة وسيناريو وحوار محمود شعبان وبطولة عمر الحريرى ومديحة حمدى ووجدى العربي وحسن يوسف وهالة فاخر ومحمود عزمي وحسن حسني واحمد بدير واشرف عبدالغفور وعبدالرحمن ابو زهرة





● ليلى طاهر وتهاني راشد في مشهد من فيلم (يوميات امراة عصرية).



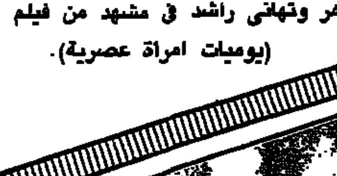
مديحة حمدى وعمر الحريرى في مشهد من مسلسل «الاسلام والحضارة»

### برامج المسابقات والمنوعات :

تقدم القناة الاولى من برامج المنوعات ١٠،٤٥ مساء برنامج (ياتليفزيون يا) ويقدمه رمسيس و ١١،٤٥ (التليفزيون) اخراج محمد ابراهيم والذى يستضيف ما يقرب من ١٠٥ نجوم من خلال ٦ فرق وهى (سينما ودورى واذاعة وتليفزيون ومسرح وصحافة ومطربون ورياضيون).
وتقدم القناة الثانية ٧،١٥ مساء مسابقة بعنوان (٥×٥) تقديم منى الحسيني واخراج مهدى القماطى و ٧،٢٥ مساء (دورى النجوم) تقديم طارق حبيب واخراج ابراهيم عكاشة.

### مسلسل : وكسبنا القضية عصرا

تعرض القناة الاولى ٤،٣٥ عصر كل يوم حلقات المسلسل العربي الجديد (وكسبنا القضية) بطولة عبدالمنعم مدبولى ويونس شلبي ووحيد سيف ونجاح الموجى وسيد زيان ونبيل بدر ورجاء الجداوى وصابرين وفريدة سيف النصر وميمي جمال وفايزة كمال وفيفان وحنان سليمان وسلوى خطاب وليلى فهمي واخراج حمدى الابراشى المسلسل يقع في ٣٠ حلقة . تدور احداث المسلسل حول رجل يسترد قطعة ارضه التي استولت عليها الحكومة بعد قضايا ٣٠ عاما.. وبعد عودتها اليه يفكر في انشاء (مدينة فاضلة) عليها .



● صابرين

### مسلسل رحلة الشمس للأطفال

تعرض القناة الثانية ٣،٤٥ عصر كل يوم حلقات مسلسل الاطفال (رحلة الشمس) بطولة سهير المرشدى

سهير المرشدى

### سهرات الليلة

تعرض القناة الاولى الفيلم العربي (الطاووس) بطولة نور الشريف ورغدة وليلى طاهر واخراج كمال الشيخ . الفيلم يدور حول زوج يعجب باخت زوجته فيرسم خطة للخلاص من هذه الزوجة والزواج باختها .
● اما هواة الافلام الاجنبية فيعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية فيلم (البجعة السوداء) بطولة تايرون باور ومورين اوهارا واخراج هنرى كنج الفيلم حاصل على اوسكار احسن تصوير وهو ثاني فيلم يعرضه البرنامج لتايرون باور بمناسبة ذكرى رحيله وتدور احداثه في عالم مغامرات القراصنة وهو احد الافلام التي مثلها تايرون باور مع المخرج هنرى كينج والذى قدمه لدور البطولة لاول مرة في نهاية الثلاثينيات . البرنامج اعداد يوسف شريف رزق الله وتقديم سناء منصور واخراج سليمان خليل

### عصرا على الهواء نهائي كاس مصر لليد

تنقل القناة الثانية ٣،١٥ عصرا نهائي مباريات كاس مصر في كرة اليد من الصالة المكشوفة باستاد القاهرة تعليق عبدالمنعم وهبة واخراج فؤاد سيد احمد ومحمد عبدالعزيز .

ملحوظة :
وفي حالة عدم التمكن من اذاعة المباراة يذاع الفيلم العربي (قاهر ... ) بطولة ليلى مراد وانور وجدى واخراج انور وجدى .

## فوازير جدو عبده .. وفهمي عبدالحميد

تعرض القناة الاولى ٨،٠٠ مساء فزورة (جدو عبده راح مكتبته) بطولة عبدالمنعم مدبولى وعزة بلبع واخراج محمد رجائي.
٨،٣٠ مساء تعرض فزورة فهمي عبدالحميد والتي تدور هذا العام حول المناسبات ويقوم ببطولتها يحيى الفخرانى وهالة فؤاد وصابرين وكتب الدراما يوسف عوف والفزورة عبدالسلام امين.. وصمم الاستعراضات حسن عفيفي



● عبدالمنعم مدبولى في فزورة جدو عبده.

● يحيى الفخرانى وحسن حسنى ومصطفى عبدالله في مشهد من فوازير رمضان

### سهرة ليلة الرؤية

تعرض القناة الاولى لليلة رؤية هلال رمضان سهرة خاصة تاليف وسيناريو وحوار علية الجعار واخراج شكرى ابو عميرة وتتضمن فقرة درامية بطولة رشوان توفيق وانعام الجريتلي واحمد خميس واغنيات لياسمين الخيام ومنى عبدالغني واحمد الكحلاوى واركان فؤاد وسيد خليفة من السودان. ولقاءات مع العاملين على مدفع رمضان في القلعة والمنشد الديني محمد الحصيل ومفتى الجمهورية د محمد السيد طنطاوى ومفتى يوغسلافيا

## نحو فرص عمل .. جديدة

### بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

هناك مثل صيني يدعو الى عدم اطعام الجائع ، ولكن اعطاءه سنارة ليصطاد بها .. ويقصد به تعليم المحتاج حرفة يعمل بها توفر له احتياجاته المستمرة تكون درعا يقيه طول حياته من السؤال والعوز . والدول التي يهمها نمو وتنمية اوطانها يكون هدفها الاول هو رفع وتثبيت قيمة العمل والانتاج . وغرس مفهوم انه ليس سواهما طريقا للخروج من الازمات الاقتصادية التي قد تصادفها . وتبذل الجهود في توفير مجالات عمل واسعة ترفع من انتاجية الدولة وتضيف الى الاقتصاد القومي .

وتحت الظروف الحالية التي نمر بها فهناك كم هائل من قوى بشرية معطلة سواء بالبطالة الكاملة او بتدني الانتاجية كما نوعا لبعض شاغلي وظائف حكومية وقطاع عام .. ونتيجة مباشرة لذلك هو القضاء على فرص اتساع مجالات العمل فيهما وبالتالى منع وتحديد اضافات مستمرة لنسبة العاملين فيهما . فتدنى الانتاج وارتفاع نسبة البطالة ليست قضايا قائمة بذاتها . ولكن هى نتيجة لتفاعل عوامل متعددة ومتداخلة افرزها مناخ سياسى واقتصادى اعطى كثيرا من سلبيات كان تاثيرها مباشر على كفاءة اداء القطاع العام .. وايضا حاصر القطاع العام الخاص المنتج بكل احجامه وانواعه من مؤسسات كبرى الى كيانات صغيرة فردية . وبالتالى تقلصت اعداد عمالته الى حد كبير .. فالتشريعات المطبقة لاتسمح بمشاركة شعبية حقيقية لتاخذ دورها الايجابي في التنمية . وفي نفس الوقت هناك استحالة بقيام الحكومة بجميع متطلبات التنمية بمفردها .

والصورة غير المضيئة السائدة الآن تدعو الى مراجعة ذاتية كضرورة ملحة ، خاصة اذا اريد البدء في ازالة السلبيات والمعوقات المتراكمة . وتصحيح المسار الاقتصادى .. ومن اهم مايجب النظر فيه ومراجعته :

● المناهج الدراسية التي ينقصها التحديث . وانفصام مايدرس في المراحل والتخصصات المختلفة عن التطبيق العملي الواقعي .. فيواجه الشباب صعوبات للمواءمة بين نظريات درست لهم وتطبيقات ميدانية لم يدرب عليها .. ويؤدى ذلك الى احجام اصحاب الاعمال والمؤسسات الخاصة بالاستعانة حتى ولو بنسبة صغيرة من شباب حديثي التخرج لم يمارس خبرة عملية مسبقة .. وعلى ذلك فلا يبقى امام الشباب من فرص الا التطلع الى مكان في طوابير الانتظار لتوزيعات القوى العاملة .. وهذا واضح بالنسبة لحاملي المؤهلات المتوسطة والعالية ولكن ايضا بالنسبة لشباب الحرفيين فنقص التدريب . ومحدودية المجالات نتيجة للانكماش الاقتصادى ادى الى عدم ضمان استمرارية العمل وبالتالى التكسب منه . وايضا تحول قطاع الريف المنتج بابنائه الى مستهلك في نسبة كبيرة من احتياجاته .. وبالتالى قضى على فرص عمل كثيرة في داخله مما ادى إلى الهجرة منه سواء للمدن داخل البلاد او خارجها والعمل غالبا في قطاعات خدمات وليست انتاج . وهذه بعض من العوامل التي تضافرت لتعطى محصلة لقوى بشرية كبيرة معطلة .

وواضح ان تنمية الموارد المادية لابد وان يصاحبها تنمية للموارد البشرية . وعليه فان من الاولويات الاساسية والضرورية ان يخصص جزء من ميزانية الدولة لبرامج التدريب والتاهيل وتدعيمها وخاصة للعاملين في الحكومة القطاع العام

● اتباع خطة قومية لتشجيع القطاع الخاص الانتاجي بجميع مستوياته من مؤسسات ومبادرات فردية فبجانب مشاركته بنسبة كبيرة في ايجاد فرص عمل مستمرة ، فانتاج سيرفع الكثير من الاعباء الحكومية .. ولكن لابد من وضع ضوابط حتى لايتجه الى المجالات الطفيلية .. فصورة الانفتاح الاقتصادى غير المواجهة في فترة السبعينات مازالت ماثلة في الاذهان .. فبجانب انها لم تشارك بصورة حقيقية وايجابية في تنمية الاقتصاد القومى . فايضا لم تزد اضافتها عن ٤٪ فقط من فرص العمل . وتحت الظروف الاقتصادية الحالية الصعبة يكون الاتجاه الى صناعات تمويلية والبيئية والاستثمارات في المجمعات الصناعية والورش .

● ومن المشاريع المطلوب الاهتمام بها في هذه المرحلة مشروع الاسرة المنتجة الذى اعطى بوادر نجاح . بالرغم من قلة نسبة ميزانية الدولة الموجهه اليه ، واقتصاره على عدد محدود من الاسر المشاركة فيه .. فبجانب اتاحته لمصدر رزق يتكفل برفع المستوى المعيشى لاسر لم تتح لها فرص عمل مجزية فايضا عن طريق توفير متطلبات الانتاج لهم مع التدريب على مستوى عال من الانتاج اليدوى لصناعات بسيطة وبيئية .. يمكن توفير دخل للافراد وللدولة .

● والامل معقود على قطاع السياحة . فازدهاره يوفر فرص عمل لايستهان به ، ولكن بشرط تحرره من قيود اراد بها دعاة استمرارية الجمود والابقاء على ماهو عليه من اوضاع قضت على موارد مالية مؤكدة كان من الممكن ان تسند اقتصادنا .. كما هو الحال في كثير من بلاد تقل امكاناتها السياحية عنا ولكنها تسابقت في تطوير مفهوم السياحة الحديث حتى اصبح يشكل جانبا كبيرا من مواردها . فقطاع السياحة لاينظر اليه كقطاع خدمات فقط بل يمكن عن طريقه تصريف منتجات صناعية محلية مثل المنتجات اليدوية وخاصة السجاد والنسيج والمشغولات المعدنية والجلدية والخشبية وغير ذلك مما يحتاج انتاجها الى مستلزمات يصعب الحصول عليها ..

ان المجتمع المنتج يتطلب صحوة وتغييرا في مفهوم ونظم معوقة تمنعه من الانطلاق .. فالعمل الدءوب الذى يؤدى باتقان ومهارة بايد مدربة ومؤهلة في اطار خطة شاملة مدروسة لكل قطاع على حدة حتى يصل الى تنمية جماعية لموارد الدولة تعود بالخير في المرتبة الاولى على ابنائنا ..

ولنعمل بالوسائل التي تناسب العصر الذى نعيشه ونوفر ، السنارة ، اى اعداد وتاهيل الشباب بما يمكنه من المشاركة بثقة وكفاءة في البناء والتقدم للوطن ..

# ألفون .. باءون

## نحن نخشى على دار الأوبرا الجديدة من الحكومة !!

في زيارته لدار الأوبرا المقدمة كمنحة من الشعب الياباني للمصريين بعد عجزنا عن اعادة بنائها ولضيق ذات اليد الحكومية . ناشد رئيس الجمهورية الشعب المصري المحافظة على دار الاوبرا . وفي الحقيقة اندهشت كثيرا من هذا المطلب الذي يبدو في ظاهره معقولا . ولكن مع شيء بسيط من التفكير اجدني مضطرا ولاول مرة . ان اناشد انا بالنيابة عن شعب مصر وبالاصالة عن نفسي نعم اناشد رئيس الجمهورية نفسه والحكومة . ان يحافظوا هم على دار الأوبرا الجديدة فنحن شعب مصر ياسيدي الرئيس تعودنا المحافظة على ماورثناه . واحببناه من تراثه ولكن عودتنا الحكومة على غير ذلك فبعد ١٩٥٢ وبعد ان استولت وادارت وامتلكت الحكومة كل ماعلى ارض مصر . انقلبت الأوضاع . واصبح الشعب لا حول له ولا قوة . امام موظفي الحكومة . وقوانين الحكومة . ولوائح الحكومة المتناقضة والمتضاربة . والتي احتار فيها العقل والمنطق . ان كل ماعلى ارض مصر الآن ليس ملك لشعب مصر . بل ملك للحكومة . وهذا هو احساس الشعب . وتجربتنا مع الملكية الحكومية والادارة الحكومية تجربة مريرة تصيب العقل باليأس والاحباط . فمثلا سيدي الرئيس نحن الشعب المصري اخذت منا حكومات ٥٢ . دار الاوبرا . ولم تحافظ عليها . فاحترقت . وبجواها المركز الرئيسي لمطافئ القاهرة . واستولت الحكومة على ستوديو مصر الذي انشاه طلعت حرب بالنيابة عن الشعب المصري . وباموال الشعب المصري . فتحول الآن الى خرابة بها موظفون حكوميون يحضرون في الصباح . ويغادرون في المساء وتوزع عليهم الارباح من الخسائر . وتعلق لهم كشوف الحوافز في الطرقات بدلا من الإنتاج السينمائي الذي كان قبل عام ٥٢ . السلعة التصديرية الثانية بعد القطن . واصبح هذا الاستوديو الآن . غير صالح للتصوير المائي . وليس التصوير السينمائي . وهكذا سيدي الرئيس . ستوديو نحاس الذي اصبح ستوديو النيل لان اسم صاحبه كان عارا على الثورة . وستوديو جلال الذي انشاه المواطن المصري احمد جلال نيابة عن الشعب المصري . وتحول الى احد مخازن الشئون العامة للقوات المسلحة . واحتلت الدبابة مكان الكاميرا . وصار المدفع نجم الموسم . والبندقية بطلة الافلام . اما ستوديو ناصيبيان فقد اغلق ابوابه . واطفا انواره وانتحر . وهكذا الحال في ستوديوهات الاهرام والمعامل واما دور العرض السينمائي سيدي الرئيس فحدث عنها ولاحرج

حتى القليل الذي قامت ببنائه الثورة المباركة تحول الآن الى خرابات ينعق فيها البوم . وتعلق بها كشوف الارباح والحوافز وهكذا تبنى مسارح للقوات المسلحة كمسرح نادي ضباط الزمالك ومسرح الجلاء ويقدم عليها حفل واحد كل عام . وكل عام وانتم بخير . سيدي الرئيس لاتطالبنا بالمحافظة على مالا نمتلك ولكن مناشدتك للحكومة ولموظفي الحكومة فنحن افراد الشعب ابرياء من كل ماحدث . ومن كل ماسيحدث . فالمسارح تحرق . والفن اصبح حراما والعقل في غيبوبة . والقدرة على التصور اصبحت عملة نادرة ونحن الآن ننفق الملايين في حراسة الملاليم وعليه العوض ومنه العوض .

**محمد نوح**

## عاتب المخرج « البطلة » فاستبدله المنتج بمخرج اخر

قرر منتج المسلسل التليفزيوني « الرجل والقطار » تغيير المخرج : احمد خضر رغم انتهائه من تصوير ٦ ساعات من المسلسل سيتم اسناد اخراج المسلسل الى مخرج اخر . بسبب الهام شاهين بطلة الحلقات .. تبين انها حضرت الى مكان التصوير متاخرة عن موعدها ساعة . قام احمد خضر بمعاتبتها . لان الجميع في انتظارها منذ ساعة ولم يعجب البطلة ان يعاتبها المخرج امام زملائها فاروق الفيشاوي . وحمدي غيث . وابراهيم نصر وانصرفت من الاستوديو دون ان تكمل التصوير . وحدثت المفاجاة في المساء عندما علم المخرج احمد خضر بان المنتج قرر استبداله بمخرج اخر لتكملة الحلقات . قام المخرج احمد خضر برفع الامر الى النقابة .

## « هالة » تبحث عن اجرها

● لم تتقاضى المؤلفة هالة الحفناوي بقية اجرها عن فيلم « الرجل يحب مرتين » وكان محمود ياسين منتج الفيلم قد تعاقد معها على شراء القصة لتحويلها الى فيلم سينمائي تم عرضه . وطبع على شرائط فيديو ومازالت المؤلفة حتى هذه اللحظة في انتظار الحصول على النصف الاخر من اجرها !!

## خواطر

● موقف غريب من مجلس نقابة المهن الموسيقية .. اصبحت لا افهم ماذا يريدون ؟ يقولون انهم قاطعوا انتخابات النقابات المهنية .. ثم قالوا اعتزلوا اتحاد النقابات وجمعوا اوراقهم . عادوا يؤكدون انهم سيجرون انتخاباتهم وحدهم هل تفهم انهم قرروا العصيان المدني على قوانين الدولة . وهل قررت النقابة الانعزالية التامة عن باقي الفنون تنفيذا لرغبة جمعية المؤلفين والملحنين ؟!

● استقطاع ٢ ٪ من اعمال كتاب السيناريو والحوار في التليفزيون .. غير قانوني فاتحاد الكتاب يشمل ( القصة ) العادية وليست القصة المعدة للسينما .. اما ان يهبش اتحاد الكتاب اي نسبة من كتاب السيناريو والحوار فمرفوض .. واكدت ذلك هيئة الفتوى والتشريع بمجلس الدولة . وحرمت اتحاد الكتاب كنقابة من الحصول على اي نسبة من المصنف السينمائي او الاذاعي او التليفزيوني .

● الموسيقيون والملحنون ومؤلفو الاغاني .. مساكين .. مستغلين .. مظلومين .. لايحصلون على حق الاداء العلني المحصل من الداخل والخارج والاذاعة والتليفزيون الا بالنذر اليسير .. حامي الجمعية بعد المرحوم محمد فوزي يحصل على ١٥ ٪ من الايرادات لحساب الاعضاء الغلابة .. ليه .. وازاي .. شيء لايرضى عنه الضمير .. ولا العدالة .. ولا القانون .

● تحريض الموسيقيين على الانعزال عن باقي النقابات الفنية .. غير قانوني .. صوره لهم صاحب المصلحة انه جائز ليسهل له التهامهم بعد ان التهم اغلب حقهم في مقابل الاداء العلني . ليتهم يفيقون قبل فوات الاوان ...

**عدلي المولد**

# هزيمة الأشرار

## نجح في الخارج وخسر في القاهرة !!

خسر فيلم « هزيمة الاشرار » للمخرج « بريان دي بالما » كثيرا اثناء عرضه في القاهرة . فلم يستمر صموده في دار العرض اكثر من اسبوعين رغم النجاح الذي حققه في الخارج . واعتقد ان احد اسباب عدم استمرار عرض الفيلم بما يتناسب مع مستواه الفني والفكري . يرجع الى عدم الدعاية للفيلم بالشكل اللائق . بالاضافة لموعد العرض . الذي يتزامن مع موسم الامتحانات . واقتراب شهر رمضان . ويعتبر هذا وقتا « ميتا » بالنسبة لكل دور السينما . مما يدفع بعضها لاعادة عرض الافلام القديمة سواء مصرية او اجنبية !!

وينتمي فيلم « هزيمة الاشرار » الى « الجانجستر » . او افلام العصابات التي احترف تقديمها في السنوات العشر الاخيرة « كوبولا » الذي قدم « الاب الروحي » كما احترف تقديمها سيرجيوليوني صاحب فيلم « حدث ذات يوم في امريكا » واحترف تقديمها ايضا بريان دي بالما مخرج فيلم « الوجه ذو الندبة » بطولة ال باتشينو . واشتهر « دي بالما » بالافلام العنيفة القاسية المليئة باصوات الرصاص والمتفجرات . ومناظر الدماء !!

ويبدو ان « دي بالما » يتمتع بمشاعر سادية عنيفة . تظهر في اسلوب معالجته لموضوعاته السينمائية !! ويبدا فيلم « هزيمة الاشرار » باستعراض اساليب سيطرة عصابة « ال كابوني » على مدينة شيكاغو . والتي يسودها الذعر والرعب بمجرد ظهور رجال العصابة . ويعجز رجال القانون عن الايقاع بافراد العصابة ولتواطؤ بعض رجال القانون مع العصابة . خوفا من البطش او الرشاوى التي تدفع لشراء ضمائر رجال القانون !! وتنتشر في هذا الوقت « تجارة الخمور الفاسدة التي تدر ارباحا طائلة على « ال كابوني » وتفشل الدولة في السيطرة على هذه التجارة والحد من انتشارها للاضرار القاتلة التي يتعرض لها المواطنون ويتم تعيين احد ضباط وزارة الخزانة « كيفين كوستنر » لتولي قضية « ال كابوني » والقضاء عليه ولايجد الضابط الشريف تعاونا من رجال الشرطة التقليديين . بعد ان دب الفساد في صفوفهم . ويسمع الضابط نصيحة احد الاصدقاء الذي قال له : اذا اردت تفاحا غير معطوب فانتزعه من على الشجر ويقرر ضابط الخزانة كيفن كوستنر . الاستعانة بجندي درك عجوز او شين كونري ونفهم ان جندي الدرك . خانه الحظ في الوصول الى المكانة اللائقة التي تتناسب مع قدراته الذهنية والوظيفية لخوفه من الموت . والتصادم مع رجال العصابات حتى لايفقد حياته .

ويصر هذه المرة . على القيام بدور بطولي في القضاء على عصابة « ال كابوني » . وينضم الى ضابط الخزانة . احد المحاسبين الذي يعتقد في امكانية القضاء على « ال كابوني » قانونيا . اذا اثبت انه يتهرب من دفع الضرائب . ومنح رشاوى ضخمة الى بعض رجال الدولة !! وتؤدي هذه التهم الى حبسه ثمانية وعشرين عاما . وينضم الى هذا الفريق . قناص شاب وشريف . ويبدا الرجال الاربعة في مطاردة عصابة « ال كابوني » ورجالها الشرسين !! وتراق كمية دماء مذهلة . اثناء احداث الفيلم . التي لاتخلو من مشاعر انسانية راقية بين ضابط الخزانة . والشرطي العجوز شين كونري الذي ادى دورا عظيما رشحه لجائزة اوسكار عن افضل دور ثان في هذا الفيلم . وكان الشرطي العجوز . هو صاحب الحكمة والعقل في الفيلم ويدفع حياته ثمنا لوسالته في القضاء على العصابة !! ويتمكن ضابط الخزانة من القبض على « ال كابوني » او روبرت دي نيرو « وتقديمه للقضاء بتهمة التهرب من الضرائب ويكتشف الضابط . ان زعيم العصابة قام برشوة القاضي والمحلفين الاثنى عشر . وينجح في اخر لحظة في تغيير المحلفين . وينال « ال كابوني » حكما بالحبس لمدة احد عشر عاما فقط . وتنعم مدينة شيكاغو بالهدوء والسكينة لفترة قليلة . وتسترد انفاسها استعدادا لصراع جديد مع عصابات الثلاثينات !!

ونرى في فيلم « هزيمة الاشرار » مباراة عبقرية في الاداء بين كيفين كوستنر ضابط الخزانة الشريف الذي يتمتع بمشاعر انسانية مرهفة باعتباره زوجا ورب اسرة ووالد طفلة جميلة يخشى عليها من قسوة رجال العصابات . وبين روبرت دي نيرو او « ال كابوني » الذي يسيطر على المدينة باكملها . ولايخشى القانون . ويتصرف بعنجهية وثقة وقسوة الوحوش ايضا . وكان شين كونري الذي تخلى منذ سنوات عن شخصية جيمس بوند الذي لايقهر من اهم شخصيات الفيلم . وادى في « هزيمة الاشرار » اهم ادواره على الاطلاق . واستحق الحصول على جائزة الاوسكار !!

**ماجدة خير الله**

## بين السطور

كان عبدالسلام باشا جمعة رئيس مجلس النواب . اثناء حكومة الوفد . قبل الحركة المباركة . يسكن في طنطا . وكان مجلس النواب . في هذا العهد الذي زعموا انه فاسد وبائد ! . يخصص سيارة واحدة لتنقلات رئيس المجلس من البرلمان الى محطة السكة الحديد . لركوب القطار الى طنطا . وكانت السيارة تنتظر عبدالسلام باشا في محطة السكة الحديد اثناء عودته لنقله الى البرلمان . وكانت توجد في المجلس لجنة للحسابات تضم بعض النواب المحترمين . ويتولون مراقبة اوجه صرف ميزانية المجلس . فاذا كان المجلس يراقب اوجه انفاق الحكومة . فلا بد ان يراقب نفسه اولا . واكتشفت لجنة الحسابات زيادة استهلاك بنزين سيارة رئيس مجلس النواب . عن معدله الطبيعي . بحوالي ثلاثة لترات خلال اسبوع واحد . وقامت الدنيا . واجرت اللجنة تحقيقا مع الحاج احمد السويسي سائق السيارة . لمعرفة اسباب هذه الزيادة في استهلاك البنزين . واكتشفت اللجنة ان الحاج احمد قام بتوصيل على عبدالواحد بك زوج ابنة عبدالسلام باشا جمعة الى منزله . بعد زيارة صهره في مكتبه بالمجلس . كما تبين ان رئيس مجلس النواب . لا يعلم شيئا عن هذه الواقعة . وقام بها السائق مجاملة دون الحصول على موافقة « الباشا » . واصدرت لجنة الحسابات قرارها بخصم ثمن ثلاثة لترات بنزين من مرتب الحاج احمد السويسي عقابا له . لاهداره مال الدولة . حدثت هذه الواقعة في الزمن الذي وصفوه بالرجعية والفساد . رغم ان مصر لم تكن مدينة لاي دولة . وفي عصر الثوار . خصص المرحوم حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب الاسبق ثماني سيارات لتنقلاته . منها سيارة قطعت ١٩ الف كيلو متر في شهرين فقط .

ويتردد ان رئيسا سابقا للمجلس . تقاضى خلال فترة . مئات الالوف من الجنيهات بدلات سفر . ولا يدري احد . كم تقاضى الدكتور رفعت المحجوب . منذ جلوسه فوق العرش . باعتباره من اولاد الاكابر وحامي حمى الاشتراكية ؟ ولا يدري احد كم تتكلف رحلات نبي اورشليم الى الخارج ؟ . وهل يصطحب احدا معه على نفقة المجلس ؟ .

رحم الله . رجال زمان . الذين صانوا الامانة ولم تقترب ايديهم او جيوبهم الى اموال الدولة . ولم نسمع في عهدهم . عن وجود قنوات توصيل بين جيوبهم وبين خزانة الدولة . ولعن الله زمن الاشتراكية الاغبر . الذي افرز لنا مداحي الميثاق واولاد الاكابر !

**سعيد عبد الخالق**

# كل الفنون

## التليفزيون في انتظار هلال رمضان لإعلان خريطة برامجه !

تدهورت « الاوضاع » في ماسبيرو . بشكل لم يسبق له مثيل . وبلغ به « التسيب وعدم الانضباط » الى درجة لم نشهدها من قبل . حتى في عهود مراكز القوى واصبح التليفزيون ينطبق عليه بحق المثل القائل « اذا لم تستح فافعل ما شئت » بعد ان تحول الى « مولد وصاحبه غايب » !! لقد اصبحت خريطة التليفزيون « مطية » لكل من هب ودب منذ فترة طويلة وتجاوزت احداث الاسبوع كل الحدود . فقد تعرضت برامج التليفزيون وسهراته لحملة اعتقالات او تغييرات واسعة شملت معظم ما تضمنته خريطته المعتمدة من كبار المسئولين فيه واصبح التكهن بما تعرضه الشاشة من فقرات وبرامج . ضربا من المستحيل . ويحتاج الى « ضرب الودع » قبل الجلوس امام الشاشة . للتنبؤ بما يعرض !! ويبدو ان قانون الطوارئ الذي تم تجديده مؤخرا لمدة ثلاثة اعوام اخرى . قد اعطى التليفزيون وقياداته الحق في اغتيال ما يشاء من برامج وسهرات . بدون وجه حق او مبررات تستدعي ذلك . اللهم الا حماية الامن العام من الاعلان عن هذه البرامج والسهرات التي تجرأت الصحف ونشرتها على الملا « !! » وبالتالي فان احتمال اثارة الراي العام . عن طريق النشر قائم ولم تزول اثاره !!

ونزولا على قانون الطوارئ وخضوعا لتعليماته واوامره . يبدو ان التليفزيون مازال « يفكر ويفكر ويفكر » من باب استهلاك الوقت . حتى لايتيح الفرصة امام الصحف للاعلان عن اللمسات الاخيرة لخريطة التليفزيون في رمضان وكانها اصبحت من الاسرار العسكرية !! على عكس ماجرت عليه العادة في مثل هذا الوقت من كل عام حيث كانت الصحف تتسابق في نشر برامج وسهرات التليفزيون في رمضان . قبل مجيئه . وتفرد لها صفحات كاملة !! حقيقية ان بعض الصحف نشرت جانبا من هذه البرامج والسهرات . ارضاء للقارئ . ومن اجل شغل مساحات خالية فقط ولكن ما نشر معظمه يتجاوز الحقيقة وعلى سبيل المثال وليس الحصر تضاربت الاخبار بشان مواعيد بدء الارسال على الشاشة . واكدت بعض الصحف انه في الثانية بعد الظهر . والبعض الاخر ادعى انه في الواحدة !! .

واذا كان قانون الطوارئ ليس له علاقة بهذا الامر من قريب او بعيد . وهي الحقيقة . فان ما يحدث داخل ماسبيرو ومازال يؤكد ان التليفزيون تحول الى « مولد بلا صاحب » تضاربت داخله الاختصاصات وتعددت القرارات وهذا يقرر ونك يلغي ما قرره الاخر . حتى اصبح التبديل والتعديل في خريطة البرامج . يجري وعلى الهواء مباشرة !! بل انه حتى هذه اللحظة لم يستقر التليفزيون بشكل قاطع على خريطة واحدة لشهر رمضان ثابتة . دون تعديل او تغيير . ولم يبق على هذا الشهر غير ايام قلائل !! وكان رمضان ياتي كل عام في غفلة من الزمن والتليفزيون اخر من يعلم بظهور هلاله ؟!!

**صلاح سعد**

# ياما .. في الكواليس .. حكاوي

## « اقترح النجم السينمائي اسناد دوره الى البطلة

● مؤلف سينمائي . وتليفزيوني . ومسرحي احيانا قرر هذه الايام الدخول الى ميدان الانتاج السينمائي بعد ان فشلت تجربته في الانتاج المسرحي منذ عدة سنوات وبدا هذا الاسبوع يتفاوض

مع « البطل » الذي رشحه لبطولة باكورة انتاجه السينمائي وكان النجم البطل قد تزايد عليه الطلب في العامين الاخيرين وبدا المؤلف المنتج مرحلة التفاوض مع النجم بالنسبة للاجر قائلا : « انا اخترتك لاول فيلم بانتجه علشان عارف انك ناجح جدا .. ولكن .. عليك تجاملني شويه في الاجر .. علشان انا لسه باقول ياهادي في السينما » . فرد النجم المتمكن قائلا : « انا ممكن اجاملك في حاجة واحدة بس .. اني اقبل تمثيل الفيلم رغم الزحمة الكبيرة في الافلام اللي انا متعاقد عليها .. اما بالنسبة للاجر . فانا لايمكن ان اجاملك او اجامل غيرك فيه » . وفشلت محاولات المؤلف المنتج في اقناع النجم بتخفيض اجره . وقام المؤلف المنتج بالاتصال بالبطلة المرشحة امامه والتي ليس لها نشاط في الفترة الاخيرة في السينما . وعرض عليها تخفيض اجرها . ووافقت على ان تتقاضى نصف الاجر فقط . وهنا اراد المؤلف المنتج . ان يرد المجاملة للنجمة السينمائية فقام بتعديل السيناريو واصبح دور البطلة اكبر من دور البطل .. وارسل المنتج المؤلف . النسخة « المعدلة » من السيناريو الى النجم السينمائي .. وقام النجم بقراءتها واكتشف ان دور البطلة اصبح ضعف دوره . وهنا اتصل النجم بالمؤلف المنتج وقال له بخفة ظله المعهودة : « انا حابعت لك السيناريو .. وياريت تسند « للبطلة » .. دور البطل .. بدلا مني » .

## الجنازة حارة .. والميت اغنية

● في احد استوديوهات التسجيل « قطاع خاص » .. ذهب المطرب العاطفي الشاب لتسجيل اغنيته الجديدة . وانتهى الوقت المحدد لتسجيل الاغنية وقام بالزحف على موعد تسجيل احد مطربي « التقاليع » الذي صاح لا مؤاخذة يا استاذ .. ميعاد الحجز بتاعك انتهى .. وده ميعاد الحجز بتاعي » وحاول المطرب العاطفي ان يستاذنه بالسماح له بربع ساعة من وقته لتكملة تسجيل اغنيته ورفض مطرب التقاليع بشدة وخرج المطرب العاطفي من الاستوديو يردد « اخر زمن .. معقول اخرج من الاستوديو .. علشان يتسجل الكلام الفارغ ده » . وسمع هذا الكلام بالصدفة . مطرب التقاليع . فقال للعاطفي . « انت الشرايط بتاعتك بتوزع مثل الشرائط بتاعتي » . ورد العاطفي قائلا : « مش مهم مين يوزع اكثر .. المهم .. مين بيغني احسن » . ورد مطرب التقاليع : « ايه يعني . بتغني .. ومحدش بيسمعك » .

فقال العاطفي : « انت بتغني في التليفزيون مثلي .. والا الناس تعرفك زيي » . وهنا تدخل مهندس الاستوديو قائلا : « الجنازة حارة .. والميت اغنية » .

## رئيس الاذاعة « خائف » من انتقاد الشرطة !

لم تبدا حتى يوم « الخميس » الماضي تسجيل حلقات المسلسل الاذاعي الذي سوف يذاع في رمضان تبين ان رئيس الاذاعة طلب من وحيد حامد مؤلف الحلقات . حذف الاجزاء التي تنتقد الشرطة منعا للمشاكل ولم يصل التعديل المطلوب الى رئيس الاذاعة حتى يوم « الخميس » الماضي . فقرر البحث عن مسلسل اخر جاهز ليبدا تسجيله وتم حل المشكلة في اخر وقت . وتقرر اجراء التعديل المطلوب .

## « كتوم جدا »

## نشاط مكثف للفنانة سهير البابلي

● اجرت الفنانة سهير البابلي . جراحة في احبالها الصوتية . بعد ان عانت من الالام المبرحة طوال ادائها مسرحية « ع الرصيف » بعد فترة النقاهة وتستعد سهير البابلي لجولة فنية مع مسرحيتها « ع الرصيف » في الكويت . وقطر والاردن وتعود بعدها لاستئناف نشاطها الفني في القاهرة وتنتظرها مجموعة من الاعمال السينمائية اولها فيلم « نون النسوة » من تاليف اسعاد يونس . والتي تشترك في بطولة الفيلم مع يسرا . ويخرجه محمد عبدالعزيز وتستعد سهير البابلي ايضا لبطولة الجزء الثاني من سلسلة افلام « بكيزة وزغلول » باسم « قصر الرعب » . وتقدم الفنانة سهير البابلي فوازير رمضان لاذاعة الشرق الاوسط كما تقوم باجراء بروفات على مسرحيتها الجديدة التي يكتبها احمد عفيفي لفرقة سمير خفاجي . وتشاركها البطولة اسعاد يونس ايضا . وتقدم المسرحية نجما كوميديا جديدا . لم يعلن عنه بعد !!

## « الحبل هو الحل » للمذيعة جلا جلا !!

● تتعرض المذيعة جلا جلا فهمي لحملة صحفية شرسة يقودها احد الصحفيين والذي تربطه علاقة قوية باحدى قيادات التليفزيون كانت « جلا جلا » قد رفضت . الاستمرار في تقديم حلقات برنامج « الحل هو الحبل » الذي يشارك في اعداده عادل شريف زوج سامية صادق رئيسة التليفزيون واكتشفت « جلا جلا » ان الحلقات سيئة الاعداد وتسيء الى نفسها لذا استمرت في تقديمها واساء هذا الاعتذار الى قيادة التليفزيون . التي اعتبرته اهانة شخصية لها ولزوجها وتولى الامر الصحفي الذي يقضي معظم وقته في مكتب قيادة تليفزيونية وينشر ماتمليه عليه في جريدتين احداهما قومية واخرى حزبية . يعمل بهما . وقام بشن حملة هوجاء على « جلا جلا » ويتردد في اروقة ماسبيرو . ان قيادة التليفزيون هددت « جلا » بالاستغناء عن خدماتها عقابا على موقفها من برنامج زوجها !!

# مسرحيونا .. أنكروا فجأة في الكويت وجود نقد مسرحي !

شهدت الكويت في الايام الماضية . اول مهرجان مسرحي لدول الخليج العربي . شاركت فيه نخبة متميزة من رجال المسرح والنقد من مختلف انحاء الوطن العربي . بصورة جادة وهادئة . اكسبت المهرجان الكثير من الجدية التي اصبحت مفقودة في معظم المهرجانات العربية المسرحية في الفترة الاخيرة . بسبب دعوة كل من هب ودب وايضا بسبب تعمد بعض ادعياء المسرح ممن غابت عنهم السلطة في بلادهم محاولة تصفية الحسابات الشخصية في المهرجانات المسرحية . فربما يجدون هناك من يصدق اكاذيبهم بعد ان اكتشفهم الجميع في بلادهم !! شارك في مهرجان الكويت الاول من مصر جلال الشرقاوي . والدكتور سمير سرحان . ونهاد صليحة . ومحفوظ عبدالرحمن وسعد اردش وفهمي الخولي . ومحمد حسن عبدالله . وكاتب السطور بجانب وفود من العراق وتونس . وغيرها من البلاد العربية غير الخليجية التي شاركت بعروض مسرحية تراوحت مستوياتها تبعا للتاريخ المسرحي في هذا البلد او ذاك .

ومع ذلك فقد اعطت هذه العروض المختلفة فكرة جيدة عن المسرح في الخليج . الذي اصبح مدعما بالكفاءات الدارسة في معهدي المسرح بالقاهرة والكويت . والتي كان لها اثرها الواضح في الارتفاع بمستوى العروض المسرحية فنا وفكرا . والتي من المنتظر ان تحقق مزيدا من الازدهار . خاصة ان الامكانيات المادية المتاحة للفرق الخليجية . يندر ان يوجد لها مثيل خارجها بسبب الثراء المادي الذي تعيشه هذه الفرق . ولذلك تستحق العروض المسرحية وقفة نقدية جادة . خاصة وان الندوات التطبيقية المصاحبة للعروض المسرحية غلبت عليها الاراء والانطباعات الشخصية في المهرجان الاول . وهو مالايمكن ان يحقق الفائدة للمسرحيين العرب في الخليج . وهو ما ادركه رئيس الوفد السعودي الذي انزعج كثيرا للمجاملة الواضحة في الندوة التطبيقية المصاحبة للعرض الذي قدمته المملكة العربية السعودية . فاعلن رفضه لهذه المجاملات او معاملة القوارير . فالرفق بالقوارير لاتقبله الحركة المسرحية في السعودية ". ولاشك ان هذه الندوات التطبيقية قد اكدت من جديد مدى حاجتنا عربيا الى مزيد من الاهتمام بالناقد الدارس . واتاحة الفرصة للاستفادة منه . ومن علمه . خاصة وقد شهدت بعض الندوات هجوما غريبا على النقد والنقاد . والى حد انكار اهميتها بل ووجودهما رغم ان هذا الزعم ينفي وجود الحركة المسرحية نفسها . فالمسرح عرض مسرحي وجمهور وناقد . واذا ما اختل احد العناصر الثلاثة لابد ان تختل حركة المسرح ككل وهذا مالم يدركه للاسف اصحاب الدعوة الغريبة لالغاء دور النقد والنقاد وانكار وجودهم .. والاغرب ان يشارك الفنان جلال الشرقاوي فينكر في الكويت وجود نقد او نقاد بشكل واضح وثابت ومحدد . ورغم ان رايه هذا لايعلم به احد في القاهرة الا ان اعلانه في الكويت . وفي مؤتمر مسرحي جاد . يكسب هذا الراي كثيرا من الاهمية . ويحتاج الى مزيد من الدراسة والتفصيل من جانبه .

وجانب اعلام النقد في مصر خاصة وان الاهتمام النقدي بجلال الشرقاوي كبير ومنذ سنوات . وايضا لان جلال الشرقاوي قد وقع في تناقض غريب حيث ذكر في بحثه عن الجمهور والمسرح بصراحة . الكثير من الشكر والتقدير لعدد من نقاد المسرح . فكيف يؤكد تحريريا ماينكره شفاهة . بجانب انه قد تولى عمادة المعهد العالي للفنون المسرحية . الذي يضم القسم الوحيد في مصر لتخريج الناقد المسرحي المتخصص . واذا لم تكن له فائدة . فلماذا لم يقم بتصحيح مساره منذ سنوات . اذا كان صادقا في دعواه بعدم وجود نقد او نقاد . ثم كيف يمكن ان يتصور البعض القدرة على الغاء دور المعاهد الفنية والجامعات والمؤسسات العلمية الراسخة بمجرد استغلال فرصة تجمع مسرحي باعلان الغريب والعجيب من الاراء المتسرعة التي تنقصها الدقة والادلة والبراهين وبنفس القدر من الهجوم الغريب على النقد والنقاد . شهدت الندوات الفكرية هجوما اشد على الصحافة والصحفيين وكان ازمة الحركة المسرحية سببها الاوحد الصحافة التي اعتقد ان المسرح قد استفاد منها كثيرا على الاقل من اجل الاعلام بالمسرح والمسرحيين . حتى ولو في صورة اخبار وتحقيقات مصورة سيظل المسرح في حاجة اليها ولا يدعي اصحابها انها نقد مسرحي متخصص ولكن هذا هو قدر المسرح . عندما يبحث رجاله عن اسباب وهمية لانهياره بعيدا عن المعوقات الحقيقية لازدهاره . ولانعفي من ذلك بعض من شاركوا من المصريين في المهرجان

**د . حمدي الجابري**

## « تلفيذ الشيطان » ! بعد اجتياز الأزمة الصحية

يبدا بعد ايام تصوير فيلم « تلميذ الشيطان » في اول تجربة للمخرج احمد ياسين . بعد اجتيازه الازمة الصحية التي مر بها اعد الفيلم ابراهيم الموجي عن المسرحية العالمية « فاوست الرجل الذي باع نفسه للشيطان » وتدور المعالجة المصرية حول رجل يحاول ان يعيش حياة هادئة شريفة وتدفعه الظروف القاسية حوله للسير في طريق الجريمة ويبيع نفسه للشيطان « تلميذ الشيطان » مرشح لبطولته محمود عبدالعزيز ونبيلة عبيد .

## في الواقع أن ...

●● ان .. مد قانون الطوارئ . الهدف منه .. حظر تجمع اكثر من نجم في مسرحية واحدة .. مثلما كان يحدث من قبل .

●● ان .. الاذاعة تواكب الاحداث لحظة بلحظة .. فعندما اختفى السكر من الاسواق .. قامت بتوعية الجمهور من مضار السكر .. وعندما طرح السكر في الاسواق توقفت حملة التوعية حيث اكتشفت الاذاعة ان السكر .. « ابن حلال .. وغير مؤذي » .

●● ان .. الرقابة .. تسمح بعرض « القبلات » في الافلام الاجنبية على الشاشة الصغيرة .. لانها قبلات بالانجليزي .. « وطبعا .. مش كل الناس بتعرف انجليزي » .

●● ان ... سوق الفيلم المصري في هذه الايام . اصبح « نايم » .. والسبب ان جمهور السينما .. اصبح « صاحي » .

●● ان .. اتجاه .. كل من « هب ودب » الى وضع الموسيقى التصويرية .. جعلها تصبح « موسيقا تصبيعية » .

●● ان .. اصرار بعض المخرجين على اسناد دور فلاحة للممثلة « ليلى علوي » .. ربما يكون هدفهم ان يعرف الجمهور مواصفات « الفلاحة اليونانية » .

●● ان .. تطاول « عبده الاحقودي » على فرسان الاغنية مرسي جميل عزيز وحسين السيد ومامون الشناوي .. في سهرة « السبت » لن يقلل من قدرهم . او تاريخهم الطويل الناجح .

●● ان .. وان .. وان تحية صادقة منا - الى السيناريست « رءوف توفيق » .. الذي يفضل ان يقدم « سيناريو فيلم مهم » .. على ان يصبح له « رصيد في البنك مهم » .

**محمد حمزة**





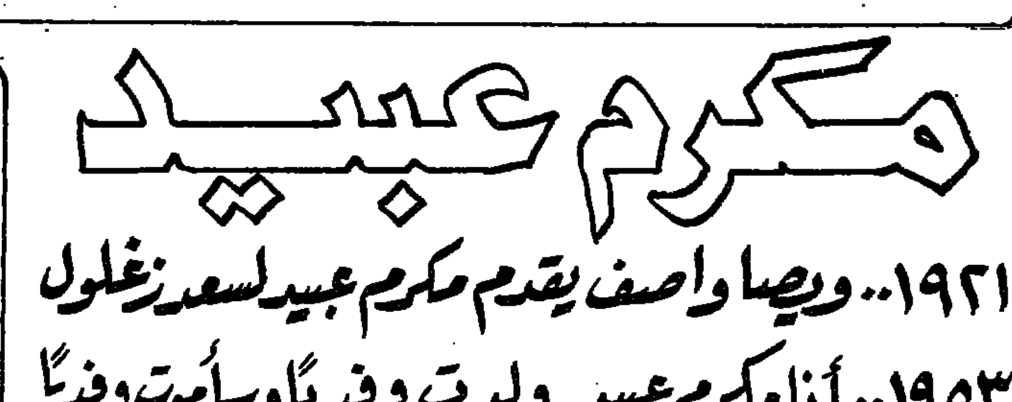

بقلم: لمعي المطيعي

شهر رمضان بعد ايام. كل عام ومصر بخير.. وها نحن امام حلقة عن «مكرم عبيد» ابن سعد، والمجاهد الكبير وسكرتير الوفد. ووحدة الامة وامتزاج القبط والمسلمين كانت ولم تزل اهم اهداف الوفد واعزها عليه. وهي كذلك عند «مكرم عبيد» الاستاذ «احمد حسين» زعيم (مصر الفتاة) يتحدث الى المستشار «طارق البشري» في ديسمبر ١٩٧٣.. (مكرم حافظ القران.. استعمله في خطبه.. شيخ عرب.. كان المسلمون يتعاركون في قنا، وكان مكرم حكما بينهم..) والاستاذ «محمد شلبي» في كتابه (حسن البنا.. امام وقائد) ينقل عن الاستاذ عمر التلمساني قوله.. (مساء ١٢ فبراير ١٩٤٩. نقل جثمان الامام حسن البنا الى مسجد قيسون القريب من المنزل، ولم يسمح لاحد بتشييعه ولم يستطع احد تقديم العزاء سوى مكرم عبيد) واعرف من كتاب صديقي «الدكتور محمد عمارة» «الاسلام والوحدة الوطنية» انه - اي مكرم - القائل في مجلة الهلال عدد ابريل ١٩٣٩.. (رابطة اللغة، والثقافة العربية، والتسامح الديني، هي الوشائج التي لم تنل منها الاطماع السياسية منالا..)

ومكرم باشا ورد ذكره في حلقات سابقة. من الضروري ان نمرن الذاكرة ونحن نتحدث عنه في حلقة مستقلة. ونستعيد ما سبق ان قلناه..

●● في الحلقة الخاصة باحمد ماهر قلت وكان مرجعي (مذكرات فخري عبدالنور) ان سعد باشا عاد من اوروبا الى الاسكندرية في ٤ ابريل ١٩٢١، وكانت البيعة الكبرى. وفي ٥ ابريل استقل القطار الى القاهرة.. وفي القطار قدم له «ويصا واصف» عضو الوفد، الشاب «وليم مكرم عبيد» وكان وقتئذ مدرسا بمدرسة الحقوق فحياه «سعد باشا» واثنى عليه واعرب له عن اعجابه الكبير بمذكرته القيمة التي كتبها باللغة الانجليزية ردا على مشروع المستشار القضائي الانجليزي. هذا ماقلته واقول اليوم ان سعد زغلول ضم مكرم عبيد الى الوفد في ٦ مايو ١٩٢١.

●● في الحلقة الخاصة بحمد الباسل قلت وكان مرجعي (سنوات ما قبل الثورة) لصبري ابو المجد.. ان «عدلي يكن» عاد من لندن في ٦ ديسمبر ١٩٢١. بعد فشل مفاوضاته مع الانجليز، وقدم استقالته في ٨ ديسمبر وقامت السلطات الانجليزية في ٢٢ ديسمبر باعتقال «سعد زغلول» وسينوت حنا، وفتح الله بركات، ومصطفى النحاس، ونفتهم الى جزيرة سيشل. هذا ما قلته واقول اليوم ان «مكرم عبيد» اقترب في ذلك المنفى الى الزعيم «سعد زغلول».




## ١٩٢١.. ويصا واصف يقدم مكرم عبيد لسعد زغلول

## ١٩٥٣.. أنا مكرم عبيد ولدت وفديًا وسأموت وفديًا

●● في الحلقة الخاصة باحمد حسنين قلت وكانت مراجعي (حوار وراء الاسوار لجلال الحمامصي، ومذكرات حسن يوسف، واسرار السلسة والسياسية لمحمد التابعي) .. قلت ان جلال الدين الحمامصي في ليلة من ليالي اغسطس ١٩٤٢ ذهب الى احمد حسنين واتفقا على تسجيل ما اسمياه الاستثناءات والانحرافات في عريضة ترفع الى الملك فاروق. ثم سافر «الحمامصي» الى راس البر وعرض الفكرة على مكرم الذي وافق وشرع في كتابة المقدمة. ثم اقترح الحمامصي تاليف العريضة في كتاب. وذكر الحمامصي ان احمد حسنين كان يتابع تاليف الكتاب ووافق على ان يتسلم العريضة لحفظها في خزينة القصر حتى لاتقع في ايدي حكومة الوفد. وفي ٣١ مارس ١٩٤٣ توجه مكرم الى القصر وتسلم العريضة المحفوظة في خزينة القصر وقدمها الى الملك فاروق. واجمعت المصادر على ان احمد حسنين اجاد الوقيعة بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد وذلك بتحديد موعد يقابل فيه «مكرم» الملك فاروق في ١٣ مارس ١٩٤٢ ثم اوعز حسنين لمندوب الاهرام بان يطلب من سكرتير الوفد تصريحا عن المقابلة. ووقع مكرم في الشباك وادلى بتصريح نشرته الاهرام اشاد فيه بعطف الملك وخبرته وباطلاعه الواسع. وقلت وكان مرجعي (الوفد والكتاب الاسود) للدكتور يونان لبيب رزق ان السلطات البريطانية عرفت بامر الكتاب الاسود ولم تبلغ حكومة النحاس. هذا ماقلته واقول اليوم ان دهاء احمد حسنين تغلب على عبقرية مكرم عبيد الذي سار في الشوط الى اخره.

سعد زغلول

●● في الحلقة الخاصة بمصطفى مرعي قلت وكان مرجعي (مذكرات حسن يوسف) ان «مكرم عبيد» وعدد من الشخصيات السياسية رفعوا عريضة الى الملك فاروق في ١٧ اكتوبر ١٩٥٠ يحتجون فيها على بعض المراسيم التي استصدرتها حكومة الوفد. ويتحدثون فيها عما اسمته الصحافة (بقضية الاسلحة الفاسدة) وقد ثبت بعد ذلك وبعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبشهادة الشهود انه لم تكن هناك اسلحة فاسدة.

### مكرم بعيون الانجليز

خصصت السفارة البريطانية الملف رقم ٢٧ لسكرتير الوفد تحت اسم «وليم مكرم عبيد» وجاء فيه: قبطي من مواليد عام ١٨٨٩. ونال الشهادة الابتدائية وعمره ١١ سنة التحق بالكلية الامريكية باسيوط ثم استكمل تعليمه في اكسفورد بين عامي ١٩٠٥، ١٩٠٨ حيث نال اجازته في القانون. حصل عام ١٩١٢ على درجة الدكتوراة في القانون وعاد الى مصر. التحق عام ١٩١٣ بوظيفة سكرتير الجريدة الرسمية بوزارة الحقانية. وضع مذكرة في اعقاب اضراب الموظفين عام ١٩١٩ قدمها الى المستشار القضائي الانجليزي يقترح فيها تحالفا بين انجلترا ومصر. عين عام ١٩١٩ استاذا بمدرسة الحقوق، غير انه فصل من هذه الوظيفة في اغسطس عام ١٩٢١ بعد احالته الى مجلس تاديب بتهمة الاشتراك في اقامة مادبة لزغلول باشا. ارسله زغلول الى لندن للدعاية اثناء مفاوضات عدلي. استقبل استقبالا شعبيا لدى عودته، وكان زغلول نفسه على راس مستقبليه لدى وصوله الى محطة مصر. نفي مع زغلول الى جزيرة سيشل عاد الى مصر في يونيو ١٩٢٣ وفاز في الانتخابات التي جرت في السنة نفسها عن دائرة قنا بالتزكية. اصطحبه زغلول في رحلته الى لندن عام ١٩٢٤ اثناء المفاوضات مع ماكدونالد. واعتقل في ٢٧ نوفمبر ١٩٢٤ بتهمة التحريض على اغتيال السردار. نجح في دائرتين في انتخابات عام ١٩٢٦، انتخب سكرتيرا للوفد في اكتوبر ١٩٢٧. تزوج في نوفمبر ١٩٢٣ من السيدة عايدة ابنة مرقص حنا باشا. عنيف ومتطرف في عدائه للبريطانيين. ويعرف بين الزغلوليين باسم (ابن سعد) حركاته المسرحية وفصاحته اللغوية تعطيه تاثيرا كبيرا على الطلاب والجماهير. تولى وزارة المواصلات في وزارة النحاس في مارس ١٩٢٨. قام بحملة ناجحة ضد «محمد محمود» في انجلترا واستقبل استقبالا حافلا بعد عودته في سبتمبر ١٩٢٩. تولى وزارة المالية في وزارة النحاس التي تالفت في يناير ١٩٣٠. وفي يوليو وسبتمبر من السنة نفسها سافر الى لندن للدعاية ضد وزارة صدقي. اصبح وزيرا للمالية في وزارة النحاس في مايو ١٩٣٦ وحصل على لقب الباشوية. كان عضوا في وفد المفاوضات المصرى للمعاهدة. كان صديقا لصيقا للنحاس مما اكسبه تاييدا كبيرا في الوزارة وفي الوفد..) والى هنا نتوقف في الملف رقم ٢٧ ملف «وليم مكرم عبيد» في السفارة البريطانية ونواصل نحن الكلام.

### الوزارة والانقسام

في ٩ مايو ١٩٣٦ شكل مصطفى النحاس وزارته الثالثة وتولى مكرم عبيد وزارة المالية وفي اغسطس ١٩٣٦ عقدت المعاهدة، وحاول الوفد دعم موكزه ازاء القصر وخاصة ان الملك فؤاد كان قد توفي في ٢٨ ابريل. وفي ٢٩ يوليو ١٩٣٧ تولى فاروق سلطاته الدستورية وقدم النحاس استقالته وشكل وزارته الرابعة في اول اغسطس ١٩٣٧ التي بقي فيها مكرم عبيد وخرج منها «صفوت والنقراشي وغالب». وقد سبق هذا صراع بين مكرم عبيد وعثمان محرم من جهة يساندهما مصطفى النحاس وبين النقراشي وصفوت وغالب من جهة اخرى يساندهم احمد ماهر رئيس مجلس النواب. ويدعمهم علي ماهر رئيس الديوان الملكي والشيخ مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر في محاولة للاستيلاء على الوفد من الداخل وان يشكل «احمد ماهر» الوزارة بدلا من النحاس باشا. والمحللون السياسيون الذين يضعون التحولات الجديدة بعد المعاهدة، ونمو الاتجاه الراسمالي ونهاية بريق الصراع الوطني. لايغفلون الصراع القديم بين احمد ماهر والنقراشي من جهة وبين «مكرم عبيد» من جهة اخرى حول منصب سكرتير الوفد بعد وفاة «سعد» ٢٣ اغسطس ١٩٢٧. واحساس ماهر والنقراشي بان كليهما احق بهذا المنصب، وخاصة انهما اسبق في النضال في صفوف الوفد من مكرم. ولكن النحاس باشا ساند اختيار «مكرم عبيد» سكرتيرا عاما للوفد.

على اية حال اقيلت وزارة الانقسام في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ وبعدها تشكل حزب الهيئة السعدية بزعامة ماهر ومعه النقراشي وصفوت وغالب وعبدالهادي وحامد محمود ومجموعة هامة من اعضاء الهيئة الوفدية ومن الشباب.

واذا كانت وزارة النحاس باشا الرابعة اول اغسطس ٣٧ - ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ قد وقع فيها من الناحية الفعلية انقسام ماهر والنقراشي وكان مكرم هذه المرة هو الذي قال (لو بدا لمكرم ان ينفصل عن النحاس فليذهب مكرم ويبقى النحاس) جاءت وزارة مصطفى النحاس الخامسة (٤ فبراير - ٢٦ مايو سنة ١٩٤٢) ويخرج مكرم ويبقى النحاس ايضا، ويشكل مكرم حزب الكتلة الوفدية المستقلة، ويصدر جريدة الكتلة وكما استقالت وزارة النحاس الثالثة في ٢٩ يوليو ١٩٣٧ ليؤلف النحاس الوزارة الرابعة في اول اغسطس ١٩٣٧ ليخرج منها النقراشي استقالت وزارة النحاس الخامسة في ٢٦ مايو ١٩٤٢ ليؤلف النحاس وزارته السادسة ويخرج منها مكرم عبيد.

### الوزارة الماساة

في ١٢ يوليو ١٩٤٢ اصدرت الهيئة الوفدية قرارها بفصل مكرم عبيد من عضويتها وبعد ذلك فصل من موقعه كسكرتير للوفد. وفي ٣١ مارس ١٩٤٣ قدم العريضة للملك وفي اليوم نفسه تم توزيع الكتاب الاسود وصدر قرار باعتقال مكرم عبيد وعدد من اعوانه ووقع الملك في ١٧ ابريل ١٩٤٤ قرارا بان يشكل احمد حسنين الوزارة ولكن هذا القرار لم يتمكن القصر من تنفيذه ووضع في الادراج الى ان اقال الملك وزارة النحاس باشا في ٨ اكتوبر ١٩٤٤. واسند رئاسة الوزارة الى احمد ماهر الصديق اللدود لمكرم عبيد واسرع على امين بقرار الافراج عن مكرم عبيد وقرار توليه وزارة المالية. واذا كنا اطلقنا على وزارة (٤ فبراير ١٩٤٢) وزارة الانقسام، فان وزارة ٨ اكتوبر ١٩٤٤ هي وزارة الماساة. لان الرجل ظن انه صاحب الدور الاكبر في اقالة وزارة النحاس باشا، وهاهو يجد نفسه مجرد وزير في وزارة يراسها (عدوه) احمد ماهر ويقوم بدور كبير فيها (عدوه) محمود فهمي النقراشي، وهنا اغرق «الرجل» في انحيازه للقصر، وبالغ في مديحه للملك. واصر القصر على تخصيص عدد من المقاعد لحزب الكتلة يساوي عدد المقاعد المخصصة لكل حزب اخر مشارك في الوزارة الا ان الكتلة في الانتخابات حصلت على ٢٩ مقعدا فقط من مقاعد مجلس النواب وهي ٢٦٤ مقعدا في انتخابات عام ١٩٤٥. وطلب مكرم ان تحقق الوزارة في وقائع الكتاب الاسود. وامر احمد ماهر بالتحقيق في بعض الوقائع الهامة وثبتت براءة الذين وجهت ضدهم الاتهامات.. ثم اهملت الوزارة الكتاب الاسود برمته. وفي تقديري ان مكرم باشا ادرك في تلك الفترة ان الكتلة الوفدية لم تصبح بديلا عن الوفد، وانه كان كبيرا بالحزب العتيد الذي شارك في بنائه وتصدى لاعدائه ولكل المنشقين عليه، وانه عندما كان سكرتيرا للحزب التاريخي تصدى لحمد الباسل والغرابلي والسبعة ونصف وتصدى لاحمد ماهر وها هو الان مرءوس لاحمد ماهر، وتصدى للعقاد، وها هو الان يطلب من العقاد ان يكتب مقدمة (المكرميات) لاحمد قاسم جوده. او ان يتطوع العقاد بكتابة المقدمة ويمتدح مكرم باشا بعد ان هاجمه.

وبعد الانتخابات التي حصل فيها السعديون على ١٢٥ نائبا والدستوريون ٧٤ نائبا والكتلة الوفدية ٢٩ نائبا والحزب الوطني سبعة نواب، والمستقلون ٢٩ نائبا.. قدم «احمد ماهر» استقالته ليشكل وزارة جديدة وهو منتفخ الاوداج على شركائه. وانتهت الوزارة الجديدة باغتيال «احمد ماهر» مساء السبت ٢٤ فبراير ١٩٤٥ ليشكل محمود فهمي النقراشي وزارته الاولى في ٢٤ فبراير ١٩٤٥ - ١٥ فبراير ١٩٤٦. وكان الصراع القديم هو في الاساس بين مكرم والنقراشي وانفجر الخلاف داخل الوزارة وفي ١٤ فبراير ١٩٤٦ استقال مكرم عبيد ووزراء الكتلة الوفدية فانهار الائتلاف الوزاري. وقدم النقراشي استقالة الوزارة في ١٥ فبراير ليشكل اسماعيل صدقي وزارة جديدة في ١٦ فبراير ١٩٤٦ وكانت وزارة النقراشي (فبراير ١٩٤٥ - فبراير ١٩٤٦) هي اخر عهد «مكرم عبيد» بالاشتراك في اية وزارة حتى توفي في (٥ يونيو ١٩٦١) عن ٧٢ عاما قضى منها اربعين سنة كاملة



مصطفى النحاس

احمد حسين

احمد ماهر



ويصا واصف

## ١٩٧٣ أحمد حسين: كان مكرم حكمًا بين المسلمين في قنا

## السفارة البريطانية: مكرم عنيف ومتطرف في عدائه للبريطانيين

مكرم عبيد

يخفق قلبه بحب سعد زغلول ومخلصا لمبادىء الوفد.

### وفدى حتى النهاية

في ٢٣ اغسطس ١٩٥٣ كان «مكرم عبيد» يحتفل بذكرى وفاة سعد زغلول بميدان باب الحديد. واثناء حديث مكرم عن سعد والوفد هتف احد الضباط كلنا هيئة التحرير وكانت الاحزاب قد حلت، والقيادة تحاول ان ينضم الجميع الى (التنظيم الواحد) وهنا ادرك «مكرم عبيد» بخبرته الكامنة ان تاريخه هو سلاحه امام النظام الجديد فعاد الى تاريخه المجيد وقال بحسم.. (اسمع يابني.. انا مكرم عبيد.. ولدت وفديا.. وعشت وفديا.. وساموت وفديا..)

ويلاحظ انه بعد ١٤ فبراير ١٩٤٦، يوم خروج مكرم والكتلة الوفدية من وزارة النقراشي الاولى بدات حدة التوتر تخف بين اعضاء الكتلة الوفدية، وبين زملائهم السابقين في الوفد، وحدث نوع من التنسيق بين شباب الكتلة والوفد لانهم في الاصل ابناء حزب واحد، ويخلصون لمبادىء سياسية واحدة وبدانا نقرا في عهود الرئيس الجليل وخاصة منذ يناير ١٩٤٨ ان مصطفى النحاس بعث بمندوب او برسالة للسؤال عن صحة مكرم عبيد اذا الم به اى مرض.

والحزب الذى شكله الانقسام الرابع ونعني به الكتلة الوفدية المستقلة حرص مكرم على كلمة الوفدية على غير راى عدد من معاونيه.

وهكذا دخل حياتنا الحزبية اسم (حزب الكتلة الوفدية) وجريدة (الكتلة) التى دامت قرابة الخمس سنوات من ١٩٤٤ - ١٩٤٩ . وان كان الحزب قد بدا مغاليا في الانحياز للملك فقد عدل مساره بعد ذلك.. وبدانا نسمع عبارات مكرم عبيد حسب اسلوبه الخاص به.. الميت الحى في قبره مشيرا لسعد زغلول والحى الميت في قصره - مشيرا للملك فاروق - ووضعت الكتلة البرنامج الاول سنة ١٩٤٥ وادخلت عليه بعض التعديلات سنتى ١٩٥٠، ١٩٥٢ وفي منتصف ليلة ٣١ يوليو ١٩٥٢ اذاع محمد نجيب بيانا دعا فيه الاحزاب والهيئات الى تطهير نفسها وان تعلن برامجها. وفي ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون تنظيم الاحزاب. الذى اثبتت الاحداث فيما بعد ان المقصود به هو ضرب (الوفد) اساسا وعدم الرغبة في قيام احزاب. وللتاريخ فقد وقعت اقسام كثيرة من الاحزاب في المصيدة وفي مقدمتها العناصر اليسارية في شباب الوفد وهذه قصة اخرى يمكن ان نعالجها في بحث مستقل وكذلك مكرم عبيد الذى ظن انها فرصة لتواجد الكتلة على الساحة فكتب مقدمة بلاغية لبرنامج الكتلة تحدث فيها عن التطهير والتحرير. وانتهت هذه اللعبة كلها في ١٦ يناير ١٩٥٣ بقرار حل الاحزاب ومصادرة اموالها (باستثناء الاخوان المسلمين).

اما جريدة (الكتلة) فبعيدا عن المقالات الاستعراضية والحزبية، فقد فتحت ابوابها لعدد من الشباب المثقف الذى عرف بفكره التقدمي. وشاركت الكتلة صحف الوفد في المطالبة بالجلاء والحريات والعدل الاجتماعي. والهجوم على مفاوضات صدقي بيفن. وشددت الحملة ضد بريطانيا بعد رفع دعوى مصر امام مجلس الامن في ١٧ يونيو ١٩٤٧.

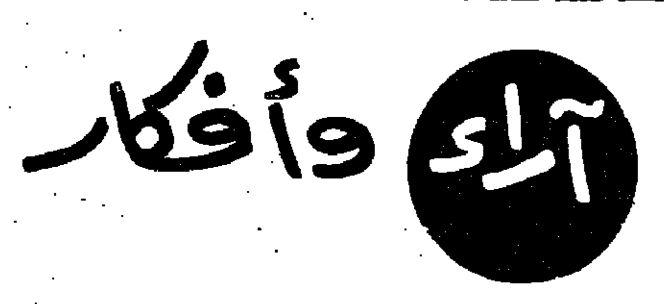
وتمضي الايام. وفي ٥ يونيو ١٩٦١ يرحل ابن سعد المجاهد الكبير، سكرتير الوفد. «مكرم عبيد» مودعا ببرقية حزينة باكية من صديق عمره، رفيق جهاده، زعيمه الطيب مصطفى النحاس الذى اراد له «عبدالناصر» الا يغادر بيته. والذى ارسل «انور السادات» نيابة عنه. ورحم الله الجميع.

### أسانيد المقال

1 - جلال الدين الحمامصي حوار وراء الاسوار.
2 - طارق البشرى المسلمون والاقباط.
3 - د. عبدالعظيم رمضان تطور الحركة الوطنية في مصر.
4 - فخرى عبدالنور مذكرات تحت الطبع.
5 - د. لطيفة سالم الصحافة والحركة الوطنية
6 - د. محمد عمارة الإسلام والوحدة الوطنية.
7 - د. محمود متولى الحياة الحزبية قبل ١٩٥٢
8 - د. يونان لبيب رزق. الوفد والكتاب الاسود

الحلقة القادمة

الشيخ محمد أبو زهرة




# المصير مظلم .. تحت حكم الطوارىء

مما لا شك فيه ان حالة الضياع والتردى الشامل التى وصلت اليها مصر قد بلغت ذروتها خلال السنوات الست الاخيرة . ولن ما صاحبها من تمزق اجتماعى وضياع سياسى ووضع اقتصادى متدهور انتهى بالبلاد الى انهيار اقتصادى مخيف جلب على مصر الافلاس والخراب الشامل سببه الجو السائد الذى انتهكت فيه الحريات وحقوق الانسان وشهدت معه البلاد عمليات قتل وتشريد واعتقال الاف المصريين وتجويعهم. الى ان وصل الامر حد اعتقال العديد من صفوة رجال العلم والفكر، كالاطباء والمهندسين واساتذة الجامعات والمحامين اثناء تادية عملهم وقيامهم بالدفاع عن اصحاب الفكر والراى المتهمين فى القضايا السياسية.

كما شملت الاعتقالات العشوائية تقييد الحريات والتعذيب فى ابشع صوره وفتحت المعتقلات على مصاريعها فى جميع انحاء مصر حتى يتسنى للسلطة الغاشمة التخلص من جميع خصومها السياسيين .

ومن اللافت للنظر والذى يزيد الامر خطورة ان السلطة فى مصر قد استهواها حكم مصر بالاحكام العرفية والطوارىء وتعطيل الدستور والقانون والاخلال باستقلال القضاء الذى لم تعد تقيم لاحكامه وزنا او احتراما بالمرة كما استمرت اقامة المحاكم الاستثنائية والعسكرية دون اكتفاء او مراعاة لجو المعاناة والغلاء والانهيار الاقتصادى نتيجة الغرق فى الديون والتبعية الاقتصادية والسياسية التى طمست القومية العربية والاسلامية وزعزعت الثوابت وافقطع الازمات والتمزق الاجتماعى التاريخية والجغرافية لمصر شعب مصر عن طريق ما يسمى بالتطبيع مع العدو الاسرائيلى تحت مسمى كامب ديفيد الكريه .

وغنى عن البيان ان كل ذلك الخراب والضياع الذى حل بالبلاد سببه انعدام الديمقراطية الحقيقية وانتشار الامية السياسية واستمرار الحكم بقانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية وتعطيل الدستور وسيادة القانون وممارسة القمع والارهاب والتخويف من جانب السلطة فى مصر التى صار واضحا بما لاينطلى على احد او يدع مجالا لشك انها لاتستطيع الاستمرار فى حكم البلاد الا بقانون الطوارىء وقهر الحريات ومن خلال ممارسات وانتهاك حقوق الانسان فى ظل حالة طوارىء مؤيدة لاتنتهى اصطنعته السلطة اصطناعا لتستمر فى تلك الممارسات .

والجدير بالذكر انه رغما عن ان حكم البلاد بالطوارىء لم يحقق اى استقرار بالمرة بل على العكس زاد الطين بلة واشاع فى البلاد ابشع حالات التخلف والفوضى والاجرام وخلق اشرس انواع العنف بشكل لم يسبق له مثيل ونشر الفساد والتسيب والمخدرات وانحطاط السياسية والعبث بمقدرات امة وتزييف وتحدى ارادتها حتى انتهى الامر الى ان وصل الامر بالسلطة الى حد الهزل والاستهزاء بالشعب ومجلسه وضرب اعضائه ومد حالة الطوارىء فى ظرف ٣ ساعات لمدة ٣ سنوات بالبلاد وادى ذلك الى حالة من الفوضى والضياع فى جميع النواحى لم يسبق لها مثيل فى دولة من دول العالم منذ القرون الوسطى تنذر باشد المخاطر وابشع المهالك لايستطيع انسان مهما اوتى من قدرة ان يتنبأ بشكل المصير المظلم الذى ينتظر البلاد فى ظل حكم الطوارىء .

مبارك

محمد شكرى عبدالفتاح
لجنة الدفاع عن الحريات

## بين الدكتورة والشيخ !

قرات للدكتورة نوال السعداوى هجوما على الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى ووصفها له بما لايوصف به رجل وصل الى علمه ويكن له كل فرد فى العالم العربى كل حب واحترام وضحكت لفتوى الدكتورة فى الاسلام واشكر شيخ العالم العربى الاسلامى الشيخ محمد متولى الشعراوى على رده البسيط والمعبر .

مصطفى على سنبل
دماص - ميت غمر - دقهلية

## بناة مصر

ان تدعيم الديمقراطية يتحقق بتعاون كل الاحزاب من اجل بناء مصرنا الحبيبة .. فمصر فوق كل الاحزاب ورغم ان النظام الديمقراطى الموجود فى مصر الان ليس نظاما ديمقراطيا كاملا الا انه افضل بكثير من العهدين السابقين .

وان علاجنا الوحيد تطبيق الديمقراطية تطبيقا يوافق شريعتنا الاسلامية وازدهار الصحافة الحزبية والقومية واطلاق حرية الكلمة والراى .

ايضا - نحن مطالبون بتغيير جذرى فى اساليب العمل والانتاج ونعيد النظر فى سياسة الانفتاح الاقتصادى المستهلك وتحويله . لانفتاح انتاجى - ايضا - مطالبون بالقضاء على الفساد والروتين فى كل مكان .

لن يبنى مصر سوى ابنائها
خالد عبدالقوى

## مسرحية لك .. وليس لابنك فقط !

اصطحبت - ندا - طفلتى التى لم تتجاوز السادسة يوم الجمعة اول ابريل الى مسرح الكورنيش او (مسرح اسماعيل ياسين سابقا) حيث يعرض برنامج للاطفال يرتدى جميع من فيه الاقنعة الخاصة بالحيوانات حيث يعرضون مسرحية: the donkey king of the forest او الحمار ملك الغابة.. وابتسمت طفلتى بل ضحكت فى سعادة حينما بدا الابطال يظهرون بملابس الحيوانات وحركاتهم ايضا.. وخفت ان يتطرق الملل الى نفسى خاصة والبرنامج خاص بالاطفال. ولكن ما حدث كان العكس تماما فقد ظهر ملك الغابة (الاسد) وهو يتلوى اثر التهامه لجسد ادمى.. واخذ فى علاج نفسه واثناء ذلك خطرت على باله فكرة تاقشها مع وزيره الثعلب المكار والدبة (ابدوبة) والقرد (ميمون) وهى لو مات هو الاسد الاسد.. قرر ان يعين الحمار ملكا للغابة على ان يراقبه عن كثب وليظل الوزير المكار فى منصبه مع الملك الجديد.. على ان يتولى تنفيذ اوامر الملك دون ما يصدر من اعمال العنف كالقتل مثلا.. وكذا يتعاون مع الاسد فى التدخل فى الوقت المناسب. وما كان من الحمار الملك الا انه عين عمه قائدا للدفاع وكذا عين خاله قائدا للجيوش.. وامر بحبس كل الاقوياء من الاسود والنمور والذئاب.. واحاط نفسه باقاربه وبعض الحيوانات المسالمة والظريفة كالزرافات والدببة والقرود والفئران.. واخذ فى حل مشاكل ابناء فصيلته من الحمير.. واستمر الحال حتى اليوم الذى غزت الحيوانات المتوحشة هذه الغابة التى يحكمها الحمار فما كان منه الا انه انزوى وتوارى خلف كرسى العرش خائفا منهم حيث داهموه فى مقر حكمه وراح يخضع لهم بلا تفكير او حكمة.. ولكن عاد الاسد (ملك الغابة الحقيقى) وحمى العرين والغابة والرعية وطرد من الاعداء من استحق الطرد وامر من استحق الحبس واعلن امام وزيره وحيواناته المخلصين انه اخطا حينما منح مكانا هاما لحمار لم يكن جديرا به.. وختم كلامه بحكمة بنى البشر.. الرجل المناسب فى المكان المناسب ! اما الحمار المخلوع فقد اضحى ضحية ليلة الاحتفال بعودة الملك الحقيقى فتقدموه عشاء سخيا دسما له ولحاشيته الاقوياء.

ماجدة شافع - الاسكندرية

## الادارة الاقتصادية للمشروعات

تطبيق الادارة الاقتصادية للمشروعات يعنى بحث ودراسة كل مشروع على حدة ( سواء كان قائما او جديدا ) وتستمر اعمال البحث والدراسة شهورا تتبعها مناقشات ثم تصدر توصيات تناقش مرة اخرى وحينما يتم اقرارها يبدا تدريب المجموعات الادارة العليا ، الفنى الادارى .. الخ حسب برامج تدريب خاصة .

ولكننا فى مصر عندنا اكثر من الف مشروع جميعها بدون استثناء مبنية على « الفهلوة » بحيث لو جئت تدرس ايا منها لن تجد اى شىء او اية معلومات او بيانات قديمة او حديثة ولا حتى الهدف الاسلسى من انشاء او اقامة اى مشروع يعنى انك تحتاج الى اكثر من ثلاثة الاف خبير لانجاز هذه الدراسات خلال عام ! ثم تدريب الادارة العليا والعاملين .. الخ ..

المستشار الاقتصادى
جمال الدين حمدى

## عمى البصر .. وعمى البصيرة !

عانس عجوز .. عمرها مائة عام كفيفة منذ ثلاثين عاما.. توفى ابوها وهى جنين فى بطن امها.. اى منذ حوالى قرن من الزمان.. جاءت تطلب معاشا من التامينات عبارة عن بضعة جنيهات واذا بهم يطالبونها باحضار البطاقة العائلية لوالدها (؟!!)، اجابتهم المسكينة بانها لم تر اباها فكيف ومن اين تحضر بطاقته ؟ اجابوها بانه من المفروض ان تحضر بطاقة زوجها وبما انها لم تتزوج فمن حقهم ان يطلبوا اية بطاقة تثبت شخصيتها ولتكن بطاقة الوالد !

ارفع هذه القضية للسيدة الفاضلة وزيرة الشئون الاجتماعية لترفع حد الروتين عن هذه الفئة الضعيفة جدا من الناس حيث الفقر والشيخوخة معا ! (فضلا عن فقد البصر !!)

دكتورة نادية عوض

## اين الحقيقة ؟

منذ شهور كان عدد حالات مرض الايدز فى مصر لايزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة واليوم زادت النسبة لتصل الى ٣٢ حالة حسب تصريح السيد وزير الصحة امام المؤتمر العالمى للايدز بلندن والذى جاء فى توصياته ان نقص المعلومات هو احد الاسباب الرئيسية لانتشار المرض رغم ذلك نجد اجهزة الاعلام المختلفة تلتزم الصمت الرهيب بدلا من القيام بحملات اعلامية مكثفة للتوعية ضد خطر هذا الميكروب اللعين وكانت النتيجة الطبيعية لذلك اصابة اربعة اخرين بمستشفى الحميات بالاسكندرية لاستخدام حقن الهيوستجلوبين الملوثة واصبحت الاهالى تعيش فى حالة من الذعر خوفا من هذا المرض ومازالت اجهزة الاعلام على مواقفها كالعادة تنتظر وقوع الكارثة الكبرى حتى تتحرك ..

احمد جابر عبدالحليم
شبرا الخيمة

## سيدى ثم ماذا ؟؟

كان انتخاب سيادتكم للمرة الثانية تعبيرا عن ارادة شعب حبا وفكرا بعد ان وصلت كلماتكم الحانية عن الحرية والديمقراطية وعن الوطن المطحون واصحاب الدخل المحدود سارع الجميع الى صناديق الانتخابات فرحين مهللين كانه يوم عيد - وما ان انتهت الوعود ظهر المولود مشوها فتحولت الفرحة الى غمة والامل الى ياس : الغلاء لم يترك شيئا لذوى الدخل المحدود بل حكم عليهم بالاعدام صبرا المساكن الالاف الاسر ممن اخذوا احكاما بالاخلاء خوفا من الموت تحت الانقاض وظروفهم الصعبة يفضلون الموت تحت الانقاض افضل من ان يموتوا فوق انقاض الحياة التى يعايشونها واحسن حالا من سكان المقابر الحريات توزع عن طريق الصحف والتليفزيون فهى تسمع ولاترى - قانون الطوارىء مسلط على الرقاب بعد ان اعتدى على سيادة القانون وتركه ينزف دما حتى فارق الحياة والكل ينظر الى الضحية دون اسعاف لانهم فى خوف من البطش والاعتقال او الاغتيال .

حتى رغيف العيش الوصول اليه بزفة واستجداء .

الان سيدى الرئيس مامعنى الحياة فى ظل هذه التجاوزات وهل ستستمر لعبة يوليو سنة ١٩٥٢ لتكون ابدية كما لو كانت ملكية . الم تاتى الثورة للقضاء على الملكية ومحاربة الفساد وتقارب الطبقات من فئات الشعب والقضاء على الرشوة فهل تحقق شىء من ذلك سيدى الرئيس ؟؟

لاواستغفر الله بل كثرت السلبيات ونجوم المال اصحاب البلايين ولنيس الملايين وبقية الشعب هم المساكين .

فاين الشعار الذى كان يردد دائما ارفع راسك ياخى فقد مضى عهد الاستعباد .

محمود محمد الباز

## من وحى السادة المسئولين

اليكم يامن تتهمون الشباب دائما بسوء الادب وقلة التربية والاحباط والياس ووضع عصابة سوداء يرون بها كل شىء وبانه لا امل فيهم ولا مرتجى وانهم ميوعون ماجوورون.. الخ بداية نحن لم ننشا من فراغ ولسنا ابناء اليوم بل نحن نتاج الواقع الذى عشناه واتهامكم لنا هو من قبل ذلك اتهام لانفسكم بالفشل فى تخريج جيل يتحمل المسئولية. ولكن حقيقة الامر اننا بخير والحمدلله.

نحن الشباب الذى لم تسعد الاذنه بسماع لغة الحوار السامية بين علية القوم ثم هو اليوم مطالب بادب الحوار !

نحن الشباب الذى لم يشارك فى هزائم بلاده ولا نكباتها ولم تنتفخ جيوبه وارصدته فى البنوك بخيرات بلده المنهوبة ثم هو اليوم مطالب بدفع فاتورة حساب طويلة لدين لم يسكنه. ويعانى من نكبات و اثار تطاول لادعياء عدة شعوب لا شعب واحد مسكين

نحن نريد فقط ان نرى الحقيقة كما هى بدون تزوير او تزييف ونرى الواقع الذى نحياه بدون تهويل او تهوين ولا نرى واقعنا بعصابة سوداء كما تقولون. فلم نضعها يوما على اعيننا فهل وضعتموها وانتم تقولون؟

نحن بين وقت واخر نتذكر الحق ونتواصى به ونتكلم الحياة المثالية وكيف تكون حتى لا ننسى الحق والخير والخير وسط دواماتكم وصراعاتكم. فلتعذرنا فى ذلك يسعدكم وما تظن ان معلمنا مازال على استعداد يعطى عمره كله باقل مقابل فى حياته وبلا مقابل استشهد فى سبيل وطنه.

[illegible]

## اى التقديرين اصح ؟!

كنت احد المتعاملين مع الخاضع (للحراسة) محمد لطفى عبدالرحيم وتم استرداد ٦٠٠ جنيه من جهاز المدعى الاشتراكى ثم اعلن الجهاز سنة ١٩٨٦ عن بيع شقق فى عمارات الخاضع بدون تشطيب بمبلغ ٢٥ الف جنيه مع باب للشقة «وحلوق» لفتحاتها.. واعتبرت ذلك فرصة اذ العدالة وحسن التقدير منوطان بجهاز كبير بمستشارين وخبراء .. الخ ونظرا لظروف خاصة لم استطع اكمال تشطيب الشقة ولكن دفعت المبلغ كاملا. ثم اعلن الجهاز فى فبراير عام ١٩٨٨ عن بيع شقق مماثلة لنفس الخاضع كاملة التشطيب الفاخر بمبلغ ٣٥ الف جنيه وتسهيلات فى الدفع ٢٥٪ مقدما والباقى على اقساط ربع سنوية وخصم ١٠٪ للفورى.

واسال اى التقديرين اصح ؟ وهل تقبل جهاز المدعى الاشتراكى ادارة الاموال الغاء عقدى السابق مع تحرير عقد طبقا للاعلان الجديد ومستعد لاكمال الباقى للاستفادة من الخصم علما بان الباقى هو ١٥٠٠ جنيه فقط ؟

د . مرسى سلامة
بريدة - المملكة العربية السعودية

## اجتماع هام لمجلس إدارة اتحاد اليد الاثنين القادم

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد اجتماعا هاما في الرابعة بعد ظهر الاثنين القادم برئاسة حسن مصطفى رئيس الاتحاد لمناقشة المدرب الاجنبي الذى تعاقد معه حسن مصطفى اثناء زيارته الاخيرة لروسيا.

وصرح اللواء كمال رضوان سير علم الاتحاد بان الفريق القومى لليد تلقى دعوة للعب مع العراق في يوليو القادم على كاس صدام حسين كما تلقى الاتحاد دعوة من نظيره التركى لاقامة مباراتين احداهما بالقاهرة والاخرى انقرة.. واضاف اللواء رضوان بان المجلس سيناقش ايضا دعم العلاقات بين الاتحادين المصرى والاردنى وبناء عليه سيتم تبادل الحكام بين البلدين واللقاءات الدولية ودراسات للمدربين وللحكام الاردنيين في القاهرة.. ويبحث مجلس الادارة ايضا التقرير الذى اعدته اللجنة الثلاثية المكونة من د. عبدالفتاح عبدالله رئيس منطقة الاسكندرية وفخرى عبدالمؤمن رئيس اللجنة العليا للحكام وصلاح سرور رئيس لجنة المسابقات بشان بطولة الناشئين تحت ١٩ سنة التى فاز بها الزمالك واحتج الاهلى على هذا القرار وطالب باعتماده فائزا ببطولة الناشئين.

حسن مصطفى

## اتحاد تنس الطاولة يرشح ٧ لاعبين للتكريم في عيد الرياضة

قرر اتحاد تنس الطاولة ترشيح كلا من امين ابوهيف من الرواد والمدربين حسن عبدالرحمن ومحمود فضالى والاداريين فتحى رزق وصلاح خيرالدين واللاعبون شريف السالكت واشرف عباس ومحمد نصير واحمد الدمرداش واللاعبات نهل مشرف وشرين والالفى وشهيرة الالفى وذلك للتكريم في عيد الرياضة في ابريل الحالى

## سعيد حشمت يكشف حقيقة الاتصالات بين اتحاد الكرة والوحش ..

# اتحاد الكرة لم يخطىء .. والوحش لم يتهرب وهذه وجهة نظر الطرفين ..

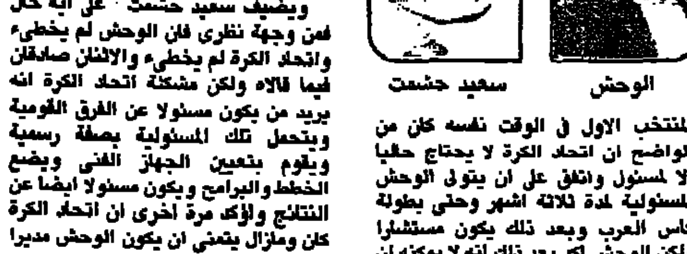
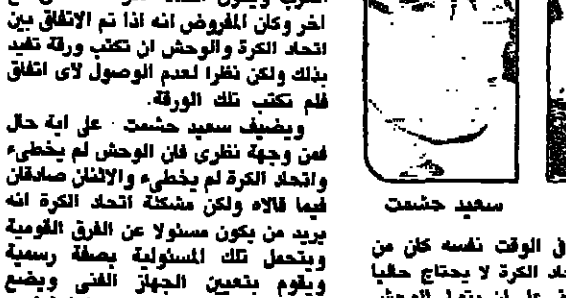
**كتب ثروت البعثى :**

رغم ان اتحاد الكرة نجح اخيرا في حسم قضية المدرب التى اثيرت طوال الفترة السابقة بعد تعيين فؤاد صدقى مديرا فنيا للفرق القومية الا انه ترددت تساؤلات عديدة حول تعثر الاتحاد في الاتفاق مع محمد عبده صالح الوحش بعد ان اخذت شوطا كبيرا وبعد ان نشرت «الوفد» امس اراء جميع الاطراف الذين حضروا وقائع ذلك الاتفاق كان من الطبيعى ان تنشر «الوفد» اليوم رأى سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة الذى قام بجهود مكثفة في محاولة لانجاح ذلك الاتفاق.

يقول سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة : لقد بذل اتحاد الكرة جهودا رهيبة لكى يحصل على موافقة الوحش ليكون مديرا فنيا للفرق القومية وحتى الان كان يتمنى اتحاد الكرة ان يكون الوحش المدير الفنى للفرق القومية وقد عرض عبده صالح الوحش بصراحة موقفه تماما من البداية وقال ان ظروفه النفسية والصحية والوظيفية لا تسمح بان يكون المدير الفنى للفرق القومية وقد حاول اتحاد الكرة خلال الاجتماع الذى استمر اكثر من ثلاث ساعات اقناع الوحش بشتى الطرق وبذل محب يوسف بصفته مفوضا من قبل اتحاد الكرة جهودا ايضا لمحاولة اقناع الوحش لتولى المسئولية كاملة واكدوا لهم موافقتهم لاى شىء يطلبه وكانوا جادين في كل شىء في الوقت الذى اكد فيه الوحش ان ظروفه لا تسمح بان يكون مديرا فنيا ولكنه مستعد لكى يكون مستشارا فقط ويضع البرامج والخطط ويرشح لاتحاد الكرة الجهاز الفنى للفرق القومية المختلفة بما فيها المنتخب الاول في الوقت نفسه كان من الواضح ان اتحاد الكرة لا يحتاج حاليا الا لمسئول واتفق على ان يتولى الوحش المسئولية لمدة ثلاثة اشهر وحتى بطولة كاس العرب وبعد ذلك يكون مستشارا ولكن الوحش اكد بعد ذلك انه لا يمكنه ان يتولى المسئولية لمدة يوم واحد وبذلت محاولات اخرى لاقناع الوحش انطلاقا من انها مهمة قومية ولعودة الروح مرة اخرى والاستقرار للفريق القومى وحتى تسير الدفة ويهدا الجو وتنتهى تصفيات كاس العرب ويكون اتحاد الكرة قد اتفق مع اخر وكان المفروض انه اذا تم الاتفاق بين اتحاد الكرة والوحش ان تكتب ورقة تفيد بذلك ولكن نظرا لعدم الوصول لاى اتفاق فلم تكتب تلك الورقة.

ويضيف سعيد حشمت : على اية حال فمن وجهة نظرى فان الوحش لم يخطىء واتحاد الكرة لم يخطىء والاثنان صادقان فيما قالاه ولكن مشكلة اتحاد الكرة انه يريد من يكون مسئولا عن الفرق القومية ويتحمل تلك المسئولية بصفة رسمية ويقوم بتعيين الجهاز الفنى ويضع الخطط والبرامج ويكون مسئولا ايضا عن النتائج وأؤكد مرة اخرى ان اتحاد الكرة كان ومازال يتمنى ان يكون الوحش مديرا فنيا للفرق القومية.



الوحش — سعيد حشمت



## الرياضة

### وفضيحة أخرى يا اتحاد الكرة :

# لماذا سافر الأهلى الى الأردن بدلا من منتخب القاهرة ؟!

# كيف أقنع «سمسار» جهاز الكرة بالأهلى اتحاد الكرة بالسفر ؟

في الوقت الذى لاتزال فيه جماهير الكرة المصرية تعانى من «صدمة نكسة» خروج الفريق القومى من دورة كاس الامم الافريقية السادسة عشرة التى اقيمت بالمغرب والتى جعلت كل الجهات المعنية وعلى جميع المستويات تطالب بضرورة اجراء تصحيح فورى واصلاحات جذرية لتنظيم الكرة في مصر وادارتها لتعيد لها سمعتها في الميادين العربية والافريقية بعد نكسات تونس والدوحة والمغرب.

ففى هذا الوقت نفاجا «بنكسة» اخرى مماثلة تماما وبكل اسف تحمل اسم مصر بين (٦) دول عربية اخرى ونفاجا ان فريق النادى الاهلى الذى سافر في «غفلة» ليمثل مصر في دورة العواصم العربية لكرة القدم والتى تقام في عمان بالاردن. نفاجا بهذا الفريق يفشل في الوصول الى المباراة النهائية ويخسر في المباراة التى اقيمت بينه وبين منتخب بغداد صفر/١ في لقاء الدور قبل النهائى وسوف يلعب الفريق على المركزين الثالث والرابع والمعروف ان هذا الفريق سافر الى الاردن بالامر المباشر بدلا من منتخب القاهرة وفوجىء المسئولون عن تنظيم الدورة بالاردن بان فريق الاهلى هو الذى حضر وليس منتخب القاهرة وتساءلوا اين منتخب العاصمة ؟!

وعلى هذه الصفحة نبهنا من قبل ان سفر النادى الاهلى بدلا من منتخب القاهرة الذى تم اعداده بتكليف سابق من محافظ القاهرة اجراء تنظيمى غير سليم تقع مسئوليته على المسئولين بالنادى الاهلى. وحتى هذه اللحظة لا نعلم من هم هؤلاء المسئولون.. هل هو مجلس الادارة الذى يعانى الانقسامات بين اعضائه ؟! ام ان المسئول عن هذه «السفرية» هو جهاز الكرة الذى اصبح يعمل منفصلا عن النادى ويدار من الباطن بواسطة المدير المساعد لفريق الكرة ؟ من المسئول.. لا احد يدرى !!

وكما سبق وذكرنا ان النادى الاهلى له تاريخه كمؤسسة رياضية تربوية ومعروف بمبادئه التى تستقيها منه الاندية الاخرى فما كان يجب ان يقبل الوضع ويسافر بلا استعداد مسئوليا على حقوق غيره وهناك اكثر من سبب كانت تجعل النادى لا يقبل هذه «السفرية».

اولا : لان كل المسئولين يعلمون مسبقا وبخطابات رسمية من منطقة القاهرة بشان اعداد منتخب القاهرة الذى يضم عددا كبيرا واكثرية من لاعبى النادى الاهلى.

ثانيا : ان الفريق غير جاهز للاشتراك في هذه الدورة بدليل استعانته بلاعبين من ثلاثة اندية اخرى هى الشمس والبلاستيك والمقاولون.

ثالثا : طريقة المزاد اياها بشان «مصروف الجيب» الذى زايد عليه مسئول الناشئين بالاهلى باسم النادى الاهلى من اجل السفر امام مساعد محافظ القاهرة فرضى ان يسافر لاعبوه بنصف قيمة مصروف الجيب الذى كان سيصرف للاعبى منتخب القاهرة والسؤال الان ما هو موقف مجلس الادارة من حكاية مصروف الجيب الذى جاء على حساب سمعة النادى الاهلى ؟!

وهناك اسباب اخرى جعلت محافظة القاهرة تطلب سفر النادى الاهلى بدلا من منتخب القاهرة الذى يحمل اسم العاصمة.. فبكل اسف مازالت هناك عقليات روتينية معقدة جالسة فوق مناصب المسئولية ارادت ان توفر على المحافظة مبلغ (٣) الاف جنيه طلبها المسئولون بمنطقة القاهرة لتجهيز وشراء ملابس وزى موحد لافراد البعثة تليق لمنتخب يحمل اسم مصر ويشترك في دورة تضم (٦) منتخبات من دول عربية مختلفة فاراد هذا «الناصح» ان يوفر هذا المبلغ الذى لم يطلبه بالطبع النادى الاهلى.. فما هو راى اللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة ؟! الذى يجب ان يتدخل بنفسه للتحقيق في هذه الوقائع.

والمعروف ان هناك الاف الجنيهات التى تعرف على الوفود الشبابية من محافظة القاهرة بلا ادنى فائدة تعود على هذا الشباب سوى ضرورة التمثيل وضرورة تبادل هذه الوفود للزيارات وهى مسالة يجب ان يراجع فيها المسئولون في المجلس الاعلى انفسهم قبل الموافقة على صرف هذه المبالغ في حين انهم يبخلون على بعض الفرق التى تخرج من اجل الاحتكاك الحقيقى وهى مسئولية تقع على عاتق الدكتور عبدالاحد جمال الدين الذى وقع على قرار وزارى جديد لسفر بعثة الاهلى بعد ان كان قد وقع بسفر منتخب القاهرة ودعم هذه السفرية بمبلغ (١٠) الاف جنيه ولكن لا احد يعلم ما حدث ليغير قراره الوزارى ؟!

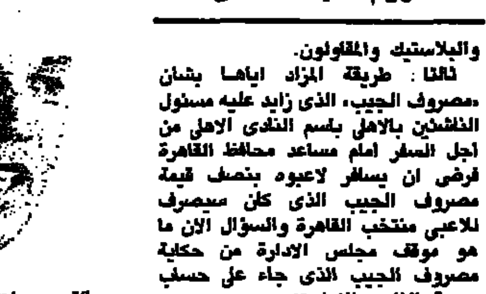
ثم هناك مسئولية اخرى في هذه النكسة الجديدة التى حدثت في الاردن تقع ايضا على عاتق اتحاد الكرة الذى وافق على سفر النادى الاهلى بدلا من منتخب القاهرة وهو يعلم علم اليقين ان السفرية من حق منطقة القاهرة ووافق اتحاد الكرة من قبل على سفر المنتخب ولكن لسبب او لاخر وبتدخلات «المقاولون» الذين يعملون لحساب جهاز الكرة بالاهلى بعيدا عن مجلس الادارة استطاعوا ان ينتزعوا موافقة اتحاد الكرة ايضا.



يوسف صبرى ابوطالب — صلاح سليم — عبدالاحد جمال الدين

## محافظة القاهرة توفر ٣ الاف جنيه على حساب اسم مصر !!

**كريم عبدالخالق :**







حسن عبدون

### وسط العصا من المنتصف

مازال خبراء الكرة واصحاب الثقة وبعض اعضاء مجلس الشعب والمدربين على جميع المستويات.. يدلون بارائهم وتحليلاتهم بالصحف والمجلات وبالاذاعة والتليفزيون لخروج الفريق القومى من بطولة المغرب والاستغناء عن «سميث» والمطالبة باستقالة اتحاد الكرة.. واصبح الصالح العام غائبا في معظم هذه المهاترات لاشباع الرغبة في التشفى من المسئولين عن الكرة في مصر..!! وبدا الخلاف اخيرا واضحا في اختيار مدرب وطنى بدلا من المدرب الاجنبى.. !! وكنت اتمنى ان يكون هناك شخص واحد يحتكم الى ضميره.. ويسال الناقدين واصحاب الراى ومنتحلى الخبرة : كيف سيكون الحال لو حدث لفريقنا مثلما حدث للفريق المغربى المرشح الاول للبطولة على جميع المستويات.. والذى يضم بين افراده ستة من المحترفين الكبار.. ويلعب على ارضه ووسط جماهيره المتحمسة.. ومع تشريف ولى العهد وشقيقه ؟ ومع ذلك خرج من البطولة.. اعتقد انهم كانوا سيطالبون بالقاء لاعبينا في البحر او وضع المشانق لهم في ميدان عام.. هل بعد ان اضاع عبدالعزيز بودربالة نجم الدورة ضربة جزاء ترجيحية رغم اعتقادها للمرة الثالثة.. يمكن ان يقال ان الكرة لها كبير.. ؟ انا قلنا قالوا.. ان اللاعبين نفذوا الخطة كما وضعها المدرب.. واذا خسرنا قالوا.. ان اللاعبين لم ينفذوا الخطة.. وان التشكيل كان خاطئا والتغيير اكثر خطأ.. !! ان منتخبنا افتقد الى اللاعب الموهوب الهداف.. بعد اعتزال النجوم باستثناء جمال عبدالحميد وعدم اشراك طاهر ابوزيد الذى مازال موضوع اعتذاره يحير الراى العام في كل مكان.. اننى اقول واكرر ان اللاعب وحده عصب كل مباراة.. وليس اتحاد الكرة او المدرب او الملعب او الجماهير.. يمكن ان يفوزوا باية مباراة.. !! ويؤسفنى ان اقول للكثرة العظمى من الناقدين ان الكل يغنى على ليلاه حتى الى الذى تهرب من المسئولية في الفترة القادمة.. واراد ان يمسك العصا من المنتصف.. فالكل يتحدث وينتقد حسب ميوله.. واللون الذى يرتديه.. واصبح الكل يتسابق لفرض ترشيح مدرب مصرى على اخر.. مع ان جميعهم خرجوا ولم يعد احد منهم.. البعض متهم بحجة الاداء السيىء على حد قول المسئولين.. مع انه فاز باكثر من بطولة.. ومع ذلك دفعوه لتقديم استقالته دون مواصلة المشوار.. !!

**طلعة صقر**

## اليوم : الأهلى وبورسعيد في نهائى كأس مصر لكرة اليد

يلتقى في الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم ( الخميس ) باستاد القاهرة فريقا الاهلى وبورسعيد في المباراة النهائية لمسابقة كاس مصر لكرة اليد . وتسبق هذه المباراة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين فريقى الزمالك وسبورتنج في تمام الساعة الرابعة .. وكان فريق الاهلى قد فاز على الزمالك كما فاز فريق بورسعيد على سبورتنج في الدور قبل النهائى .

يحاول الاهلى في هذه المباراة ان يثار من بورسعيد خاصة ان بورسعيد هو الحاصل على بطولة الدورى الممتاز في الموسم الحالى بعد ان تعادل مع الاهلى باستاد الاهلى ١٨/١٨ وحسم بطولة الدورى لصالحه بعد فوزه على الطيران في الاسبوع الاخير .. ويحاول مدرب الاهلى خليل زكى ان يعوض خسارته للدورى بحصوله على الكاس وجدد في فريقه واعتمد على الناشئين وبالفعل استطاع الفريق ان يقدم عروضا طيبة

اما فريق بورسعيد الحاصل على بطولة الدورى الممتاز هذا العام فيحاول الفوز بالكاس . ولو تحقق له ما يريد فسيكون انجازا طيبا ويملك الفريق عناصر طيبة سيكون لها شانه بالفريق القومى قريبا .. فاز الفريق في الدور قبل النهائى على اسبورتنج باستاد القاهرة ٢٥/٢٥ ليتقابل مع الاهلى في الدور النهائى فهل يثار فريق الاهلى ويعوض خسارته للدورى ام يؤكد بورسعيد زعامته لكرة اليد ويضيف بطولة الكاس بجانب بطولة الدورى الممتاز ؟!

هذا ويحضر لقاء اليوم حلمى الهندى رئيس منطقة بورسعيد لليد ووكيل النادى المصرى .

خليل زكى — حلمى الهندى

### الزمالك وسبورتنج لتحديد المركزين الثالث والرابع

### مشاكل الزمالك أمام القضاء

تتجه نية مجلس ادارة نادى الزمالك اللجوء الى القضاء لحل مشكلته مع اتحادى كرة القدم وكرة السلة بعد ان وصل الى طريق مسدود مع المسئولين في هذين الاتحادين لحل مشكلة ايقاف لاعبيه بعد العقوبات التى فرضها اتحاد الكرة على احمد رمزى واشرف قاسم وفى نفس الوقت ينوى مجلس الادارة ايضا اثارة مشكلة فريقه لكرة السلة وما حدث من تلاعب لعرضها على القضاء بعد ان فشل الاتحاد في ايجاد حل مناسب (في نظر المسئولين بالزمالك).

# اتحاد الكرة يقرر اختيار فؤاد صدقى مديرا فنيا للمنتخب وتكليفه باختيار مساعديه

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم برئاسة الدكتور حسن عبدون ترشيح فؤاد صدقى مديرا فنيا للفرق القومية المصرية وتكليفه بوضع تصوراته واختيار مساعديه للعرض على مجلس ادارة الاتحاد في جلسته القادمة بعد اسبوع .

كما قرر اتحاد الكرة عرض خطاب النادى الاهلى الخاص بموضوع كوتوكو وتقرر ارسال شكوى للاتحاد الدولى بخصوص العفو عن كوتوكو بعد مضى هذه المدة البسيطة وترك لاعبى الاهلى موقوفين .

كما قرر الاتحاد استمرار عقوبة اشرف قاسم واحمد رمزى ومحمد سعد . وكذلك الموافقة على سفر الاهلى والزمالك الى امريكا في الفترة من ٧ الى ٢٣ اغسطس القادم . وكذلك الموافقة على سفر الزمالك للعراق للاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس العراقى صدام حسين .

كما اعتمد الاتحاد نتيجة ترقى الحكام من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى . حيث تقدم ١٢ حكما نجح منهم ٤ حكام . ومن الدرجة الثالثة تقدم ٧٩ ونجح ٣٩ حكما .. والمستجدون نجح منهم ١١١ كما وافق الاتحاد على ترشيح المستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام لحضور دورة التدريب التى ينظمها الاتحاد العربى للكرة لرؤساء اللجان التى تقام بالمغرب .

كما قرر المجلس عقد جلسات مستمرة بالاتحاد لوضع مقترحات بخصوص تطوير الكرة واعطاء دفعة قوية للمناطق حيث سيتم تحديد عدد المناطق بخمس مناطق فقط ويعين الاتحاد مدربا لكل منطقة .




فؤاد صدقى — اشرف قاسم

### الأوليمبى والزمالك على الأضواء الكاشفة

الاسكندرية - محمد ابوموسى :

وافق النادى الاوليمبى على اقامة مباراته مع الزمالك يوم الاثنين القادم على الاضواء الكاشفة في التاسعة مساء .

ومن ناحية اخرى من المنتظر ان يطلب نادى الاتحاد ان تقام مبارياته الباقية في الدورة على الاضواء الكاشفة والتى يلعب منها على ارضه ٣ مباريات مع الاهلى والاسماعيلى والاوليمبى .

### رقمان مصريان جديدان في بطولة دمياط لرفع الأثقال

حقق اللاعب الناشىء وحيد نظمى في وزن ٩٠ ك رقمين مصريين جديدين للناشئين في بطولة دمياط لرفع الاثقال حيث سجل ١٤٢,٥ ك في رفعة الخطف والرقم السابق ١٣٧,٥ك ومجموعة قدرها ٣٠٧,٥ك والمجموعة السابقة ٣٠٠ك .. ويعد اللاعب من المرشحين للاشتراك في بطولة العالم للناشئين.

# الفريق العسكرى للملاكمة يستعد لبطولة العالم

يبدا في اوائل الشهر القادم معسكر الاعداد المغلق للفريق العسكرى للملاكمة بقيادة العميد توفيق مظهر مدرب الفريق وذلك استعدادا لبطولة العالم التى ستقام بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ اكتوبر القادم. ومن المنتظر ان تشارك فيها ٢٥ دولة من مختلف دول العالم.

وسوف يدخل في معسكر الاعداد ١٥ ملاكما وسيتم تحديد اسمائهم قبل المعسكر بايام قليلة وستشمل الاسماء جميع الاوزان ومن المنتظر اقامة معسكر اعداد في المانيا الشرقية في شهر يوليو القادم بجانب الاشتراك في بطولتها

وصرح العميد توفيق مظهر مدرب الفريق قائلا : ان خطة الاعداد تعتبر مختلفة بعض الشىء عن خطة الاعداد التى اجريت قبل الاشتراك في بطولة العالم التى اقيمت بولاية نورث كارولينا في منتصف سبتمبر الماضى واحرزت مصر فيها المركز الثالث حيث ان خطة الاعداد سوف تعتمد على ١٥ ملاكما فقط وسنضع الامل على هؤلاء الملاكمين.

واضاف : اننا نتوقع ان تشترك في البطولة دول كثيرة اهمها امريكا وكوريا وفرنسا وايطاليا.. ونامل ان نحرز المركز الاول.

## مجلس ادارة الزمالك يوافق على سفر فريق الكرة الى العراق

وافق مجلس ادارة نادى الزمالك في اجتماعه امس الاول على سفر الفريق الاول لكرة القدم بالنادى الى العراق لاداء مباراة مع منتخب الشرطة العراقى في الفترة من ٢٦ - ٣٠ ابريل الحالى بمناسبة احتفالات عيد ميلاد الرئيس صدام حسين . وسوف يتحمل الجانب العراقى مصاريف الاقامة والسفر . ويراس البعثة اللواء عبد العزيز قابيل وكيل النادى . وصرح اللواء قابيل بان مجلس الادارة لم يناقش في اجتماعه خسائر ناشئى كرة القدم . وكذلك فرق اليد . واضاف قابيل . ان بعض اعضاء المجلس طرحوا فكرة تكوين لجنة من الاعضاء الكرويين بالنادى لتقييم الفرق وتقديم مقترحاتهم الى المجلس لاتخاذ اللازم . كما وافق المجلس على المذكرة التى تقدم بها نصر ابراهيم لاعب الفريق الاول بخصوص اعتزاله وصرف ٥٠ ٪ من مستحقاته بعد مباراة اعتزاله . والتى لم تحدد بعد . كما وافق المجلس على تعيين سمير السيد مديرا اداريا للفريق الاول لكرة القدم خلفا لحمدى يوسف المعار الى السعودية .

### بهاء يرشح نفسه لعضوية اتحاد الكرة

صرح العميد احمد بهاء عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة المؤقت السابق ورئيس لجنة الدورى بانه قرر خوض المعركة الانتخابية القادمة لاتحاد الكرة خاصة انه غير راض تماما عن تصرفات اتحاد الكرة وقراراته خلال السنوات الاربع التى قضاها اتحاد الكرة واكد ان مجلس ادارة الاتحاد معظمه ممن كانوا موجودين منذ ثلاثين عاما ولم يحدث اى تغيير يذكر رغم قرارات الثمانى او الاربع سنوات التى صدرت منذ دورة لوس انجلوس.




مواقف غريبة ومثيرة تحدث هذه الايام بين كل من المستشار عبدالحميد شاهين امين صندوق نادى الزمالك ورئيس لجنة النشاط الاجتماعى بالنادى وبين نصير عضو مجلس الادارة ومدير العلاقات العامة حيث بلغ الصراع ذروته بينهما لمحاولة كسب الاعضاء واستغلال منصبيهما في الدعاية الانتخابية باسلوب مباشر وغير مباشر لدرجة ان تبيل نصير بدا يمارس اساليب لم يرض عنها اعضاء النادى وخاصة خلال حفل شم النسيم الذى اقامه النادى مؤخرا .

### راحة أسبوعا لفتوح المرسى

قرر الجهاز الفنى لكرة القدم بنادى المريخ منح اللاعب فتوح المرسى راحة اسبوعا لاصابته في مباراة الاوليمبى الاخيرة وبذلك سيتخلف فتوح عن مباراة فريقه امام الاسماعيلى الاحد القادم.

# .. وأنتم تتحدثون اليوم إلى شعب مصر

**بقلم : مصطفى شردى**

(بقية المنشور ص ١)

والدليل امامنا ماثل في النظام الحاكم الان وفى انظمة سابقة . فلاتوجد حقيقة ثابتة مخلصة يقدمها النظام إلى الناس . وإنما موجات من الكذب والوعود والأضاليل . ولايوجد فكر واضح يساعد الشعب على فهم اسلوب تفكير الحكام . وإنما ضباب وضياع وتخبط وتيه لانكاد نرى له نهاية او مخرجا . كذلك لايوجد طريق محدد يستهدف إنقاذ الوطن من غلبة المحن التى تحاصره . وإنما تتمسك السلطة بطريق واحد ملامحه بشعة : قانون الطوارىء وإرهاب الشعب والتعامل بالحديد والنار . ولهدف واحد ، هو أن يستمر النظام مستاثرا بحكم غير قادر عليه . ولتذهب مصالح الوطن إلى الجحيم . فنحن أمام نظام شعاره الحقيقى الذى يسيطر على سلوكياته هو : انا وحدى .. ومن بعدى الطوفان .. !

وبسبب هذه الصورة المهترئة التى يبدو عليها النظام الحاكم ، فإن الشعب يدير له ظهره تماما . لا احد يتوقع من هؤلاء خيرا . ولا احد ينتظر ان ينقلب فشلهم الى نجاح . ولا احد يامل ان يرى بينهم القدوة . ولا احد يتمسك بالرجاء ان يفتح الله عليهم بحل او يهديهم الى بر الامان . فإن الله لا يهدى الطغاة والظالمين الذين لا يتقونه وهم يمارسون قهر امة باسرها .

الشعب يدير ظهره للمسرح الذي يلعب ويتلاعب عليه هؤلاء . فلا يذهب إلى انتخابات . ولايتفاعل مع خطب او مهرجانات . ولايلبى تلك الصرخات المتتابعة التى يطلقها الحكام يناشدون الشعب زيادة الانتاج . كل مطلب جاء من ناحيتهم جعل الشعب يسارع إلى الاتجاه المضاد . يطلبون منه تحديد النسل فيتمسك ، هنا ، بزيادة الانتاج .. ! ويطلبون منه مساعدتهم في قضية النظافة العامة ، فيعمد الشعب إلى إغراقهم باكوام القمامة .. ! ويطلبون منه زيادة الانتاج . وتاتى البيانات والميزانيات تؤكد ان الانتاج يتدهور اكثر واكثر . لأن العامل المصرى . وهو من انكى واكفأ عمال العالم كله . يشعر بان ثمار جهده وعرقه لن ترتد إليه في اية صورة . وإنما ستذهب إلى كروش لصوص المال العام . وبالوعات الاسراف والسفه وبعثرة الدخل القومى على مالا يفيد .

هذا الدليل المؤلم الماثل امامنا . يؤكد ماقلت .. فبقدر وضوح الفكر . والاخلاص في طرح الحقائق . تكون حرارة استقبال الشعب وثقته والتفافه حول هذا الفكر الذى يحدد له طريق الخلاص

●●●

وليس معنى ذلك ان شعب مصر العظيم يدير ظهره للمعارضة ايضا . فهو سندها وحاميها في مواجهة الطغاة . وهو الذى قاتل الدولة بجميع اجهزتها ، لكى يحمل فوق اكتافه تسعين نائبا معارضا إلى مجلس الشعب . رغم التزوير والتزييف والاجرام العلنى الذى مارسته السلطة في الانتخابات .

ولاتحسبوا ابدا ان النظام يسمح بتلك المساحة المحددة من الممارسة السياسية . لانه يؤمن بالحرية والديمقراطية حقا وصدقا . ولكن لانه يدرك جيدا ان شعب مصر لم يعد يطيق صبرا . ولم يعد يحتمل بالاضافة إلى معاناته التى تتضاعف قسوتها . اية ممارسات ظالمة او سلوكيات تتسم بالديكتاتورية البغيضة . ومعنى ذلك . اننا امام نقطة بالغة الاهمية . ينبغى لجميع الأطراف عدم إغفالها وهم يجرون الحسابات على اى جانب . فإن الشعب لن يسمح ابدا لهذا النظام . او اى نظام اخر يقوم في المستقبل . بان يتعامل مع المصريين بالسيف والكرباج . ولقد تنفس المصريون ايام الرئيس الراحل انور السادات اجواء الحرية لفترة وجيزة . وعندما بدت بوادر تراجع عن الديمقراطية والممارسة السياسية العلنية . بدا ايضا العمل السرى تحت الأرض وكانت النتيجة هى مذبحة المنصة . ومن هنا يمكن القول عن يقين . إن استمرار النظام في تحوله الحاد الغريب عن الديمقراطية . حتى وهى منقوصة . يشكل خطرا جسيما على الأمن القومى . وهوخطر لايقوى على مواجهته الف قانون طوارىء مهما كانت قدرة السلطة على القمع . فالشعب هو الذى يحتضن الأن شعلة الحرية . وهو الذى يحيط المعارضين بالحماية والتاييد وبإلهام من الله . ولذلك اقول دائما إن الوفاء للشعب وحده . وأن الولاء لارادته وكلمته . وإن الاخلاص كله لمصالحه العليا . فلا مجاملة على حساب الأمة . ولا اعتبارات تصمد لحظة اذا تصادمت ومصالح الوطن .

الشعب لم يعد يرى في الحرية ترفا . ولم يعد يعتبر الديمقراطية تجربة . ولذلك فإن التهديد والوعيد والتلويح باغتيال الديمقراطية . كل ذلك كلام اجوف . فإن السلطة تستطيع الغاء الاحزاب . وتستطيع ان تملأ السجون والمعتقلات بقيادات المعارضين . ولكن إلى متى ؟ وما الثمن الذى تدفعه مقابل ذلك ؟ ومن يضمن رد الفعل في ضوء ماحدث في اكتوبر سنة ١٩٨١ ؟

●●●

إن لقادة الاحزاب رايا في " تشخيص " حالة النظام وتحديد امراضه العديدة . ومطلوب من القادة طرح هذا الراى على الجماهير .

ثم إن لقادة الأحزاب ايضا رؤية في التحرك الصحيح حاليا . وفى علاج قضية الحرية التى هى اساس البلايا جميعها في بقية القضايا الاقتصادية والاجتماعية . وينبغى وضع هذه الرؤية بالتفصيل امام الشعب . حتى يمكن القول اننا التزمنا بالمعادلة الصحيحة التى تحدثت عنها من قبل . وهى معادلة : هذه هى الحقيقة .. وهذا هو الطريق للنجاة .

ومن اهم الحقائق المطلوب كشفها حكاية الطهارة . فلا يمكن ان يدعى اى نظام انه ملتزم بالطهارة بينما هذه هى ممارساته . وهذا هو الفساد وقد تحول إلى " غرغرينة " تضرب الجسد كله . وعلى سبيل المثال السريع : اين قضايا المحجوب الصغير ورد الأموال المصادرة الى المهربين . واين قضية قصر العينى التى اجتهد النظام من اجل تغطية روائحها الكريهة حماية لأحد رموزه الرئيسيين ؟ واين تقرير لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب الذى احيل إلى الحكومة للتصرف قبل عامين ؟ واين تذهب التقارير التى تدين عصابات القطاع العام ؟ واين النظام من وزارة الداخلية التى ادانها القضاء عدة مرات في قضايا ملفقة وفى عمليات التعذيب ؟ واين النظام من قضايا الغلاء الذى تحول إلى وحش . والاسكان الذى تحول إلى نكبة قومية . والعلاج الذى تحول إلى ماساة . والتعليم الذى اصبح مهزلة ؟

هذه الحقائق وغيرها هى جزء من " تشخيص " حالة النظام . ولذلك يجب ان يعرف الشعب جميع التفاصيل .

ليس من المعقول ان يقف شعب في الطوابير من اجل حفنة ارز او سكر او قليل من الزيت . بينما الدولة تبنى القصور الفاخرة . وتشترى القصور الطائرة . وتنفق بسفه على الاحتفالات والمهرجانات وشراء السيارات الفاخرة التى نرى موديلاتها تتغير إلى الاحدث كل عام .. !

نريد ان نعرف ميزانيات بعض المؤسسات. نريد ان نعرف ميزانية وزارة الداخلية . نريد ان نعرف أرقام الديون الحقيقية . نريد أن نعرف حجم إنفاق سفاراتنا وقنصلياتنا ومكاتبنا في الخارج . نريد ان نعرف بدلات السفر التى يتقاضاها الكبار وفى مقدمتهم رئيس مجلس الشعب التى تكاثرت رحلاته بصورة تدعو إلى الاستغراب . نريد ان نقارن بين ماينفق على شراء المعدات الطبية لعلاج الشعب . وما ينفق لشراء معدات التجسس والتصنت والقمع بهدف قهر الشعب .

●●●

وبقيت كلمتان ..

الاولى لشعب مصر على اختلاف طبقاته .. وهى ايضا كلمة صريحة ..

إن الاحزاب وحدها لن تستطيع ان تحدث التغيير الضرورى في هذا الواقع الأليم . ولابد للأغلبية الهائلة الرافضة . التى تشكل ثلاثة ارباع الامة تقريبا . ان تلتفت إلى المسرح . ليس بهدف " الفرجة " على العرض الردىء . او التصفيق للأداء الهابط . وانما بهدف المشاركة في تغيير تلك المسرحية التى نرفضها جميعا .. ان ادارة الظهر إلى المسرح لن تصلح شيئا .. ان حالة الاضراب القومى الراهنة . والمستمرة منذ سنوات عديدة يجب ان تنتهى إلى مواقف ايجابية بعد أن اصبح الاضراب وضعا يفضله الطغاة . ونحن لاندعو الى ثورة او عنف لاسمح الله . وانما ندعو الى مشاركة فعالة قوية ندعو إلى حركة جماهيرية جارفة . نطلب من البركان الشعبى الذى نستشعر غليانه ان تتحول طاقته إلى تحرك فاعل .

اما الكلمة الثانية .. فهى إلى النظام ..

نقول له : انظر حولك .. تامل الموقف في العالم كله .. اقرأ التاريخ .. إن الطغيان لاينتصر اطلاقا .. ان الشعوب لاتنهزم ابدا .. قد تتاخر نتائج الصراع قليلا ولكنها دائما معروفة . اخر نموذج لانتصار الشعب في النهاية ياتى من بنجلاديش حيث يوجد نظام عسكرى ايضا .. لقد انتصر سبعون مليون مواطن من الفقراء المعدمين . من الحفاة العراة . بقيادة سيدتين وقفتا في وجه الدكتاتور حسين ارشاد وطالبتا بالحرية للشعب .. أمس الأول جاءت الاخبار .. قرر ارشاد إلغاء حالة الطوارىء وإعادة الحياة الطبيعية للبلاد على الرغم من الاضطرابات والاضرابات التى تجتاح البلاد .. ولكن الرجل اقدم على تلك الخطوة تلبية لبعض مطالب الأمة .. على امل ان يعقد مصالحة وطنية .. لعل وعسى .. !!

**الوفد** يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف — التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ — ٣٥٦٢٩١٧ — FAX : ٣٥٥٦٥٥٧ — الاعلانات : ٣٥٥٥٥٢٣

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ — الاعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ — ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج — التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

| اسعار الاشتراكات لمدة عام | العدد اليومى | العدد الاسبوعى |
|---|---|---|
| ● داخل مصر | ٥٥ جنيها | ٨ جنيهات |
| ● الدول العربية واتحاد البريد العربى | ١٠٠ دولار امريكى | ٣٠ دولارا امريكيا |
| ● باقى دول العالم | ٢٧٠ دولارا امريكيا | ٤٥ دولارا امريكيا |

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

# كلمة أخيرة

## نعم .. الفضل للإسلام

جلست اتابع البرنامج المثير على شاشة احدى شبكات التليفزيون الأمريكى . كان الحوار حول الأمن في بعض احياء نيويورك . وهذه واحدة من القضايا التي يوليها الراى العام هناك اهتماما كبيرا . وتحدث رجل شرطة مسئول عن حى اشتهر بأن الجرائم ترتكب فيه يوميا في رابعة النهار ، كما اشتهر بانه الوكر الرئيسى لعدد من زعماء العصابات التي تتاجر بالمخدرات . وقال رجل الشرطة ان ذلك الحى ضرب الأرقام المسجلة لعدد الجرائم من كل نوع ، وان رجاله شعروا باليأس بعد نضال طويل ادى الى مصرع العديد منهم ، حتى انهم طالبوا بترك الحى وشأنه دون تدخل من جانبهم .. !

واضاف رجل الشرطة قائلا : فجأة تقدمت الينا مجموعة من سكان الحى وكانوا جميعا من السود . وقال لنا قائد المجموعة ان الحى يسكن فيه عدد كبير من المسلمين الامريكيين . من السود والبيض . وانهم جميعا في حالة استياء من تدهور الوضع الأمنى في الحى الذى يهدد الخطر سكانه ، وانهم عقدوا اجتماعا عندما لاحظوا تقلص نشاط رجال الشرطة وتزايد حركة العصابات . وقرروا أن يطهروا حيهم بأنفسهم ويفرضوا فيه الأمن حتى يعيش سكانه في سلام ، إلا انهم بحاجة الى مساعدة رجال الشرطة في البداية . للقبض على مجموعة زعماء العصابات ، وتعهدوا بان يتحملوا المسئولية بعد ذلك .

ومضى رجل الشرطة يقول : درسنا الفكرة . كانت جديدة تماما . وحصلنا على موافقة لتنفيذها . وخلال فترة وجيزة ، وبمساعدة تلك المجموعة من المسلمين . قبضنا على عدد كبير من زعماء العصابات ورجالها . بينما سارع الباقون الى الفرار من الحى نهائيا . وبعد ذلك اعلنت تلك المجموعة انها سوف تتولى الحفاظ على الأمن ليلا ونهارا بتكليف من جميع سكان الحى دون استثناء . وشكلوا دوريات مسلحة من الشباب الأقوياء ، وخلال شهور قلائل . فوجئنا بمعدلات الجريمة في الحى الخطير ، تهبط بدرجة لم نكن نتصورها . حتى ان ذلك الحى اصبح من اهدأ احياء نيويورك ، والجرائم القليلة التي تحدث فيه ، يرتكبها منحرفون من خارج الحى ، لاتلبث فرق الحراسة الاسلامية ان تطاردهم ، وتسلم من تقبض عليه الى الشرطة .

وجاء المذيع بقائد المجموعة الأمنية في الحى ، وهو مواطن امريكى مسلم ، وسأله كيف استطاعوا ان يحققوا تلك المعجزة ، وماذا كان دافعهم . وقال الرجل : ان الاسلام يأمرنا بأن نساعد انفسنا قبل ان نطلب المساعدة من الغير . والاسلام دين سلام يرفض العنف والجريمة بشتى اشكالها . وتعاليم الاسلام هى التي علمتنا كيف نجتمع كأخوة ، وكيف نتعاون ، وكيف ننظم انفسنا بحيث نحقق الأمن والطمأنينة لأسرنا في الحى الذى نعيش فيه .

وسأله المذيع : وماذا عن المسيحيين الذين يعيشون معكم في الحى .. انهم الأغلبية ! واجاب المواطن الامريكى المسلم : انهم اخوة لنا ، وهم يتعاونون معنا لحفظ الأمن ، ويشاركون في دوريات الحراسة . ولاتوجد اية مشكلة بسبب اختلاف العقيدة الدينية .. فنحن نحترم عقيدتهم وهم يحترمون عقيدتنا .

وتحول المذيع الى الضابط مرة اخرى وسأله : لماذا لاتطبقون هذه التجربة الناجحة في احياء اخرى ؟ واجاب الضابط في حيرة : ان المسألة ليست بهذه السهولة ، فان لهذا الحى وضعه الخاص ، ووجود هذه المجموعة هو الذى ساعد على نجاح التجربة ، ويبدو ان دينهم يعلمهم اشياء كثيرة من اهمها كيف ينظمون انفسهم وكيف يكونون اقوياء .

ووجه المذيع سؤالا مباشرا الى رجل الأمن الأمريكى فقال : هل تريد ان تقول ان الدين الاسلامى وايمان هؤلاء به كان وراء نجاح هذه التجربة الفريدة .. ؟

قال رجل الأمن على الفور : نعـــم .. !

**مصطفى شردى**

# قبل أن يحدث الطوفان !

## خواطر .. وتأملات

**بقلم : جمال بدوى**

كان الله في عون اولادنا .. يلتفتون حولهم فلا يجدون سوى الضياع والتمزق والفراغ .. فراغ القلب من العاطفة .. وفراغ العقل من الحكمة .. وفراغ النفس من الضمير .. وفراغ الكلمة من الصدق .. يسألوننا تفسيرا لما يجرى حولهم فيسمعون منا كلمات منمقة .. مزوقة .. جوفاء .. ويكتشفون اننا لا نذكر لهم الحقيقة .. ونتخفى وراء مسوح التعقل لنهرب من مواجهة الواقع .. فتهتز صورتنا في عيونهم .. وما بالك بصورة الاب والمعلم والكاتب والزعيم اذا اهتزت عند الابناء .. ! فاذا احتجوا او تمردوا اتهمناهم بانهم متعجلون او متحذلقون .. او جهال .. لايفهمون اسرار الكون ولايصل ادراكهم الى مستوى علمنا الخطير .. ! .

فنحن ـ فقط ـ القادرون على فهم الحياة .. اما هم فصبية يتدخلون في مالا يعنيهم .. ويشغلون انفسهم بامور فوق طاقتهم .. انهم يريدون أن يعرفوا كل شيء عن كل شيء .. ولا يريدون ان يتركوا لنا فرصة العمل في هدوء من اجل سعادتهم .. اننا مهمومون بهم .. مشغولون بتأمين مستقبلهم .. والمستقبل لايعنيهم لانهم لايطمئنون اليه .

نحن نتقن فن الحديث عن المستقبل العظيم الذى ينتظر اولادنا .. حيث الخضرة تكتسح الصحراء .. والرخاء يعم ارجاء الوطن .. والسعادة ترفرف بجناحيها على ربوع البلاد من الشلالات الى سيناء ومصب دمياط ومصب رشيد .. وحيث تماثيل الرخام ودور الاوبرا تنتشر على الترع والمصارف .. والحرية تغمر الجميع .. والعدالة تنشر الويتها على قوى الشعب العامل المتماسك المتعاون المتكافل الذى اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ..

ونقول .. ونقول .. ولكن اولادنا لايصدقون .. فكل المؤشرات تدل على اننا نسير حثيثا نحو المجاعة .. وان الرقعة الزراعية تتناقص ولاتتسع الا على الورق .. وماء النيل يشح .. والفجوة بين الاغنياء والفقراء تزداد اتساعا .. الاغنياء يزدادون غنى .. والفقراء يزدادون ضنكا .. وعوامل الانحلال والفساد واللصوصية والمحسوبية تنخر في نخاع المجتمع . وتعمل بكل همة على تقسيمه الى قلة تتمرغ في النعيم . وكثرة تتقلب في عرصات الجحيم .. وكل المؤشرات تدل على اننا سوف نحكم بقانون الطوارىء إلى مالا نهاية .. وقانون الطوارىء هو السلاح الناجع لاخماد اصوات الجياع والبائسين والمحرومين .. ولكننا نقول لاولادنا عن طريق الميكروفونات المسموعة والمكتوبة : انه قانون نظيف ـ مثل القنبلة الذرية النظيفة ـ وانه موجه فقط الى الارهابيين وتجار المخدرات .. وانه غير موجه على الاطلاق الى رجال السياسة .. ولن يستخدم في مصادرة صحيفة معارضة وليس ادل على ذلك من ان صحف المعارضة خرجت وهى تقول ( لا ) لقانون الطوارىء .. !! هل تريدون حرية اكثر من هذا .. هل وجدتم ديمقراطية اوسع من ديمقراطيتنا .. !!

اولادنا يقراون ذلك .. فيضحكون .. او يبكون .. فالضحك والبكاء سيان لدى المصريين .ومنذ الف عام قال ابو الطيب المتنبى ان في مصر كثيرا من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء .. ولم يفصح ابو الطيب عن هذه المضحكات المبكيات .. حتى عشناها .. ورأيناها رأى العين .. والمطلوب من اولادنا ان يشكروا القدر ويقبلوا ايديهم (وش وظهر) لانهم يعيشون عصر الديمقراطية .. مع ان هؤلاء الاولاد الشياطين عبروا الحدود وطافوا العالم .. فاكلوا الهامبورجر .. وشربوا مياه فيشى وناموا في غابات بوهيميا .. وافترشوا محطات المترو . وصعدوا جبال الالب .. وعرفوا حقيقة ما يجرى في بلاد الله الواسعة .. وعرفوا كيف تعيش الشعوب البيضاء .. وكيف تنام في العسل قريرة العين في حراسة خدم في درجة ملوك ورؤساء وزراء ووزراء داخلية .. وهؤلاء ينامون في حراسة نواب في مجالس العموم لاينامون ابدا .. ولاتغفل لهم عيون عن لص هنا .. او مختلس هناك .. كل هؤلاء خدم يقبضون مرتباتهم من اجل ان ينام الشعب في امان وسلام وطمأنينة .. اما عندنا فالناس لاتنام .. ربما من الخوف .. وربما من الجوع .. والذى ينام هم الحراس .. وعندما ينام الحارس تاكل كلابه الغنم ..



كل شيء يؤكد اننا مقبلون ، وبخطى حثيثة ، على مجاعة كبرى.

الكاتب الكبير : **خالد محمد خالد** يواصل كتابة مقاله الأسبوعى في الأسبوع القادم

### الثورة القادمة :

اولادنا يعرفون الحقيقة سافرة .. ونحن نحاول ان نهون عليهم .. ونقول لهم اصبروا .. وصابروا .. فالمستقبل سيكون اجمل .. وابدع .. والطف . نحن نقول ذلك حتى ننزع من نفوسهم روح التمرد والثورة .. ونحن نخاف الثورة ، نخاف عليهم ، ونخاف على انفسنا .. فالثورة القادمة ستكون طوفانا يكتسح كل شيء .. ويغرق كل شيء .. وعندما يثور اولادنا فلن يرحمونا .. وسوف يطبقون المثل الشعبى الذى يقول : اذا قام الطوفان فضع ابنك تحت رجليك .. اولادنا هم الذين سيضعوننا تحت اقدامهم .. لاننا خدعناهم .. وزيفنا لهم الحقائق .. وعشمناهم في المستقبل الوردى . ونحن نعلم انه اسود من هباب الحلل .

في الاسبوع الماضى اكتشف اهل البساتين ـ احد احياء القاهرة ـ انهم ظلوا طيلة ثلاثة شهور ياكلون الكباب مشويا من لحم الكلاب .. !! واعترف الرجل الذى كان يذبح الكلاب ويسلخها ويتبلها ويجهزها للشئ .. بانه كان يذبح كل يوم تسعة كلاب ويقدمها للزبائن فيستطعمونها ويطلبون المزيد لانها رخيصة .. ويبيعها لهم بسعر اثنى عشر جنيها للكيلو ، بتخفيض ثمانية جنيهات عن الاخرين ! وانهم لم يفرقوا بينها وبين لحم الخراف .. او لحم البقر .. او لحم البشر .. لقد عميت عليهم الامور .. واشتبهت عليهم الكوارث .. فعجزوا عن التمييز بعد ان اغراهم الثمن الرخيص ..

هل سياتى يوم لانجد فيه حتى لحم الكلاب .. فناكل القطط .. فاذا انقرضت اتجهنا الى الفئران .. !!.ما الذ الفئران في زماننا وقد استفحل امرها وزاد وزنها .. انها الوسيلة المثلى للقضاء عليها بعد ان فشلنا في ذلك عن طريق السموم والكيماويات .. هل ياتى يوم يتجمع فيه الناس حول جحور الفئران لاصطيادها كما يتجمعون الان حول المجمعات في انتظار الزيت والارز والسكر !!

### ● الشدة المستنصرية :

●● هل سنعيش مرة اخرى عصر الشدة المستنصرية .. ؟

هل احدثكم عن هذه المحنة التى عاشها اجدادنا في عهد الخليفة الفاطمى المستنصر بالله ..؟ لاباس من ان احدثكم عنها حتى تتعظوا .. وتعتبروا .. في ذلك العصر وقعت البلاد تحت سيطرة الفرق العسكرية المتناحرة ، التى كان يتشكل منها الجيش الفاطمى . وتنافس قادة الجند على نهب البلاد وامتصاص خيراتها . حتى عمت الفوضى ، وادت الحرب الاهلية بين الفرق العسكرية الى دمار الاقتصاد الوطنى . فقد عجز الناس عن مزاولة نشاطهم ، وبارت الارض ، وتعطلت الزراعة ، ولم تجد المحاصيل من يحصدها ، كان النيل يفيض ثم ينحسر ، فلا يخرج الفلاحون الى الحقول بعد ان سيطر عليها قطاع الطرق وشيوخ المنسر . فماذا ننتظر من وراء ذلك غير المجاعة والفقر والدمار .. ؟

وكانت تلك بداية محنة من اشد المحن التى عصفت بالشعب المصرى وهى المحنة المعروفة باسم ، الشدة المستنصرية ، التى دامت سبع سنين كانت عجافا مثل السنين التى تنبأ بها سيدنا يوسف عليه السلام ، حتى بلغ سعر الرغيف خمسة عشر دينارا ، واضطر الناس الى اكل القطط والكلاب ، فلما انقرضت القطط والكلاب اكل الناس بعضهم البعض .. والمؤرخون الذين كتبوا عن هذه المجاعة افاضوا في وصف تفاصيلها ، وبعضهم تحرج من ذكر التفاصيل استبشاعا لما شهدته البلاد من الهول والفزع .. وسوف نكتفى بهذه الصورة البشعة .. فهى تغنى عن الاطناب ..

فالمؤرخ المقريزى ينقل الينا في خططه شهادة مؤرخ مصرى معاصر لهذه المجاعة هو الشريف محمد بن اسعد الجوانى النسابة فيقول : حل بمصر غلاء شديد في خلافة المستنصر بالله في سنة ٤٥٧ واقام الى ٤٦٤ هـ وعم مع الغلاء وباء شديد فاقام ذلك سبع سنين . والنيل يمد وينزل فلا يجد من يزرع . وشمل الخوف من العسكرية وفساد العبيد . فانقطعت الطرقات برا وبحرا .. الا بالخفارة الكثيرة مع ركوب الغرر ( القوارب ) ونزا المارقون بعضهم على بعض . واستولى الجوع لعدم القوت . وصار الحال الى ان بيع الرغيف من الخبز الذى وزنه رطل باربعة عشر درهما . وبيع اردب القمح بثمانين دينارا . ثم عدم ذلك فاكلت الكلاب والقطط . ثم تزايد الحال حتى اكل الناس بعضهم بعضا . وكان بمصر ( الفسطاط ) طوائف من اهل الفساد قد سكنوا بيوتا قصيرة السقوف قريبة ممن يسعى في الطرقات ويطوف وقد اعدوا حبالا وخطاطيف . فاذا مرّ بهم احد شالوه في وقت ثم ضربوه بالاخشاب وشرحوا لحمه ، واكلوه .. ! .

ويروى المؤرخ المذكور قصة روتها بعض النساء الصالحات فقالت : كانت لنا من الجارات امرأة ترينا افخاذها وفيها كالحفر . فكنا نسألها فتقول : انا ممن خطفنى اكلة الناس في الشدة . فاخذنى انسان وكنت سمينة فادخلنى الى بيت فيه سكاكين واثار الدماء وزفرة القتلى ، فاضجعنى على وجهى ، وربط في يدى ورجلى حبلا الى اوتاد حديدية . ثم شرّح من افخاذى شرائح . وانا استغيث ولا احد يجيبنى ثم اضرم الفحم وشوى من لحمى واكل اكلا كثيرا ثم سكر حتى وقع على جنبه لايعرف اين هو . فاخذت في الحركة الى ان انحل احد الاوتاد . واعاننى الله على الخلاص وتخلصت وحللت الرباط واخذت خرقا من داره ولففت بها افخاذى وزحفت الى باب الدار . وخرجت ازحف الى ان وقعت في المامن . وجئت الى بيتى وعرفتهم بموضعه فمضوا الى الوالى فكبس عليه وضرب عنقه واقام الداء في افخاذى الى ان ختم الجرح .

في تلك الظروف الحالكة انعدمت هيبة الدولة . وانقلب زعماء الجند الى الخليفة ينهبون قصوره ويبيعون محتوياتها ، حتى بات المستنصر لايجد قوت يومه ، فكانت احدى بنات احد العلماء تتصدق عليه كل يوم برغيفين حتى لايموت جوعا .. وعندما ذهب اليه بعض الجند يسألونه اجورهم وجدوه جالسا على حصير هو اخر ما يملكه من مقتنيات القصور التى كانت تحفة للناظرين بما تضمه من ذهب وجوهر وارسل المستنصر الى امبراطور الدولة البيزنطية قسطنطين التاسع يطلب منه ان يمده بشحنة من الغلال والاقوات .. ووافق الامبراطور على نجدة الخليفة الفاطمى ، ولكن القدر لم يمهله لتنفيذ وعده ..

وجاءت من بعده امرأة مستبدة هى الامبراطورة تيودورا فوضعت شروطا سياسية لتنفيذ الاتفاق ووجد في الشروط اهانة له .. فرفضها .. وفضل ان يتحمل الجوع على ان يقبل شروطا تعسفية ، ووجد المستنصر ان البلاد على حافة الهاوية ـ ان لم تكن قد بلغتها فعلا ـ فالحرب الاهلية مزقتها شر ممزق ، وزعماء الفرق العسكرية تحولوا الى قطاع طرق ينقضون على القرى لنهبها ويسيطرون على الدلتا والصعيد فلاحت له فكرة جريئة سرعان ما نفذها وهى استدعاء بدر الجمالى حاكم عكا لتسليمه الامور .

### ● منقذ مصر :

كان ابو النجم بدر الجمالى مملوكا ارمنيا لامير دمشقى اسمه جمال الدين بن عمار ، فانتسب اليه وفقا للنظام المملوكى . واشتهر بدر بالعزم والجد والهمة في كل ما يوكل اليه من امور ، واخذ يترقى في سلم الوظيفة حتى تولى امارة دمشق من قبل المستنصر ، ثم تقلد نيابة عكا ، وما ان تلقى دعوة الخليفة بالقدوم إلى مصر حتى رحب بها وكان شرطه الوحيد ان يحضر ومعه جنوده سرا ، ولايذاع خبر وصوله القاهرة الا بعد ان يتم له الامر . وينفذ الخطة التى دبرها . ووافق المستنصر ، وابحر الجمالى من عكا الى دمياط ، واتخذ سبيله في النيل حتى نزل قليوب ، ومن هناك بعث الى الخليفة ينبئه بوصوله ويستأذنه في دخول القاهرة منفردا . ونزل بدر في دار الضيافة دون ان يفطن قادة الجيش الترك الى حقيقة امره . وبدا هو يتقرب منهم ويتردد على قصورهم ويغمرهم بالهدايا المبهرة ، وكانت مظاهر الفخفخة التى احاط نفسه بها من اهم العوامل التى اغرتهم بصداقته والتمتع بخيراته في الوقت الذى كانت فيه القاهرة تعيش المجاعة ، واصبح فيها القوت اغلى من الياقوت حتى اذا اطمأن الجمالى الى ان قادة الجيش قد وثقوا به بدأ في تنفيذ ضربته الاخيرة .. القاتلة .. فدعاهم الى وليمة فاخرة تتناسب مع مكانتهم العظيمة . وقبيل الحفل استدعى بدر الجمالى قادة جيشه سرا من قليوب واسكنهم غرف القصر الداخلية وكانت خطته كالاتى : كل قائد من قواده يتكفل بقتل واحد من امراء الجيش الفاطمى وحلال عليه داره وقطاعه وبيته وحريمه وكل ما يملك ..

وبدأت الوليمة عند الظهر وامتدت حتى ساعة متأخرة من الليل ، وعكف الامراء الاتراك على الطعام والشراب .. ياكلون ويسكرون . ويبدو ان الجمالى طلب من طباخ القصر ان يضع في الطعام شيئا يستدعى الذهاب الى دورة المياه .. فكلما ذهب امير منهم الى الحمام وجد في انتظاره ضابطا ارمنيا ممتشقا السيف .. فيقطع رأسه ، ولم يفطن بقية الامراء الى ان بعضهم يذهب ولا يعود لان الخمر لعبت برؤوسهم وافقدتهم القدرة على التمييز . يقول المقريزى : فما طلع ضوء النهار حتى استولى اصحاب بدر على جميع دور الامراء وصارت رؤوسهم بين يديه .. فقويت شوكته وعظم امره وخلع عليه المستنصر بالطيلسان وقلده وزارة السيف والقلم . فصارت القضاة والدعاة وسائر المستخدمين من تحت يده .. ثم انعم عليه بلقب ، الملك ، فكان اول من حمل هذا اللقب في تاريخ مصر .

### ● زوال المحنة :

وما ان تخلص بدر من زعماء الفتنة في القاهرة ، حتى مضى الى الوجه البحرى حيث يتمركز الجند المغاربة فافناهم عن آخرهم ، ثم عبر النيل الى البحيرة ثم الاسكندرية حيث تحصن الترك فقطع دابرهم ، ثم اتجه الى الصعيد حيث يسيطر الجنود السود فاستأصل شأفتهم . وبدا ان مصر قد استراحت من محنة الحرب الاهلية فاتجه الجمالى الى النهوض باقتصاديات البلاد حتى تعود عجلة الانتاج . ويخرج المصريون الى مواقع العمل ليستأنفوا نشاطهم ، وسلك في ذلك مسلكا تدل على ذكائه وفهمه لطبيعة الامور فاعلن اعفاء المزارعين من ضريبة الارض لمدة ثلاث سنوات . وفي العام الرابع يدفع الفلاح نصف الضريبة فقط . وشجع اصحاب رؤوس الاموال على القدوم الى مصر واستثمار اموالهم بعد ان نزحوا عنها اثناء المحنة ، وبدات القوافل ترد على مصر من كل مكان ، واتجه الى اصلاح قنوات الرى والصرف واعادة شقها بعد أن ردمت ، وعمل على تشجيع العمران وتعمير الارض للناس ، فقال : ان كل من يبنى ارضا خربة فهى ملك له ، واباح للناس بناء كل ارض فضاء ومن تاخر عن ذلك فلاحق له فيها .. ودبت الحياة في المجتمع من جديد ، وشعر الناس بالامن والامان .. فاقبلوا على العمل والانتاج والعمران بحماس شديد .. وعادت الخضرة من جديد الى الارض البوار . وارتفعت المبانى فوق الارض الخراب حتى ليقول المقريزى : وصار البلدان ـ القاهرة والفسطاط ـ لايتخللهما دائر ولا دارس ..

لست من انصار مقولة ان التاريخ يعيد نفسه . لان التاريخ يمشى الى الامام ولا يدور الى الخلف . ولكن اذا تجاهل الانسان حركة التاريخ دهمته الاحداث .. وصدمته القارعة .. فيا من تتجاهلون الواقع وتعيشون في الزيف والوهم .. تنبهوا قبل ان يدهمكم الطوفان .. وان انصحكم بأكثر مما قال نبى الله نوح عليه السلام : انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا . وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا ..

نسأل الله ان يجعلنا من الشيوخ الواعين . غير المستكبرين على الحقيقة مهما كانت مرارتها .

---

### كلام بجد

بعد الخسائر الكبيرة التى حققتها ،بنجاح، ٨٥ شركة من شركات القطاع العام، طالب جهاز المحاسبات بضرورة تصفيتها حفاظا على اموال الدولة. والسؤال الذى ننتظر اجابته : من سيفوز في التصفيات النهائية ؟!

**عبدالنبى عبدالبارى**